

دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي (MOHE)

جامعة المدينة العالمية

كلية العلوم الإسلامية– قسم العقيدة

الحوثيون بين الزيدية والرافضة

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

الباحث : سلطان بن براك بن عايض العتيبي

الرقم المرجعي : af185

هـــيــــــكــــــل (ب)

تحت إشراف الدكتور / راضي عبدالله درويش

العام الجامعي :فبراير ٢٠١


بسم الله الرحمن الرحيم

APPROVAL PAGE: صفحة الإقرار

أقرت جامعة المدينة العالميالصفحة تة بماليزيا بحث الطالب

من الآتية أسماؤهم:

The dissertation has been approved by the following:

المشرف*Supervisor*

Internal Examiner **الممتحن الداخلي**

External Examiner **الممتحن الخارجي**

Chairman **رئيس لجنة المناقشة**

إقرار

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

اسم الطالب :سلطان بن براك بن عايض العتيبي

التوقيع :

التاريخ : ١٠/٢/١٤٣٥هـ

DECLARATION

I herby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student: **SULTAN BIN BARRAK BIN AYIDH ALOTAIBI**

Signature:

Date:

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

اسم: الباحث سلطان بن براك بن عايض العتيبي

عنوان البحث : الحوثيون بين الزيدية والرافضة

أكدّ هذا الإقرار سلطان بن براك بن عايض العتيبي

التوقيع:

التاريخ: ١٤٣٥/٢/١٠هـ

ملخص البحث

الحوثيون بين الزيدية والرافضة

هذه رسالة ماجستير في العقيدة مقدمة من الطالب : سلطان بن براك بن عايض العتيبي

بعنوان: ((الحوثيون بين الزيدية والرافضة))

وضمت هذه الرسالة كلمة شكر وأهدى ومقدمة ، وأربعة فصول ، وخاتمة

ضمت المقدمة تعريف بمنهجي في هذه الرسالة وخطة البحث ومشكلة البحث و تمهيد..

الفصل الأول تحدثت فيه عن المذهب الزيدي ونشأة الحوثيين و أهم شخصياتهم ومكان انتشارهم وعلاقتهم السياسية .

الفصل الثاني تحدثت فيه عن عقائدهم في قضايا الإيمان وفي الصحابة و في أهل البيت وفي السنة .

الفصل الثالث تحدثت فيه عن علاقة الحوثيين بالزيدية والرافضة الاثني عشرية .

الفصل الرابع تحدثت فيه عن خطر الفكر الحوثي على العالم الإسلامي وسبل مواجهته .

الخاتمة : وفيها تناولت أهم النتائج التي توصلت إليها في الرسالة ، وأوردت الفهارس المتعلقة بالرسالة في نهايتها مع ذكر ملحق للمصادر والمراجع التي استعنت بها في رسالتي .

والله ولي التوفيق

سلطان بن براك بن عايض العتيبي

Thesis Abstract

Houthis between Az-Zaidiah and Rafidah

This is a thesis in Islamic Faith,

Presented by the student / SULTAN BIN BARRAK BIN AYIDH ALOTAIBI

Titled: "Houthis between Az-Zaidiah and Rafidah"

This thesis included an introduction, four chapters, and a conclusion. The introduction included a definition of my method in this thesis, research plan, research problem, acknowledgment and dedication, and preface.

First Chapter: I talked about Zaidi doctrine, the birth of Houthis, their most important figures, their place of spreading, and their political relationship.

Second Chapter: I talked about their doctrines in the issues of faith, Prophet's Companions, his Family Members "Ahl-Al-Bayt", and in Sunnah.

Third Chapter: I talked about the relationship of Houthis with Az-Zaidiah and Twelver Shiites "Rafidah".

Fourth Chapter: I talked about the risk of Houthi thought on the Islamic world and ways of confrontation.

Conclusion: I discussed the most important findings in the thesis and I provided the related indexes at the end of the thesis indicating an annex for the sources and references of which I get help from them in my thesis.

Allah is the Arbiter of Success.

SULTAN BIN BARRAK BIN AYIDH ALOTAIB

شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل على نعمه المتوالية العظيمة وآلائه المتتابعة الجسيمة وأشكره سبحانه على تيسيره وتوفيقه لله الحمد في الآخرة والأولى ، اللهم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، ثم أقدم شكري وتقديري لجامعة المدينة العالمية التي هيئت لي الدراسة الشرعية المتأصلة فيها وأشكر جميع منسوبيها من مشايخ و إداريين عملا بقول المصطفى عليه الصلاة والسلام : «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»[1] وأخص بشكري وتقديري كلية العلوم الإسلامية ممثلة بقسم الدراسات العليا والمشرف على هذا البحث فضيلة الشيخ الدكتور / راضي عبد الله درويش – وفقه الله تعالى – الذي أكرمني بإشرافه وتوجيهاته لهذا البحث ، فله مني الشكر وله من الله عظيم الأجر .

كما أشكر كل من أسدى إلي معروفا أو أهدى إلي نصيحة أو توجيها ، أو أكرمني بأن فسح لي في وقتي و لم يضايقني لإتمام هذا البحث أو أعارني كتابا خاصا له ولا أملك إلا أن أقول للجميع : جزاكم الله خيرا ورفع قدركم في الدنيا والآخرة .

والله المستعان وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي الكبير .

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على رسول رب العالمين ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين .

فمن دواعي سروري وابتهاجي أن كان من ضمن خطتنا الدراسية لمرحلة الماجستير في العقيدة مقرر البحث العلمي ، وهذا وبلا شك من خير ما يسعى إليه .

حيث إن العقيدة الإسلامية الصحيحة هي أصل الدين وتتجلى أهميتها ان الأعمال والأقوال لا تقبل إلا إذا صدرت عن عقيدة صحيحة.

١-(سنن أبي داود . باب في شكر المعروف ج(٤)ص(٢٥٥)ح(٤٨١١). قال الألباني :صحيح).

الإهداء

إلى كل من يسعد قلبي بوجودهم من إخوتي وأبناء عمومتي
وإلى من هم اقرب إليّ من روحي أبنائي و زملائي و أصدقائي
وإلى كل من أنار طريقي بعلمه من
مشايخي الأفاضل
و إلى هذا الصرح العلمي الجبار جامعة المدينة
العالمية

أهدي هذا البحث المتواضع

الباحث

فهرس الموضوعات

ش



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق:

((لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كره الْمُشْرِكُونَ)) ([1])

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) ([2]).

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ به وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً))[3] .

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)) ([4]).

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور مُحدثاتها، وكلُ محدثةٍ بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فنظراً لما نراه في هذه الأيام من هجوم رافضي شرس على منهج أهل السنة والجماعة ، وكيف اتخذ هذا الهجوم أشكالاً عديدة منها ما هو فكري ومنها ما هو عسكري ، أو ما كان من الأمـــرين

---

(١)التوبة : آية (٣٣)

(٢)آل عمران: آية (١٠٢)

(٣)النساء:آية (١)

(٤)الأحزاب:آية(٧٠-٧١)

معاً كما في شيعة اليمن المسمون ب(الحوثيين) ، الذين دلسوا على كثير من أهل السنة والجماعة بأنهم أكثر إعتدالاً من غيرهم ، لكنهم في حقيقة الأمر ما هم إلا امتداد للمذهب الرافضي ، الذي يعمل على إجتثاث أهل السنة في اليمن ، أو تقسيمها إلى دولة سنية ودولة شيعية .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في أن موضوع الشيعة وإن كثرت فيه البحوث التي تتحدث عن عقائدهم ، لكن لهذه الجزئية التي أتناولها لم تعط حقها من الباحثين قبلي ، وهذا يتطلب مني جهداً أكبر .

أهداف البحث:

١-إبراز مدى سيطرة الفكر الشيعي الاثنى عشري على الفكر الزيدي .

٢-أن الحوثيين صاروا هم اليد الضاربة للرافضة في بلاد اليمن .

٣-إبراز خطورة الفكر الحوثي على بلاد اليمن خاصة وعلى شبه الجزيرة عامة .

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١-تغلغل المد الرافضي عن طريق هذه الطائفة الدخيلة على المجتمع المسلم .

٢-قيام هذه الفرقة المارقة باحتلال الكثير من الهجر والمراكز السنية في شمال اليمن .

٣- العمل على نشر المذهب الرافضي بين شباب أهل السنة والجماعة بجميع الوسائل الممكنة .

محور البحث

دراسة العلاقة بين الفكر الحوثي والزيدي والرافضي وإظهار القاسم المشترك بينهم

الدراسات السابقة

توجد بعض الدراسات العلمية التي أُفردت عن الفكر الزيدي أو الرافضي أو عن بعض جوانب الفكر الحوثي بصفة خاصة مثل كتاب (الحوثيون دراسة منهجية شاملة) ،و(الزهر والحجر) و(التمرد الشيعي في اليمن) ، وكتاب (الحرب في صعدة للصنعاني) ، وقد أضفت إلى المصنفات السابقة العديد من المسائل حول هذه الحركة الانفصالية المجرمة ومن ذلك : عقيدتهم في مسائل الإيمان، وعــقيدتهم في أهل البيت والصحابة .

ومن المؤلفات التي أطلعت عليها حول الزيدية والرافضة والحوثيين ما يلي

١-الحوثيون دراسة منهجية شامله ، تأليف الدكتور/ أحمد محمد الدغشي ، ط/ الدار العربية للعلوم ناشرون ،المورد للإعلام ، الدوحة قطر. الطبعة الأولى عام ١٤٣١هـــــــ٢٠١٠م.

٢-الإمام زيد.حياته وعصره آراؤه وفقهه ،للإمام محمد أبو زهرة ، ط/دار الفكر العربي ١٣٧٨ هجرية .

٣-الزيدية للصاحب بن عباد ،للدكتور ناجي حسن ، ط/ الدار العربيه للموسوعات ، الطبعة الأولى ٤- تاريخ الفرق الإسلامية السياسي والديني ،الكتاب الثاني ،للدكتور /محمد إبراهيم الفيومي ،الطبعة الأولى عام ١٤٢٣ هجرية ٢٠٠٢ م ،دار الفكر العربي

حدود البحث:

١- قمت بدراسة الزيدية ثم الإثنىى عشرية ، وقارنت بينهما .

٢- ذكرت آراء الحوثيين وقربها أو بعدها من الفرقتين .

٣- قمت بمناقشة موقف الحوثيين وعقيدتهم .

مصطلحات البحث:

١-الحوثيون.

٢-الزيدية .

٣-الشيعة الإثنى عشرية .

منهجي في البحث:

المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج النقدي .

إجراءات البحث:

١-جمع ما يتعلق بالحوثيين دراسة وتحليلا .

٢-توثيق المادة العلمية في البحث .

٣-عزو الآيات الواردة في البحث على مواطنها في المصحف الشريف بذكر اسم السورة ورقم الآية

٤-تخريج الأحاديث الواردة في البحث من مصادر السنة المعتمدة ، مع ذكر درجة الحديث من خلال أقوال الأئمة في هذا الشأن .

٥-التعريف بالأعلام غير الصحابة ، والأئمة الأربعة ، وأصحاب الكتب الستة.

٦-عمل الفهارس اللازمة التي تعين على إيضاح البحث.

هيكل البحث:

تشتمل خطة البحث على: مقدمة ، وتمهيد ، وأربعة فصول ، وخاتمة.

تقسيمات الرسالة:

المقدمة: وتشتمل على : مشكلة البحث ، وأهدافه ، وأسباب اختياره ، والدراسات السابقة ، وحدوده ، ومصطلحات البحث ، ومنهجي في البحث .

وإني إذ كتبت هذا البحث أعترف بعجزي وتقصيري فما هو إلا جُهد الـــمُقل فإن كنت قد وفقت فلله الحمد وإن كانت الأخرى فحسبي إني قد اجتهدت فالله نسأل أن يجنبنا الزلل ويعفو عن التقصير والخطأ

تمهيد

الحوثيون هذه الفرقة الصغيرة التي سببت كثيراً من المشاكل في اليمن والدول المجاورة له وقد تناقلت وسائل الأعلام العالمية والمحلية أخبار هذه الفرقة التي هي في العقد الثالث من عمرها

كان حسين بدر الدين الحوثي من قيادات حزب الحق الهامة والنشطة،

كما أنه يوصف بالذكاء والإطلاع وهو ذو طموح وفكر مغاير لما عليه محيطه الزيـــدي وواقعه السياسي،

وقد أظهر حسين الحوثي عدم رضاه عن حزب الحق و لم يعجبه توجه الحزب السياسي، فأعلن حسين بدر الدين الحوثي إنسحابه ووالده من حزب الحق ومعـــه ثلاثـــة ألاف مـــن أنصاره، حيث تقدموا بإستقالة جماعية من حزب الحق

وقد وسع حسين الحوثي من نشاطه ومد نفوذه، حيث قام بإنشاء فروع لتنظيم الشـــباب المؤمن في العديد من المناطق وخاصة في محافظة صعدة، وصنعاء القديمة، وعمل التنظيم مـــن خلال المراكز والمنتديات والجمعيات الخيرية، وكان يحصل على دعم مـــالي مـــن الســـلطة باعتباره يقوم بأعمال دعوية وأنشطة تربوية.

كما توسع نشاط تنظيم الشباب المؤمن ليشمل فتح محلات الصوتيات والمرئيات، الـــتي تقوم بنشر المحاضرات والدروس والفعاليات والبحوث التي تشكل المنهج التنظيمي الذي جنح نحو الغلو والتشدد، وخرج من دائرة الفكر الزيديالهادوي إلى الفكر الرافضي الاثنى عشري، مع التمسك بحصر الإمامة في البطنين الحسن والحسين وأبنائهما، والتشدد في ذلك.

وخلال عدة سنوات تمكن الحوثي من تكوين تنظيم مسلح قادر على المواجهة العسكرية، وأتخذ من حزب الله اللبناني مثالاً في الاستعداد العسكري، ونقل عنه شعار الموت (لإسرائيل) (الموت لأمريكا)، حيث أخذ شباب التنظيم في ترديد هذا الشعار كواجب ديني عقب صلاة الجمعة في المساجد التي يسيطرون عليها ومنها جامع الإمام الهادي بصعدة، والجامع الكـــبير بصنعاء، وقد شكل الشعار والهتافات إزعاجاً في المساجد وفوضى في بيوت الله ممـــا دفـــع السلطات الأمنية إلى منعه وملاحقة من يقوم به، وعلى ذمة الشعار تم اعتقال العشرات بـــل المئات من الشباب .

وعندما أدرك حسين الحوثي أنه وأتباعه قوة عسكرية وكتلة تنظيمية قوية ، أظهـــر التمـــرد والخروج على السلطة المركزية في صنعاء، والسلطة المحلية بصعدة،

وأصبح يتصرف وكأن المناطق التي يتواجد فيها مناطق حكم ذاتي، وبعد رفضه التعـــاون مع الدولة، ورفضه الإفصاح عن أعماله وأنشطته بالإضافة إلى بعض الدلائل الأخرى، والتي أكدت وجود خطورة حقيقية من هذا التنظيم وطوال سنة ونصف رفض حسين بدر الدين الحوثي تسليم نفسه للدولة بالإضافة إلى استمراره بتوزيع الأموال والأسلحة، ونظراً لعـــدم تجاوبه، وإعلانه العصيان والخروج على الدولة اتخذت الأجهزة الأمنية قراراً بـــالقبض عليـــه وتسليمه للعدالة والتحقيق معه حول المليشيات التي يقودها، والأموال التي يوزعها، وعنـــدما وصلت القوات الأمنية إلى المنطقة التي يتحصن بها الحوثي وبعد تطويق المنطقة رفض تســـليم نفسه وقام بالعدوان على القوات الحكومية، التي قامت بالرد، وبذلك بدأت الحرب التي قرر الحوثي وأنصاره دخولها إقتداءً بإسلافه من الأئمة الذين إتخذوا من صعدة مســـرحاً للقتـــال والصراع طوال ألف سنة.([1])

هذا بيان لعلماء الزيدية عن عقيدة الحوثيين

وعن أفكاره المنحرفة نكتفي ببيان علماء الزيدية في هذا الموضوع .

بيـــان علمـــاء الزيديـــة للتحذير من أفكار الحوثي يقول البيان

إلى كافة أبناء المذهب الزيدي وغيرهم من أبناء الأمة الإسلامية، وفقنا الله وإياكم لأمـــر الله في قوله جل جلاله: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتو[2]ا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه)، وقوله تعالى: (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد مـــا بينـــاه للنـــاس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً)) ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إذا ظهرت البدع و لم يظهر العالم علمه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)).

١ - خيوط الظلام صفحات(٤٢٣،٤٢٤،٤٢٥)

ولما ظهر في الملازم التي يقوم بنشرها وتوزيعها حسين بدر الدين وأتباعه، التي يصرح فيها بالتحذير من قراءة كتب أئمة العترة، وكتب علماء الأمة عموماً، وعلى وجه الخصوص كتب أصول الدين، وأصول الفقه،

وإليكم بعض نصوصه من ذلك.

ما ذكره في ملزمة تسمى (معرفة الله ووعده ووعيده)

الدرس الخامس عشر صـ٣٧، السطر العاشر، قال في سياق كلام له: (ثم وجدنا أنفسنا في الأخير إذا بنا كنا نقطع أيامنا مع كتب وإذا هي ضلال كلها، من أولها إلى آخرها، ككتب أصول الفقه بقواعده، وإذا هي وراء كل ضلال نحن عليه، ووراء قعود الزيدية، وراء ضرب الزيدية، وراء هذه الروحية المتدنية لدى الزيدية، التي تختلف اختلافاً كلياً عما كان عليه السابقون من أهل البيت وشيعتهم، وهي التي نسهر ونراجع الدروس فيها، وهي من نحملها إلى المساجد وما أبعدها عن واقع

المساجد.. الخ كلامه

وما ذكره في ملزمة تسمى (مسئولية طلاب العلوم الدينية) صـ١٦ السطر الثامن عشر، قال فيها: (أنا أشعر من خلال تأملي للقرآن الكريم، ومن خلال تأملي للواقع – وقد أكون مخطئاً عند الكثير – أن الزيدية تعيش حالة من الذلة أسوأ من التي ضربت على بني إسرائيل. علماؤنا وطلاب علمنا ومجتمعنا كله، نعيش في حالة من المسكنة أسوأ من التي ضربت على بني إسرائيل.. الخ كلامه

قال في نفس الملزمة صـ١٧ السطر الثاني عشر: (أنا شخصياً أعتقد أن من أسوأ ما ضربنا وأبعدنا عن كتاب الله، وأبعدنا عن دين الله، عن النظرة الصحيحة للحياة وللدين، وأبعدنا عن الله سبحانه وتعالى هو علم أصول الفقه. صراحة أقولها: إن فن أصول الفقه هو من أسوأ الفنون، وإن علم الكلام الذي جاء به المعتزلة هو من أسوأ الأسباب التي أدت بنا إلى هذا الواقع السيئ، أبعدتنا عن الله، أبعدتنا عن رسوله، عن أنبيائه.. الخ).

وغير ذلك من الأقوال التي تصرح بتضليل أئمة أهل البيت عليهم السلام، من لدن أمير المؤمنين علي عليه السلام، ومروراً بأئمة أهل البيت، وإلى عصرنا هذا، والتي يتهجم فيها على علماء الإسلام عموماً، وعلى علماء الزيدية خصوصاً وفيما يذكره من الأقوال المبطنة من الضلالات التي تنافي الآيات القرآنية الواردة بالثناء على أهل البيت المطهرين، وتنافي حديث

الثقلين المتواتر، وحديث (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين)، فمن أثنـــا عليـــه الله ورسوله لا يكون ضالاً، بل الضال من خالف الله ورسوله وإجماع الأمة. فبناءً على ما تقدم، رأى علماء الزيدية الموقعون على البيان، التحذير من ضلالات المـــذكور وأتباعـــه، وعـــدم الاغترار بأقواله وأفعاله التي لا تمت إلى أهل البيت وإلى المذهب الزيدي بصلة، وأنه لا يجـــوز الإصغاء إلى تلك البدع والضلالات ولا التأييد لها، ولا الرضا بها {ومن يتولهم منكم فإنـــه منهم} وهذا براءة للذمة، وتخلصاً أمام الله من واجب التبليغ. والله الموفق ([1])

وهذا البيان من علماء المذهب الزيدي دليل قاطع على أن الرجل قد خالف المذهب الزيدي وتحول إلى المذهب الرافضي..

،ومن محاور هذا البحث المهمة فرقة الزيدية وهي إحدى فرق العدلية القدرية التي تقـــول بالعدل إذ تنفي خلق الله لأفعال العباد بزعم نفي الجبر كما تعطل نصوص الصفات الذاتيـــة والفعلية لله تعالى تحت دعوى التوحيد ومع ذلك تعد أقرب فرق الشـــيعة إلى أهـــل الســـنة والجماعة إذ يتصف مذهبهم بالابتعاد عن غلو الإثنى عشرية وباقي فرق الشـــيعة كمـــا أن نسبتها ترجع إلى مؤسسها زيد بن على زين العابدين الذي صاغ نظرية متميزة في السياســـة والحكم وقد جاهد من أجلها وقتل في سبيلها وكان يرى صحة إمامة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً و لم يقل أحد منهم بتكفير أحد من الصحابة ومن مذهبهم جواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل ولكن بعض فرق الزيدية انحرفت عن مبادىء زيد هذه ورفضوا خلافة الشيخين وتبرؤوا من عثمان وقالوا بالرجعة وعصمة الأئمة موافقة للرافضة([2])

نبذة مختصرة عن تاريخ الزيدية

في عهد الخليفة هشام بن عبدالملك الذي حكم من سنة ١٠٥هـــ إلى سنة ١٢٥هـــ في هذه الفترة برز نجم زيد بن علي الذي التفّ الناس حوله، وانعقدت له البيعة مـــن غالبيـــة العلويين وأخذ بالإعداد للثورة والخروج على هشام بن عبدالملك سنة ١٢١هـــ، واستجاب له أنصاره باستثناء الذين اشترطوا للخروج معه البراءة من الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وهؤلاء هم الروافض الذين دعا عليهم الإمام زيد بن علي قائلاً:

---

١ - كتاب خيوط الظلام صفحات (٤٢٨،٤٢٧،٤٢٦)

٢-الموسوعة الميسرة في الأديان والمذهب والأحزاب المعاصرة المجلد الأول الطبعة الرابعة ص(٧٦).

(اللهم اجعل لعنتك ولعنة آبائي وأجدادي ولعنتي على هؤلاء الذين رفضوني وخرجوا من بيعتي كما رفض أهل حرورى علي بن أبي طالب وحاربوه)([1])

وكانت ثورة الإمام زيد قد انتهت باستشهاده سنة ١٢٢هـ، وقاد الثورة من بعده أبنه يحيى الذي قتل سنة ١٢٥هـ، وساهم العلويون في هذه الفترة في إسقاط الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ، ([2])

وقد أسسوا الزيدية دولة في طبرستان سنة ٢٥٠هـ بقيادة الحسن بن زيد الذي أسس دولة في جنوب بحر قزوين تولى حكمها بعد مقتل أخيه محمد بن زيد من سنة ٢٧٢هـ إلى ٢٨٧هـ.

كما تأسست في طبرستان في بلاد الديلم دولة زيدية بقيادة الإمام الناصر الاطروش سنة ٣٠١هـ وهو من المعاصرين للإمام الهادي يحيى بن الحسين بالدولة والدعوة حيث نستطيع القول إن الزيدية أسست دولتين في نهاية القرن الثالث الهجري دولة الهادي في اليمن ودولة الناصر في الديلم، ([3])

وقد تتابع أبناء الهادي وأحفاده في حكم الدولة الزيدية في اليمن، والتي استمرت من سنة ٢٨٤هـ إلى سنة ١٣٨٢هـ ([4]) مع بعض النكبات والخلافات بين أفراد الأسرة الحاكمة ومع أن الحكم الزيدي في اليمن قد انتهى لكنه يعتبر مركز ثقل الطائفة الزيدية وكبار قادتها وعلمائها .

أفكار ومعتقدات الزيدية

يميلون إلى الاعتزال فيما يتعلق بذات الله والاختيار في الأعمال. ومرتكب الكبيرة يعتبرونه في منزلة بين المنزلتين كما تقول المعتزلة

يجيزون الإمامة في كل أولاد فاطمة رضي الله عنها من نسل الحسن أو من نسل الحسين رضي الله عنهم.

---

١ - خيوط الظلام ص (٤٤)

٢ - المصدر السابق ص(٤٥)

٣ - المصدر السابق ص(٥١)

٤ - خيوط الظلام ص(٥٢)

الإمامة لديهم ليست بالنص إذ لا يشترط فيها أن ينص الإمام السابق على الإمام اللاحق بمعنى إنها ليست وراثية بل تقوم على البيعة .

يجوز لديهم وجود أكثر من إمام في وقت واحد في قطرين مختلفين وتقول الزيدية بالإمام المفضول مع وجود الأفضل إذ لا يشترط أن يكون الإمام أفضل الناس جميعاً بل من الممكن أن يكون هناك إمام للمسلمين على جانب من الفضل مع وجود من هو أفضل منه.

معظم الزيدية المعاصرين يقرون خلافة أبي بكر وعمر ([1])

ومن محاور هذا البحث فرقة الرافضة وهي الفرقة التي توغل في سب الصحابة وأمهات المؤمنين ولها عقائد تخالف عقائد عموم المسلمين .

ومن أهم الشخصيات البارزة في فرقة الرافضة :

عبد الله بن سبأ ، وهو يهودي من اليمن . أظهر الإسلام ونقل ما وجده في الفكر اليهودي إلى التشيع كالقول بالرجعة ، وعدم الموت ، والقدرة على أشياء لا يقدر عليها أحد من الخلق ، والعلم بما لا يعلمه أحد ، وإثبات البداء والنسيان على الله عز وجل .

منصور أحمد بن أبي طالب الطبرسي المتوفى سنة ٥٨٨ هـ صاحب كتاب الاحتجاج طبع في إيران سنة ١٣٠٢ هـ .

الكُليني صاحب كتاب الكافي المطبوع في إيران سنة ١٢٧٨ هـ وهو عندهم بمنزلة صحيح البخاري عند أهل السنة ويزعمون بأن فيه ١٦١٩٩ حديثاً .

حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠هـ والمدفون في المشهد المرتضوي بالنجف ، وهو صاحب كتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب يزعم فيه أن القرآن قد زيد فيه ونقص منه . وقد طبع هذا الكتاب في إيران سنة ١٢٨٩ هـ .

---

١ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص(٧٨) ج(١) ط (٤)

آية الله عبدالله المامقاني صاحب كتاب تنقيح المقال في أحوال الرجال وهو لديهم إمام الجرح والتعديل ، وفيه يطلق على أبي بكر وعمر لقب الجبت والطاغوت ،طبع ١٣٥٢ه بالمطبعة المرتضوية بالنجف .

الخميني : من رجالات الشيعة المعاصرين ، قاد ثورة شيعية في إيران تسلمت زمام الحكم ، وله كتاب كشف الأسرار وكتاب الحكومة الإسلامية . وقد قال بفكرة ولاية الفقيه . وبالرغم من انه رفع شعارات إسلامية عامة في بداية الثورة إلا انه ما لبث أن كشف عن نزعة شيعية متعصبة ضيقة ورغبة في تصدير ثورته .

عقيدتهم في القرآن

أجمع المسلمون جميعاً على صيانة كتاب الله عز وجل من التحريف والنقص .

لكن الشيعة يرون أنه كتاب محرف من قِبَل الصحابة، وأن هذا القرآن حذفت منه آيات كثيرة

يقول نعمة الله الجزائري في كتابه (الأنوار النعمانية):بأن القرآن لم يجمعه كما أنزل إلا علي وأن القرآن الصحيح عند المهدي وأن الصحابة ما صحبوا الرسول صلى الله عليه وسلم إلا لتغيير دينه وتحريف القرآن.([1])

وقال محمد بن يعقوب الكليني(الملقب بحجة الإسلام، المتوفى ٣٢٨هـــ) صاحب كتاب الكافي : نزل القرآن أثلاثاً. ثلث فينا وفي أعدائنا، وثلث سنن وأمثال، وثلث فرائض وأحكام".([2])

ويلزم من هذا النص أن الذي نزل فيهم وفي أعدائهم قد حذف من كتاب الله

---

١ - الأنوار النعمانية ج(٢) ص (٣٦٠-٣٦١)

٢ - الكافي ٦٢٧/٢ .

ومن عقائدهم:

التشكيك في حجية القرآن:

فالقرآن عند الشيعة ليس بحجة إلا بقيم بمعنى أن القرآن حجةٌ إذا وجد القيِّم، والقيِّم عندهم هو الإمام، وبعد أن غاب سنة ٢٦٠هـــ في سرداب سامراء وإلى زماننا هذا فالقرآن ليس بحجة وما فيه ليس ملزماً، وعلى هذا نصَّ إمامهم الكليني في كتابه الكافي ، قال: "إن القرآن لا يكون حجةً إلا بقيِّم"([١])،

ويقول المجلسي في بحار الأنوار "إن الأئمة هم القرآن نفسه"، وكذلك يقول: "إن القرآن هو كتاب الله الصامت والأئمة كتاب الله الناطق فلا يعرف الصامت إلا بوجود الناطق"، ([٢]) وعليه فالقرآن لا يفهم ولا يحتج به إلا بوجود الإمام.

موقف الشيعة من التوحيد

قالوا إن الدنيا والآخرة بيد الإمام يضعها كيف يشاء. يقول الكليني في الكافي

"عن أبي عبد الله أنه قال: أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء جائز له ذلك من الله سبحانه وتعالى"، ([٣])

،ولذلك يقولون علياً قسيم الجنة والنار يدخل من يشاء الجنة ويدخل من يشاء النار،

---

١ - الكافي ١/١٨٨ .

٢ - بحار الأنوار ٣٦/٨٠ .

٣ - الكافي ١/٤٠٩ .

وقد روى الكليني في الكافي بسنده عن أبي جعفر قال: "بني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية و لم ينادى بشيء كما نودي بالولاية فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه – يعني الولاية .([1])

عقيدة البداء

وهي عقيدةٌ تَنسِب الجهل والنسيان إلى الله تعالى،ويعنون بالبداء أن الله يفعل الشيء ويقضيه فيظهر وينكشف له غير الذي فعل وقضى ويرى رأياً جديداً فيعدل عن فعله الأول وهذا من أصول عقائد الشيعة فقد جاء في الكافي"ما عُبد الله بشيء مثل البداء وما بعث الله نبياً قط إلا بتحريم الخمر

وأن يقر لله بالبداء، ولو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه"،([2])
وأصل هذه العقيدة يهودي أدخلتها السبيئة في عقائد الشيعة، فقد جاء في العهد القديم أن الله ندم على إغراق قوم نوحٍ بالطوفان لأنه بدأ له الخطأ الذي ارتكبه عند الغضب، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

موقف الشيعة من الصحابة

يقوم دين الشيعة على السب والطعن واللعن والتكفير للصحابة رضوان الله عليهم،

---

١ – المصدر السابق ٦٧/١ .

٢ – الكافي ١٤٦/١ .

قال التستري وهو من كبار علمائهم "كما جاء موسى للهداية وهدى خلقاً كثيراً من بني إسرائيل وغيرهم فارتدوا في أيام حياته و لم يبق فيهم أحد على إيمانه سوى هارون كذلك جاء محمد صلى الله عليه وسلم وهدى خلقاً كثيراً، لكنهم بعد وفاته ارتدوا على أعقابهم"([1]).

عقيدة التُقية

التقية حقيقتها كذب صريح ولكن الرافضة قد أضفوا عليها عباءات الدين ورتبوا على ذلك الأجر العظيم من الله

روى الكليني في الكافي "إن التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له وإن المذيع لأمرنا كالجاحد له" ([2])

عقيدة الغيبة

وهي من العقائد الأساسية عند الشيعة، فالأرض لا تخلو من إمام لحظة واحدة ولو بقيت الأرض من غير إمام لساخت، ولو أن الإمام رفع ساعةً لماجت الأرض بأهلها كما يموج البحر بأهله ([3]).

عقيدة المتعة: ترى الشيعة أن متعة النساء من أفضل العبادات.

---

١ - إحقاق الحق للتستري ص (٣١٦)

٢ الكافي(٢/٢٢٤)

٣ المصدر السابق(١/١٧٩).

جاء في وسائل الشيعة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى حرَّم على شيعتنا المسكر من كل شراب وعوّضهم من ذلك المتعة"([1]).

وهذا خلاف ما عليه عامة المسلمين من تحريم متعة النساء .

وقد نص الكليني والطوسي أن المرأة المتمتع بها عند الشيعة ليست بزوجة ولا ملك يمين، وذلك إنهم يقولون: إنها ليست من الأربع لأنها لا تطلق ولا ترث وإنما هي مستأجرة([2])

ويجيزون التمتع بالمتزوجات ، و لا يوجد في أي دين من الأديان ولا مذهب من المذاهب نص يبيح للرجل أن يتزوج امرأة متزوجة. لأن ذلك من الرذائل التي لا ينبغي للإنسان إتيانها. لكن الدين الشيعي يبيح ذلك وينصح أتباعه بإتيانه وهذا منصوص عليه في كتبهم ففي كتاب الوسائل أن فضل مولى محمد بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: "إني تزوجت امرأة متعة. فوقع في نفسي أن لها زوجاً ففتشت عن ذلك فوجدت لها زوجاً؟ قال: "و لم فتشت؟".([3])

أي ينكر عليه لماذا فتش ، وهذا يعني أن لديهم تزوج أي امرأة بدون أن تفتش عنها هل هي متزوجة أو غير متزوجة.

---

١ – وسائل الشيعة(١٤ / ٤٣٨).

٢ – فروع الكافي (٤٣/٢) ، التهذيب (١٨٨/٢) .

٣ – الوسائل ٤٥٧/١٤ .

الفصل الأول :الزيدية ونشأة الحوثيين وتاريخهم

وفيه خمسة مباحث.

المبحث الأول : الزيدية تعريفهم وعقائدهم .

المبحث الثاني : نشأة الحوثيين وتاريخهم.

المبحث الثالث: مناطق انتشار الحوثيون

المبحث الرابع:. أهم الشخصيات في الفكر الحوثي .

المبحث الخامس :علاقة الحوثيون السياسية مع فرق الرافضة .

المبحث الأول : الزيدية تعريفها وعقائدها وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: تعريف الزيدية

الزيدية هي أحد فرق الشيعة و أتباع زيد بن علي بـــن الحسين بن علي بن أبي طالب[1].
ويعتبرون زيداً إمامهم، وقد تلقى زيد العلم في المدينة المنورة والبصرة وبلغ درجة عالية في العلم والفقه حتى قيل عنه: " لقد كان زيد مهيباً في شخصه، قد آتاه الله تعالى، بسطة في الجسم بمقدار ما آتاه بسطة في العلم، وقوة في العقل، وحكمة في الفعل،[2] .

و الإمام زيد يختلف اختلافاً كلياً عن الرافضة حيث إنه أقر بإمامة أبي بكر وعمر كما لم يُكفِّر أحداً من الصحابة،

---

١ – هو الإمام زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي أبي طالب ولد بالمدينة سنة ٧٥ هـــ نشأ الإمام زيد بن علي في أحضان والده وأخيه الأكبر محمد الباقر ودرس على يديهما العقيدة المحمدية وكان تقي عالمٍ مجاهد وكان قائم ليله صائم نهاره، استشهد الإمام زيد بن علي بالثاني من شهر صفر من عام ١٢٢ هـــ (١٢٢/٢/٢ هجري) .

٢ تاريخ المذاهب الإسلامية ، ص (٦٦٦) .

يعتبر الزيدية أكثر فرق الشيعة اعتدالاً وأقربهم إلى أهل السنة والجماعة، وزيد لم يكن شيعياً على الإطلاق و لم تكن حركته للشيعة، دعوة زيد كانت إلى الكتاب والسنة وإحياء السنن وإماتة البدع، وهي بعيدةٍ كل البعد عن المفاهيم الشيعية كالنص والوصية والحق الإلهي للأئمة، بل إن من حاربوا معه لم يكونوا شيعة بالمفهوم الاصطلاحي، بل ضم أتباعه جماعات من الفقهاء وأهل العلم والمعتزلة وجماعة من أهل الكوفة ممن أحبوا علياً([1])

وقد ذهب بعض علماء الشيعة الإثنى عشرية المعاصرين إلى نفي انتماء الزيدية للمذهب الشيعي حيث يقول محمد جواد مغنية: " الزيدية ليسوا من فرق الشيعة في شيء، كما أنهم ليسوا من السنـــة ولا من الخوارج، لأنهم حصروا الإمامـــة فـــي ولد فاطمة، وليسوا من الشيعـــة؛ لأنهم لا يوجبون النص على الخليفة، هذا إلى أنهم يأخذون فقه أبي حنيفـــة، أو أن فقههم أقرب إلى الفقه الحنفي من الفقه الشيعي ([2]).

١ – نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ٢/١٥٦–١٦٠ ، دراسة عن الفرق ص (١٨٤) .

(٢) شيعة في الميزان: محمد جواد مغنية ، ص(٣٦)، دراسة عن الفرق ، ص(١٨٥)

المطلب الثاني : عقائد الزيدية :

أولاً : الإمامة لقد خالف الزيدية غيرهم من فرق الرافضة في قضية الإمامة : فذهبوا إلى أن الإمام الذي أوصى له النبي لم يعينه بالاسم بل عرفه بالوصف، وأن هذه الأوصاف التي ذُكرت لم تكتمل في أحد اكتمالها في علي ومن ثم كان ينبغي أن يكون هو الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد حدد الزيدية أوصاف الإمام بأن يكون هاشمياً ورعاً تقياً عالماً سخياً، وأن يخرج داعياً لنفسه، واشترطوا بعد الإمام علي أن يكون فاطمياً – أي من ذرية فاطمة رضي الله عنها – دون غيرهم سواء كان في أولاد الحسن أو الحسين [1].

ويجوز عند الزيدية مبايعة إمامين في إقليمين مختلفين، بحيث يكون كل واحد منهما إماماً في الإقليم الذي خرج فيه ما دام متحلياً بالأوصاف التي ذكروها، وما دام الاختيار كان حراً من أهل الحل والعقد، ومن هذا يُفهم أنهم لا يجوزون قيام إمامين في إقليم واحد، لأن ذلك يستدعي أن يبايع الناس الإمامين وذلك منهي عنه بصحيح الأثر [2].

١- الملل والنحل : للشهرستاني ١٢٤/١ ، تاريخ المذاهب الإسلامية ، ص٤٥ ، دراسة عن الفرق ، ص١٨٥

٢- الملل والنحل ١٢٤/١ ، تاريخ المذاهب الإسلامية ، ص٤٦ .

وأنكر جمهور الزيدية ما ذهب إليه الرافضة من القول بعصمة الأئمة والرجعـــة والتقيـــة وردوا ما استدلوا فيه مـــن أحاديـــث وروايات في هذا الصدد، وأوردوا عن أئمة أهل البيت من الروايات ما يعارض روايات الرافضـــة، كما أنكر جمهور الزيدية مزاعم الرافضـــة حـــول القرآن والسنة، وتجريحهم للصحابـــة والطعن فيهم ([1]).

ثانيا: مرتكب الكبيرة:

لقد كان للعلاقـــة بيـــن الإمـــام زيـــد و واصـــل بـــن عطـــاء ([2]) الأثر الواضح فـــي بعض المسائـــل الاعتقادية، حيـــث تأثـــرت الزيدية بآراء المعتزلـــة من مرتكب الكبيرة، حيث قالوا : إن مرتكب الكبيـــرة مخلد في النـــار، ويذكر الإمام الأشعري إجماع الزيدية على ذلك بقوله: " و أجمعت الزيدية أن أصحاب الكبائـــر كلهم معذبون في النـــار خالدون فيها، مخلدون أبداً، ولا يخرجون منها ولا يُغيَّبون عنها، وأجمعوا جميعاً على تصويب علي بن أبي طالب في حربه، وعلى تخطئة من خالفه ([3]) .ويذكـــر الشيخ أبـــو زهـــرة موقف الزيدية مـــن مرتكـــب الكبيرة بقولـــه: " والزيديون يعتقدون أن مرتكب الكبيرة مخلد في النار، ما لم يتب توبة نصوحاً وهم قد نهجوا منهج المعتزلة، ([4]).

---

١ - دراسة عن الفرق ص (١٨٧) .

[2] - أبو حذيفة واصل بن عطاء ، تلميذاً للحسن البصري ، ومؤسس فرقة المعتزلة حصل الخلاف بينه وبين الحسن في حكم مرتكب الكبيرة، فاعتزل حلقة الحسن، فقال الحسن "اعتزلنا واصل" فسميت فرقته بالمعتزلة وانضم إليه عمرو بن عبيد . كانت زوجته هي أخت عمرو بن عبيد. توفي في عام ١٣١ هـــ في المدينة المنورة

٣ -مقالات الإسلاميين (١٤٩/١) ، وانظر : الفرق بين الفرق ، ص(٣٤).

٤- تاريخ المذاهب الإسلامية : محمد أبو زهرة ، ص(٤٦-٤٧).

ولكن الإمام أبا زهـــرة ينفي عن الإمام زيد القول بالتخليد في النار مع أنه يقول بالمترلـــة بيـــن المترلتين ويتأثـــر فـــي هـــذا بالمعتزلة فيقول: " وقال المعتزلة : إنه في مترلة بين المترلتين، وأنه مخلد في النار ما لم يتب . والثاني: قول الإمام زيد قال أن مرتكب الكبيرة في مترلة بين المترلتين ولكنه ليس مخلداً في النار بل يعاقبه الله تعالى بمقدار ما أذنب ([١]).

ثالثاً: أفعال العباد :

الزيدية اختلفوا في أفعال العباد على قولين كما يذكر الإمام الأشعري: الأول: " إن أعمال العباد مخلوقة لله، خلقها وأبدعها واخترعها بعد أن لم تكن فهي محدثة له مخترعة . والثاني : إنها غير مخلوقة لله؛ ولا محدثة له مخترعة، وإنما هي كسب للعباد أحدثوها واخترعوها وأبدعوها وفعلوها ([٢]) .

١- المرجع السابق ، ص(٦٧١)

٢- مقالات الإسلاميين (١٤٨/١)

المطلب الثالث: فرق الزيدية

تنقسم الزيدية إلى ثلاث فرق رئيسية: فرقتان بينهما تقارب في المذهب ، وهما : البترية والسليمانية .

والثالثة : الجارودية ، وهي تختلف اختلافا جذريا عن المذهب الزيدي ، وهي التي ينحدر منها الحوثيين .

أولاً : الجارودية: وهـم أتبـاع أبـي الجارود ، زيـاد بـن المنذر العبدي الكوفي المتوفى عام ١٥٠هـ وقيل ١٦٠هـ، وسموا بالجارودية؛ لأنهم قالوا بقول أبي الجارود الذي وصف بأنه كذاب ليس بثقة، وأنه كان رافضياً يضع الحديث ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول حيث قال عنه ابن حجر العسقلاني[1]: رافضي،

---

١ : هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني شافعي المذهب مصري المولد ، ولد سنة ٧٣٧هـ وتوفي سنة ٨٥٢هـ الملقب بأمير المؤمنين في الحديث .

وقد كذبه الإمام يحيى بن معين[1] [2].

ثانياً: السليمانية :وهـــم أتباع: سليمـــان بـــن جريـــر الزيدي الذي قال: إن الإمامة شورى، وأنهـــا تنعقـــد بعقـــد رجليـــن مـــن خيار الأمـــة، وأجاز إمامة المفضول، وأثبت إمامـــة أبـــي بكـــر وعمـــر، وزعـــم أن الأمـــة تركت الأصلح فـــي البيعـــة لهمـــا؛ لأن علياً كـــان أولـــى بالإمامـــة منهما، إلا أن الخطـــأ فـــي بيعتهمـــا لـــم يوجـــب كفـــراً، ولا فسقـــاً ولكـــن سليمـــان بـــن جريـــر كَفَّرَ عثمـــان بالأحداث التي نقمها الناقمون عليه، كما كفر عائشة والزبير وطلحـــة بإقدامهم على قتال علي، وأهل السنـــة يكفرون سليمان بن جرير لأنه كفَّـــر عثمان [3].

ثالثاً: البَتْرية:

وهـــم أتباع : رجلين: أحدهما الحسن بن صالح بن حي، وهو كوفي ولد عام ١٠٠ هـــ، وتوفي عام ١٦٩هـــ، وأخرج له البخاري ومسلم في باب الأدب ووثقه الجمهور، وقيل إنه ثقة فقيه عابد ولكنه رمي بالتشيع [4].

والثاني كثير النواء الملقب بالأبتر، وسموا بترية : نسبة إلى كثير الملقب بالأبتر،

---

١ : يحيى بن معين ، الامام الحافظ إمام الجرح والتعديل شيخ المحدثين ولد سنة١٥٨هـــ ، وهو عالم حديث نبوي سني المذهب ،توفي سنة ٢٣٣هـــ .

٢ انظر : مقالات الإسلاميين (١/١٤٠-١٤١)، دراسة عن الفرق(١٩١)

٣-مقالات الإسلاميين ١/١٤٣، الفرق بين الفرق، ص(٣٢-٣٣)

٤- الفرق بين الفرق ، ص(٣٣) ، دراسة عن الفرق ، ص(١٩٢).

وقد ذهبوا مذهب السليمانية في الإمامة، ولكنهم توقفوا في أمر عثمان و لم يقدموا على ذمه ولا على مدحه، وقالوا: إن الأخبار الواردة في حقه وكونه من المبشرين بالجنة توجب الحكم بصحة إسلامه وإيمانه، وكونه من أهل الجنة،([1]) .

المبحث الثاني : نشأة الحوثيون وتاريخهم:

أعلن الشباب المؤمن عن نفسه عام ١٩٩٠م في بعض مناطق محافظة صعدة والتي تبعد عن صنعاء ٢٤٠ كلم شمالاً وكان في أول الأمر ليس للتنظيم أي نشاط سياسي أو عسكري بل إن أهدافه لا تخرج في جوهرها عن الأهداف العلمية والتربوية والثقافية العامة ولكن سرعان ما تحول هذا التنظيم إلى مليشيات مسلحة وهي المرحلة الثانية للشباب المؤمن أو ما بات يعرف بجماعة الحوثي

[1] - مقالات الإسلاميين ، ج١ ، ص(١٤٤)، الفرق بين الفرق ص(٣٣-٣٤) الملل والنحل للشهرستاني ،(١٢٩/١)، دراسة عن الفرق ، ص(١٩٢)

و بدأت منذ الشهر السادس من عام ٢٠٠٤ حيث تحول التنظيم أو قسم منه إلى تلك المليشيات العسكرية ذات الايدلوجية في بداياتها العقدية بوجه خاص وقد خاضت هذه الحركة ستة حروب مع الجيش اليمني من تاريخ ٢٠٠٤/٦/١٨م حتى منتصف الشهر الثامن من عام ٢٠٠٩م ([١]).

وتذكر بعض المصادر أن الحوثيين أو الشباب المؤمن كانوا في الأصل من تنظيم حزب الله في اليمن حيث كان هناك فرعٌ لحزب الله يعرف بهذا الاسم(٢)، ونظراً لما أرتكبه حزب الله اللبناني وفروع هذا الحزب من جرائم واغتيالات، ورفض الشعب اليمني المسلم لهذا الحزب وعــقائده وأجندته وأهدافه الرافضية التي تعتبر معول هدم للمجتمع المسلم ،فكر الحوثيون في مخرج من هذا المأزق الخطر و لم يجدوا سوى إبعاد هذا الاسم، واستبداله باسم آخر وهو (الشباب المؤمن) ومع حلم إيران([٣])في بسط نفوذها على الجزيرة العربية فقد قدمت الدعم الكامل بشتى الوسائل الممكنة للحراك الحوثي والحكومة الإيرانية هي من بذر تلك النبتة وهي تحاول اليوم جني ثمارها .

والحوثيين ما هم إلا أداه في يد الحكومة الإيرانية ، وسوف نوضح ذلك في الحديث عن علاقة الحوثيين مع إيران ، و قد تمّ تجنيد عدد من الزيدية الذين تحوّلوا إلى (شيعة اثني عشرية) أو بقوا على مذهبهم الزيدي ولكن غُرّر بهم، ليكونوا أداةً وذراعاً للنفوذ الإيراني الاثنى عشري في

---

(١): الحوثيون دراسة منهجية شاملة ص(٢٣، ٢٩).

(٢): الزهر والحجر:التمرد الشيعي في اليمن ،مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر ،اليمن صنعاء ٢٠٠٧ م ، ص (١٣٠) .

(٣) : جمهورية إيران دولة تقع في غرب آسيا وهي البلد الثامن عشر في العالم من حيث المساحة ويبلغ عدد سكانها نحو خمس وسبعين مليون نسمة وتدين بالمذهب الرافضي .

اليمن.وعلى رأس هذا الهرم (حسين[1])بدر الدين الحوثي وأبوه (بدر الدين الحوثي إذ إنّهم في الأصل من فِرقة: الجارودية [2] .

وقد انتقل الحوثى من الزيدية الجارودية إلى الجعفرية الإثنى عشرية مبكراً، وأكّد ذلك بذهابه إلى إيران والنهل من معينها الرافضي. وبعض من وقعوا تحت تأثير حملته، يؤرخون العام ١٩٩٧م كعامٍ للانتقال الفعلي من الجارودية إلى الجعفرية الإثنى عشرية[3] ،

ولذلك قام علماء الزيدية في اليمن بالبراءة من الحوثي وحركته، في بيانٍ أسموه: (بيان من علماء الزيدية)[4] وفيه ردّوا عليه ، وحذّروا من ضلالاته التي لا تمتّ لأهل البيت والمذهب الزيدي بصلة .

ومن هؤلاء الموقّعين: القاضي أحمد الشامي، الأمين العام لحزب الحق، الذي كان الحوثي منضوياً تحته.

---

(١) قُتل في ٢٠٠٤/٩/١٠ ، عن عمراً يناهز ستٍ وأربعون عاماً، .

(٢) وهي إحدى فِرق الزيدية، وفرقة الجارودية أقرب فرق الزيدية إلى الاثني عشرية؛ بل إن شيخ الشيعة: المفيد لم يدخل في التشيّع إلا الإمامية والجارودية «أوائل المقالات ص ٣٩»، وهي ترفض الترضي عن أبي بكرٍ وعمر، وتقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم نصَّ على عليّ بالإشارة والوصف، وأن الأمة ضلّت وكفرت بصرفها الأمر إلى غيره، وترفض الصحيحين والسنة النبوية التي نقلها الصحابة الكرام.

انظر: أصول مذهب الشيعة الاثني عشرية للقفاري(٥١/١) ، محمد عيظة شبيبة، مقال: الحوثي ومستقبل الفتنة المجهول، صحيفة الرشد، عدد (٣٣، ٢٠٠٥/٤/٢٥ م) .

(٣) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» ص(١٣٨) .

(٤) انظر البيان في: الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» ص(٢٥٣، ٣٤٩) .

انظر في تمهيد هذا البحث تجد البيان منقول من كتاب خيوط الظلام ص(٤٢٦،٤٢٧،٤٢٨،٤٢٩) .

و من أبرز الأسباب التي جعلت الزيدية الجارودية يصطفون خلف حسين الحوثي ما يدعيه الشيعة أن للمهدي ثورات تمهيدية تكون سابقة لخروج المهدي المنتظر عندهم، ويؤكّد الباحث الشيعي علي الكوراني[١]، أن قائد هذه الثورة من ذرّية زيد بن علي، وأنّ الروايات تذكر أن اسمه (حسن أو حسين)، ويخرج من اليمن من قرية يُقال لها: كرعة[٢]، وهي كما يقول الكوراني قرب صعدة. وفي هذا تلميح لثورة الحوثي ونصرتها بزعم تمهيدها لثورة إمامهم المهدي! وتدور أفكار الحوثي وأطروحاته على الدعوة إلى الإمامة والترويج لفكرة الوصية والخروج على الحكّام، والبراءة من الصحابة عموماً، ومن الخلفاء الراشدين خصوصاً لأنهم أصل البلاء - كما يزعم! - ويدعو إلى نبذ علوم الشريعة لأنها مأخوذة من علماء أهل السنة [٣] ،

ولذلك فقد قال بدر الدين الحوثي: (أنا عن نفسي أؤمن بتكفيرهم (أي: الصحابة) كونهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله[٤])

بل وقام بدر الدين الحوثي بإعلان وجوب قبض الخُمس وإعطائه له [١]

---

(١) في كتابه: عصر الظهور، ص(١١٥ -١٢٠) ، علي الكوراني ولد في أسرة متدينة معروفة في بلدة ياطر (جبل عامل) جنوب لبنان، سنة ١٩٤٤ ميلادي . بدأ بالدراسة الحوزوية في جبل عامل في سن مبكرة بتشجيع من السيد عبد الحسين شرف الدين ،ودرس نحو ثلاث سنوات النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفقه . هاجر لطلب العلم الى النجف سنة ١٩٥٨ميلادي .درس بقية المقدمات على يد: الشيخ محمد تقي الفقيه ، والسيد علاء بحر العلوم،والشيخ باقر الايرواني، والمرجع السيد محمد سعيد الحكيم.. . وحضر مدة بحث الخارج عند المرجع السيد الخوئي . ثم حضر بحث الخارج عند السيد محمد باقر الصدر ، وكان من طلبته المقربين ..عاد الى لبنان سنة ١٩٧٤، فعمل في التوعية والتبليغ والتأليف، وأسس بعض المشاريع الاجتماعية سكن بعد الثورة الا يرانية في حوزة قم ، وعمل في التأليف والتدريس،.له مؤلفات متعددة مثل فلسفة الصلاة، ومعجم أحاديث المهدي في خمس مجلدات، وتدوين القرآن، وآيات الغدير، والوهابية والتوحيد..والحق المبين في معرفة المعصومين وغيرها. يواصل عمله في التدريس والتأليف في حوزة قم العلمية، وله مشاركات في مجلات البحوث، وفي إذاعة وتلفزيون الجمهورية العربي .

(٢) انظر بحار الأنوار، للمجلسي، (٣٨٠/٥٢) .

(٣) كتاب الحرب في صعده، الصنعاني ، ص(١٦ — ١٧) .

(٤) كما نقل عنه ذلك أبو جعفر المبخوت (المتشيّع) في لقاء معه على الموقع الشيعي المسمَّى: المعصومين الأربعة عشر.

،كما جلب له من الخارج (حجارة من تربة كربلاء) وصار يسجد عليها(٢) ' إمعاناً في الإتباع التام للعقائد الاثني عشرية(٣) 'وقد كان الحوثي وأبناؤه - ينضوون تحت (حزب الحق) وهو حزب سياسي زيدي، ولكن بعد ذلك، انفصل الحوثي عن هذا الحزب وأسّس تنظيم (الشباب المؤمن) وهو الذي كان يقوم بأحداث التمرّد والفتنة في منطقة صعدة شمال اليمن.

حاصل المبحث :

١-يتبين مما سبق أن الزيدية مذهب عقدي لا يقر بالعنف والإرهاب .

وأن الحوثيون يعتبرون عملاء الصفوية في اليمن.

الحوثيون تقوم عقائدهم على فكر القتل والإرهاب ويعتبرون من الرافضة الإثنى عشرية

٢-لا يوجد صلة كبيرة بين الزيدية و الجارودية فهما فرقتان مختلفتان في الكثير من العقائد فيجب التفرقة بينهما .حركة الشباب المؤمن الحوثية حركة مفسدة سوف تجر المنطقة للحروب والدمار .

---

(١) الحرب في صعدة، ص(٢٥) .

(٢) الحرب في صعدة، ص(٣٩) .

(٣) وللمزيد حول عقيدة الحوثي ومقولاته في كتبه، انظر: الحرب في صعدة، ص(٦٥و ١٣٣) وما بعدها، وأيضاً مقال: النبأ اليقين في كشف حقيقة حسين بدر الدين، موقع مفكرة الإسلام

المبحث الثالث: مناطق انتشار الحوثيين.

يتواجد الحوثيون في محافظة صعدة التي تقع شمال العاصمة صنعاء على بعد ٢٤٠ كلم والمراكز القريبة منها: مثل:

مديريـــــة مجـــــز، والسيطرة هناك مناصفة بين الحوثيين والقبائل فمديرية مجز تشمل ضحيـــــــان أيضا، ، وفي ضحيان سيطرة كاملة للحوثيين أرض وجبل،

مديريـــــة باقـــــم وتواجد الحوثيون هناك فقط مسلح ،بمعنى: أنهم لا يستطيعون التعايش مع المواطنين كما في ضحيان ولا يستطيعون التأقلم مع المواطنين ولا المواطنين معهم في أغلب قرى باقم.

مديريـــــة منبـــــه – ومركزها منبـــــه ، لا توجد سيطرة للحـــوثييـــن، وهي مازالت منطقة حربية حتى الآن،حيث تُسمع بين فترة وأخرى تجدد الحرب بين القبائل والحوثيين، وسيطرة الحوثيون هناك وتواجدهم كأغلب مناطق وقرى صعدة هو على الجبال والشعاب كجيش لا مواطنين.

مديريـــــة قطابـــر– ومركزها قطابر ، يتواجد الحوثيون هناك ولهم السيطرة الكاملة عسكريا، ويتعاملون مع المواطنين هناك بقسوة لإبقاء سيطرتهم على تلك المديرية.

مديريـــــة الصفـــــــراء–ومركزها الصفـــــراء يتواجدون هناك في بعض القرى وفي الجبال والشعاب فقط ولكنهم لا يتواجدون على الأرض إلا في بعض القرى هنا أو هناك ولا تكاد تذكر.

مديريـــــة كتاف –ومركزها كتـــاف خالية تماما من الحوثيين إلا من عدت مئات يسكنون الشعاب والجبال .

مديريـــــة ساقيـــــن-ومركزها ساقيـــــن سيطرة كاملة للحوثيين .

مديريـــــة حيـــــدان-ومركزها حيـــــدان سيطرة كاملة للحوثيين .

مديريـــــة الظاهـــــر- ومركزها الملاحيـــــظ سيطرة متبادلة بين الدولة والحوثيين ، بعض المناطق هناك يسيطر عليها الحوثيين والبعض منها تسيطر عليها الدولة.

مديريـــــة رازح – ومركزها القلعـــة ،سيطرة كاملة للحوثيين.

مديريـــــة شداء سيطرة كاملة للحوثيين .

ملاحظة : حيدان و ضحيان هما الأقرب تعاطفا مع الحوثيين وهما تقريبا المديريتان الوحيدتان اللتان يستطيع الحوثيون العيش بهما حياة طبيعية .أي يستطيع الحوثيون الاختلاط بالمواطنين والعكس ويعيشون هناك حياة طبيعية.. أما بقية المناطق فتواجدهم في الغالب تواجد عصابات أي حرب عصابات لا يستطيعون مخالطة المواطنون ولا التعايش السلمي معهم(١).

وقد كشف مسؤول حكومي يمني أن محافظة صعدة (شمال البلاد) أصبحت معزولة عن الدولة وسلطاتها، مشيراً إلى أن زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي وجماعته يمارسون مهام الدولة في المحافظة.
وفي تصريح لـــ"العربية نت" قال أمين عام محافظة صعدة محمد العماد إن جماعة الحوثي تمارس عمليات انتهاك لحقوق الإنسان وقتل للأبرياء من أبناء المحافظة والمناطق المجاورة لها ، وأضاف العماد الذي نزح في فترة سابقة إلى العاصمة صنعاء بعد تعرضه لمحاولة اغتيال من قبل مسلحين ينتمون لجماعة الحوثي: "أناشد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والجهات المعنية بالشأن الإنساني محلياً ودولياً بمدّ يد العون للمحتاجين من مشردي ونازحي صعدة شمال البلاد .
وطالب العماد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي باتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة لوقف الانتهاكات والجرائم التي تمارسها "ميليشيات" الحوثي في صعدة والمناطق التي تسيطر عليها.

---

(١) المصدر شبكة ابو شمس لأخبار اليمين السعيدhttp://sh22y.com/vb/t95099.html

ولفت إلى أن جماعة الحوثي قد تعدت جميع الحدود مستغلة الظروف السياسية التي تمر بها اليمن، مطالباً ببسط نفوذ الدولة على محافظة صعدة والمناطق المجاورة لها في شمال البلاد وعودة النازحين إلى مناطقهم. وكان رئيس الوحدة التنفيذية للإشراف على مخيمات النازحين أحمد الكحلاني قد كشف في وقت سابق عن أن أكثر من ٣٦٥ ألف شخص شرّدهم جماعة الحوثي من محافظة صعدة ومناطق مجاورة أخرى، وكان أبناء محافظة صعدة ومنطقة حرف سفيان المجاورة في الشمال قد عقدوا لقاء تشاورياً موسعاً بصنعاء أعلنوا فيه رفضهم لـــ"الحوثي" كممثل لهم في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني (١)

حاصل المبحث :

١-أن الحوثيين يتمركزون في مناطق قليلة وهذا يدل على قلة عددهم.وأن الحوثيين لا يعرفون التعايش السلمي مع المواطنين .

٢-سكوت الحكومة اليمنية على جرائمهم يدل على أن هناك ضغط خارجي لغض النظر عن ما يفعله الحوثي من جرائم .

ويتبين من هروب محافظ صعدة أن هذه المحافظة أصبحت تحت حكم الحوثي بشكل كامل .

---

(١) www.alarabiya.net/articles/2012/08/13/232049





خريطة توضح موقع صعدة

المبحث الرابع: أهم الشخصيات في الفكر الحوثي

يعتبر أهم شخصية في هذا التنظيم هو زعيمهم : بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي أحد أبرز المراجع الفقهية للزيدية وأحد الأعضاء المؤسسين ولد في ١٧ جمادي الأولى سنة (١٣٤٥هـــ) الموافق ١٩٢٦/١١/٢٣م بمدينة ضحيان ، ونشأ في صعده ، نشأ بدر الدين زيدياً في فرقة الجارودية ([1])، رحل إلى طهران وأقام بها سنوات عدة ، واستماله الإثنى عشرية إليهم خلال إقامته في طهران ، يطعن في الزيدية لعدم إعطائهم آل البيت حقهم الإلهي في الحكم ، متأثراً بالإمامية الإثنى عشرية ، ومن مؤلفاته : التيسير في التفسير ، تحرير الأفكار عن تقليد الأشرار، الغاضب الخاضب بهامات النواصب، أحاديث ممتازة في فضائل أهل البيت.

ومن قادة هذا التنظيم البارزين :

حسين بدر الدين الحوثي الابن الأكبر لبدر الدين الحوثي، من مواليد عام ١٩٦٣م ، تلقى تعليمه في المعاهد العلمية من الابتدائية وحتى الثانوية، كما درس المذهب على يد والده وأرباب المذهب في صعدة، حصل على درجة الماجستير في العلوم الشرعية، وكان يحضّر لنيل درجة الدكتوراه أيضاً، ثم ترك مواصلة الدراسة وقام بتمزيق شهادة الماجستير، لاعتقاده بأن الشهادات الدراسية عبارة عن تجميد للعقول . أسهم بفاعلية مع رموز وشخصيات مثقفة زيدية في تأسيس " حزب الحق " عام (١٩٩٠م)، انتخب عضواً في مجلس النواب للفترة (١٩٩٣ – ١٩٩٧م)،

---

١ - الموسوعة الحرة .

ممثلاً عن" حزب الحق " في دائرة مران بمحافظة صعدة ، وتلقى دعماً من المؤتمر الشعبي العام، يعد نفسه مصلحاً ومجدداً لعلوم المذهب وتعاليمه، وينقم [١] ،

على الزيدية قربهم من المعتزلة باعتبار أن المعتزلة من فرق أهل السنة [٢] ،مع العلم أن حسين الحوثي في باب الصفات، والقدر، والرؤية، والشفاعة، وخروج الموحدين من النار[٣] ، وغيرها من المسائل التي اختلف فيها أهل السنة مع المعتزلة . هو في كل ذلك معتزلي العقيدة، يتمتع بأسلوب جذاب في الطرح، وتوصيل الأفكار، والتلاعب بالعواطف، وتأسيس القناعات، زار إيران ومكث مع أبيه عدة أشهر في قم، ويعتبر من المؤسسين لتنظيم " الشباب المؤمن" في عام (١٩٩٠م) وهي جمعية لتأهيل الشباب بدراسة العلوم الشرعية وفق رؤية زيدية، وبعد تأسيس التنظيم تفرغ حسين الحوثي لإلقاء الدروس والمحاضرات بين مؤيديه وأنصاره وادعى الإمامة وكان يتلقى دعماً وتسهيلات خاصة من الرئاسة ، قاد التمرد ضد الحكومة اليمنية. وقتل في الحرب الأولى عام(٢٠٠٤م) عن عمر (٤٦)سنة.

---

(١) لابد أن ينقم لأن المعتزلة لا تعادي الصحابة كما يقول القاضي عبد الجبار:(فاعلم أن المتقدمين من المعتزلة ذهبوا إلى أن أفضل الناس بعد رسول الله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي)شرح الأصول الخمسة، ص٧٦٦ــ٧٦٧؛الانتصار، للخياط، ص.١٣٩

(٢) كما يرى هو لكن الصحيح أن المعتزلة بعيده عن مذهب السلف

(٣) المعتزلة: أتباع واصل بن عطاء، الذي اعتزل مجلس الحسن البصري، وقال إن مرتكب الكبيرة في مترلة بين المترلتين. وللمعتزلة خمسة أصول هي : التوحيد ويعني نفي الصفات، والعدل والمقصود به قياس أحكام الله على ما يقتضيه الفعل والحكمة، وبناء عليه نفوا أموراً أخرى وأحبوا أخرى، فقالوا إن العباد خالقون أفعالهم، وأيضا أوجبوا على الله فعل الأصلح والأفضل، ومن أصولهم المترلة بين المترلتين أي الفاسق لا يسمى مؤمناً ولا كافراً بل في مترلة بين المترلتين، فإن تاب رجع إلى إيمانه، وإن مات مصراً على كفره فهو خالد مخلد في النار، ومن أصولهم الوعد والوعيد: والمقصود إنفاذ الوعد في الآخرة على أصحاب الكبائر، وأن الله لا يقبل فيهم شفاعة، ولا يخرج أحداً منهم من النار، وعلى الله إنفاذ وعده ويدخل أهل الجنة الجنة ومن أصولهم: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعني: قتال أئمة الجور لمجرد فسقهم والخروج عليهم وعموماً المعتزلة يقدمون العقل على النقل. انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ٣٩ – ٤٠، البغدادي، الفرق بين الفرق، ١١٢-١١٥، أبي الحسن الخياط، الانتصار والرد على ابن الرواندي، ١٢٦، وانظر: زهدي جار الله، المعتزلة، طارق عبد الحكيم، المعتزلة بين القديم والحديث.

ومن شخصياڤم البارزة :

عبد الملك الحوثي ولد في صعدة عام ١٩٧٩م ، تلقى تعليمه في المدارس الدينية الزيدية ، بعد وفاة أخيه حسين الحوثي عام (٢٠٠٤م)، تزعم التيار الحوثي متجاوزاً شخصيات بارزة أخرى من التيار، ومن بينها عدد من أشقائه الذين يكبرونه سناً، وأصبح القائد الفعلي لحركة التمرد، وهو خطيب مفوه لديه القدرة على حشد المناصرين والأتباع، أسس عام (٢٠٠٧م) موقع المنبر الإلكتروني(١)

ومن الشخصيات البارزة في هذه الحركة :

يحي الحوثي٢ شقيق حسين الحوثي، وعضو مجلس النواب عن المؤتمر الشعبي العام، يعيش خارج اليمن، ويقيم في العاصمة الألمانية برلين منذ أواخر ٢٠٠٤م، بعد أن طلب اللجوء السياسي، ويعد المسئول السياسي لجماعة الحوثيين .

---

(١) وقد حجب الموقع على الشبكة العنكبوتية في فترة سابقة لأنه دأب في نشر أخبار وتصريحات مغلوطة ومجانبة للصحة ونشر مقاطع فيديو تهدف لزعزعة أمن و استقرار المملكة و التثبيط من حزم القوات السعودية في معاركهم ضد الحوثيين ونشر الرعب في قلوب المواطنين وزرع الفتنة بين الدول وبين السعودية من خلال حرب إعلامية يتبناها الموقع ' لنقل وجهة نظر حركته للعالم '

٢ - يحيى بدرالدين الحوثي عضو في مجلس النواب لجأ عدة سنوات في المانيا بسبب تمرد الحوثيون ،وعاد إلى اليمن في ٢٥ يوليو ٢٠١٣.

المبحث الخامس : علاقة الحوثيين السياسية وفيه مطلبين:

المطلب الأول : تعريف السياسة ومفهومها.

السياسة في اللغة: مصدر ساس يسوس سياسة.

فيقال: ساس الدابة أو الفرس: إذا قام على أمرها من العَلَف والسقي والترويض وغير ذلك.

قال شارح القاموس: ومن المجاز: سُسْتُ الرعية سياسة: أمرهم ونهيتهم. وساس الأمر سياسة: قام به. والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه.[1]

وتعرِّفها موسوعة العلوم السياسية الصادرة عن جامعة الكويت -نقلا عن معجم (روبير)- بأنها: (فن إدارة المجتمعات الإنسانية).

وحسب معجم (كامل): (تتعلَّق السياسة بالحكم والإدارة في المجتمع المدني).

وتبعا لمعجم العلوم الاجتماعية: تشير السياسة إلى: (أفعال البشر التي تتَّصل بنشوب الصراع أو حسمه حول الصالح العام، والذي يتضمن دائما: استخدام القوة، أو النضال في سبيلها).

ويذهب المعجم القانوني إلى تعريف السياسة أنها: (أصول أو فن إدارة الشؤون العامة.[2])

السياسة عند المسلمين

كلمة السياسة لم ترد في القرآن الكريم، فالقرآن وإن لم يجئ بلفظ (السياسة) جاء بما يدل عليها، وينبئ عنها، مثل كلمة (المُلك) الذي يعني حكم الناس وأمرهم ونهيهم وقيادتهم في أمورهم.

---

[1] -: انظر: مادة (سوس) في تاج العروس (١٦٩/٤) طبعة دار صادر.

٦٩- : انظر: موسوعة العلوم السياسية. إصدار جامعة الكويت ص(١٠٢) فقرة (٧٨)

جاء في كتاب الله بصيغ وأساليب شتَّى، بعضها مدح، وبعضها ذم. فهناك المُلك العادل، وهناك المُلك الظالم، المُلك الشُورِي، والمُلك المستبد.

ذكر القرآن في المُلك الممدوح: {فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً}(١).

وذكر من آل إبراهيم: يوسف الذي ناجى ربه فقال: {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ} (٢.)

وإنما قال من المُلك، لأنه لم يكن مستقلا بالحكم، بل كان فوقه مَلِك، هو الذي قال له: {إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ}(٣ .)

وممَّن آتاهم الله المُلك: طالوت، الذي بعثه الله مَلِكا لبني إسرائيل، ليقاتلوا تحت لوائه، {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً}٤.

وذكر القرآن من قصته مع جالوت التي أنهاها القرآن بقوله: {وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ}(٥).

وممَّن ذكره القرآن: مَلِكة سبأ التي قام مُلْكها على الشورى لا على الاستبداد

{مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ}(٦).

وفي مقابل هذا ذم القرآن المُلك الظالم المتسلط على خَلق الله، مثل: مُلك الذي حاجَّ إبراهيم في ربه أن آتاه الله المُلك.

ومثل: مُلك فرعون الذي علا في الأرض وجعل أهلها شِيَعًا، يستضعف طائفة منهم، يذبح أبناءهم، ويستحيي نساءهم، إنه كان من المفسدين.

---

(١) : النساء آية (١٥٤)

(٢) : يوسف:آية(١٠١)

(٣) : يوسف:آية(٥٤)

(٤) : البقرة: آية (٢٤٧)

(٥) : البقرة:آية(٢٥١)

(٦) : النمل:آية(٣٢)

وبعض الملوك لم يمدحهم الله في القرآن و لم يذمهم، مثل مَلِك مصر في عهد يوسف، وهو الذي ولَّى يوسف على خزائن الأرض.

و السنة النبوية فيها حديثا تضمَّن ما اشتقَّ من السياسة، وهو الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون» قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «فوا ببيعة الأول فالأول، أعطوهم حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم»[١] .

وقد جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية في مادة (سياسة)[٢] قولها: لعل أقدم نص وردت فيه كلمة (السياسة) بالمعنى المتعلِّق بالحكم هو: قول عمرو ابن العاص لأبي موسى الأشعري في وصف معاوية: إني وجدته ولي عثمانَ الخليفة المظلوم، والطالب بدمه، الحسن السياسة، الحسن التدبير[٣].

روى ابن أبي شيبة في مصنفه، والحاكم في مستدركه، عَنِ الْمُسْتَظِلِّ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ» ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: مَتَى يَهْلِكُونَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «حِينَ يَسُوسُ أَمْرَهُمْ مَنْ لَمْ يُعَالِجْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَمْ يَصْحَبِ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[٤].

---

(١) : رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٥٥) عن أبي هريرة، ومسلم في الإمارة (١٨٤٢)، وأحمد في المسند (٧٩٦٠)، وابن ماجه في الجهاد (٢٨٧١).

(٢) : الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٥/٢٩٥-٢٩٦)

(٣) : تاريخ الطبري (٥/٦٨) .

(٤) : رواه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الفضائل (٦/٤١٠) عن المستظل بن حصين، والحاكم في المستدرك كتاب الفتن والملاحم (٤/٤٧٥)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب (٦/٦٩).

المطلب الثاني :علاقة الحوثيون بفرق الرافضة :

من المؤكد أن إيران تقوم بدعم حركة الحوثي مالياً وفكرياً وعسكرياً، وذلك نظير تصدير الثورة الخمينية إلى اليمن[1] ،وقد قام بدر الدين الحوثي بالذهاب إلى إيران في التسعينيات وأقام فيها حتى عاد إلى اليمن بعد المصالحة مع الحكومة اليمنية عام ١٩٩٧م [2] وقد بلغ الدعم الإيراني عن طريقة السفارة الإيرانية في صنعاء لحركة الحوثي وتنظيم الشباب المؤمن – في إحدى التقارير – إلى ٤٢ مليون ريال يمني، مفرَّقةً بين دعم مباشر لتنظيم الحوثي، ودعم غير مباشر للمراكز التابعة للحوثي في صعدة وهذا الدعم غير الدعم الآخر الذي يأتيه من مؤسّسات شيعية، مثل مؤسسة أنصارين في قم الإيرانية، ومؤسسةالخوئي[3] ومؤسسة الثقلين في الكويت، ومؤسسات تابعة لحزب الله في لبنان، وغيرها من المؤسسات والجمعيات الشيعية[4] ،

وقد أفاد مصدر مقرّب من الحكومة اليمنية بأن هناك شيعة سعوديين قاموا بدعم مالي للحوثي قبل وأثناء الأزمة[5] ،

(١) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمدي، ص(١٣٤) .

(٢) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمدي، ص(١٣٥)،الحرب في صعدة ص(١٠، ص ١٨) .

(٣) : مؤسسة الخوئي : هي مؤسسة فكرية ثقافية علمية تعنى بنشر الثقافة والفكر وكان تأسيسها سنة ١٤١٧هـــ ولها عدة فروع في كل من بريطانيا وامريكا وكندا وفرنسا والعراق .

(٤) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمدي، ص(١٧٢) .

(٥) صحيفة الوطن القطرية ٢٠٠٤/٩/١٧

ولذلك كان يتساءل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح عن مصدر هذا الدعم المالي الكبير للحوثي – في خطـــاب تلميحي إلى الدور الشيعي والإيراني في الدعم، لأن مثل هذا الدعم والقوة المالية والعتاد العسكري لا يمكن أن يكون مصدره في اليمن.أما بالنسبة للدعم العسكري، فقد كان يحضر أفراد من شيعة العراق ومن الحرس الثوري الإيراني للتدريب والإشراف على المناورات القتالية(١)

وقد ذكرت صحيفة «أخبار اليوم» أن عدداً من أتباع الحوثي الذين استسلموا أثناء المواجهات أكّدوا قيامهم بالتدرب في معسكرات تابعة للحرس الثوري الإيراني مع عناصر فيلق بدر في العراق (٢) وهذا يؤكد التعاون الوثيق بين الحوثيين والفرق الرافضية الأخرى .

ومما يؤكد تعاون الحوثيون مع الفرق الرافضية استقدام بعض الجواسيس من الرافضة للتجسس على اليمن فقد أصدرت المحكمة اليمنية حكم الإعدام على الجاسوس يحيى حسين الدليمي وذلك على إثر إدانته بتهمة التخابر مع إيران والتواصل بين إيران وتنظيم الحوثي(٣) ،وفي هذا دليل على مدى التغلغل الإيراني الشيعي في اليمن، وهذا يعدُّ إعلاناً رسمياً من اليمن بالتدخل الإيراني في دعم الحوثي في أحداث صعدة .

---

(١) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمدي، ص(١٧٦) .

(٢) مقال: تمرد الحوثي في اليمن، أنور قاسم الخضري – رئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات والبحوث، ورئيس تحرير صحيفة الرشد اليمنية –، التقرير الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان – الإصدار الثالث ١٤٢٧ هـــ – ص(٣٩١ – ٤١٩) .

(٣) جريدة الحياة اللندنية ٣٠/ مايو /٢٠٠٥ م، وكذلك جريدة الوطن السعودية، عدد ١٧٠٤ بتاريخ ٣٠/ مايو/ ٢٠٠٥ م، وتمَّ العفو عنه وتخفيف الحكم الصادر عليه لاحقاً

وكذلك يظهر الحوثي ولاءه لحزب الله اللبناني، وذلك بالثناء عليه، واعتباره المثل الأسنى، وقد وصل الأمر إلى أن يرفع أعلام حزب الله اللبناني على بعض المراكز التابعة له، ورفعها أيضاً في المظاهرات (١) '

وبسبب هذه العمالة للنظام الشيعي الإيراني، قامت الحوزة العلمية في النجف والحوزة العلمية في قم، بإصدار بيانين يتضمّنان الوقوف في صف حركة الحوثي والدفاع عنه، ويعترضون على أعمال الحكومة اليمنية التي تقوم بوقف هذا التمرد والتصدّي له، ويُطالبون بوجوب حرية حركة الشيعة الاثني عشرية في اليمن، وهذا يدل على التعاون الوثيق بين الحوزة العلمية والحركة الحوثية، خصوصاً وأنّنا لم نجد منهم بياناً في التصدّي لحملات التطهير العرقي والطائفي للسنة العرب في العراق، ولم نجد منهم بياناً حازماً في إيقاف حمّامات الدم التي يقوم بها جيش المهدي وفيلق بدر ضد أهل السنة في العراق(٢)

وهناك أدلة دامغة تؤكد وجود دعم إيراني للتمرد الحوثي وقد خططت إيران لهذا الأمر من البداية و من الواضح أن حسين بدر الدين الحوثي قد تأثر بسيرة الخميني، واعتقد بإمكانية تطبيق النموذج الإيراني في اليمن. وقد قام أحد أشقائه بتدريس مادة عن الثورة الإيرانية في الدورات التدريبية" لاتحاد الشباب المؤمن(٣) '

---

(١) مقال: تمرد الحوثي في اليمن، أنور قاسم الخضري، التقرير الارتيادي الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان الإصدار الثالث ١٤٢٧ هـ ص(٣٩١ ٤١٩) ،وكذلك كتاب: الزهر والحجر، ص(١٣٨، ١٧٥) ، وكتاب: الحرب في صعدة، ص(١٢) ، ومن تابع الإعلام المرئي حول أحداث صعدة، رآى هذه الأعلام مرفوعة

(٢) انظر بيان حوزة النجف وقم في كتاب الحرب في صعدة، ص (١٠٧ – ١١١) ، وكذلك في ملاحق كتاب: الزهر والحجر، ص ٢٨١، وانظر في نفس الكتاب أيضاً بيان علماء اليمن في الرد على بيانات النجف وقم، ص (٣٠٥) ، وكذلك في كتاب الحرب في صعدة، ص(١١١ – ١١٤) .

(٣) وفي المقابل تقوم إيران بتدريس كتاب (تحرير الأفكار من تقليد الأشرار) لبدر الدين الحوثي، وفيه يرفض فتاوى الزيدية وينهى عن تقليدهم. وانظر هذا الكتاب ضمن موسوعة آل البيت الشيعية

إقامة والده (بدر الدين الحوثي) في طهران وقم بعد خلافه مع عدد من علماء الزيدية ، ومن ذلك بعض الزيارات التي قام بها "حوثيون " إلى إيران، وزيارات إيرانية إلى اليمن تضمنت لقاءات سرية مع جماعات مرتبطة " بتنظيم الشباب المؤمن " ويؤكد ذلك الدعم الإعلامي الإيراني الواضح للتيار الحوثي في حربه مع السلطة اليمنية، من خلال وسائل الإعلام الإيرانية كافة منها " قناة المنار " و " العالم " وغيرهما من القنوات الرافضية.

كما قامت حكومة إيران بتغيير اسم شارع يحمل اسم اليمن إلى (شارع الشهيد حسين الحوثي)، وهذا يدل بوضوح على التعاون بل الترابط بين إيران وحركة الحوثي .(١)

ومن الأدلة الدامغة على الدعم الإيراني للحوثيين عثور الجيش اليمني أثناء تمشيطه مواقع الحوثيين على مخازن أسلحة ورشاشات خفيفة وقذائف وصواريخ قصيرة المدى إيرانية الصنع. وكذلك العثور على وثائق في المستشفى الإيراني في صنعاء تدل على تورطها في عمليات تجسس ودعم للحوثيين.

ومن ذلك الدعم الإيراني للاضطرابات في بعض المحافظات الجنوبية والشرقية في اليمن متزامنة مع عدد من حروب الحوثيين من أجل إضعاف الحكومة اليمنية وتشتيتها.

دعم وسائل الإعلام الإيرانية ، وتصريحات مرجعيات الإثنى عشرية في قم والنجف(٢)

وهذا الخبر يثبت علاقة الحوثيين الوثيقة مع الرافضة في كافة الوطن العربي وغيره

---

(١) http://www.nabanews.net/2009/22457

(٢) ومن هذا مداخلة على قناة المستقلة لشيخ شيعي يقول:(نحن شيعة آل البيت لدينا طموح ليس له حد ونسعى لتمدد في كل الآفاق وإخواننا الحوثيين مسعى من مساعينا وسوف يكونون الطوق الذي يسعى لتمددنا على كل منطقة ونحن نسعى للسيطرة على الشام والعراق واليمن والجزيرة نحن نسعى إلى رئاسة الأمة الإسلامية بقيادة المرجعية في المدد وقم نحن استلمنا العراق والخليج هو الثاني فبغداد اليوم والحجاز الغد) انظر: برنامج منبر المستقلة حلقة (فتوى السيستاني آفاق التقريب بين المذاهب الإسلامية) http://www.youtube.com/watch?v=DzvUrkRB0IM

(قالت صحيفة «الوطن» السعودية: كشف ضابط استخبارات جوية سوري منشق برتبة عميد، عن وجود وثائق تفيد بوصول كميات كبيرة من الأسلحة الإيرانية، وأن عبدالملك الحوثي أرسل ٢٠٠ عنصر للمشاركة في معركة جسر الشغور ومعرة النعمان، وان عناصر «حزب الله» يقتلون كل من لا ينفذ التوجيهات.

وفي سياق متصل نقلت الصحيفة عن رئيس المجلس الوطني السوري، برهان غليون قوله: إن تبني مجلس الأمن قرارا بإرسال مراقبين إلى سوريا سيسهم في إيقاف آلة الموت الأسدية، معتبراً أن إرسال المراقبين سيكشف حقيقة الوضع على الأرض (١).

وهذا التقرير من وزارة الدفاع اليمنية ومن رئيس الجمهورية اليمنية عن تدخل إيران في اليمن يقول الخبر وزارة الدفاع اليمنية تكشف عن معلومات بشأن خلايا تجسس تضم عناصر إيرانية وسورية قالت مصادر رسمية يمنية أن خلايا التجسس الإيرانية المضبوطة في اليمن تضم عناصر إيرانية وسورية ويمنية، وتم القبض عليهم خلال الفترة الماضية في العاصمة صنعاء وعدن ومحافظات أخرى. ونقل موقع وزارة الدفاع عن مصدر مطلع أن الإيرانيين المقبوض عليهم كانوا قد دخلوا اليمن على أساس أنهم مستثمرون وحصلوا على ترخيص من الجهات المختصة بإنشاء مصنع،

وقاموا بنقل آلاته وأدواته إلى ميناء عدن وعند تفتيش إحدى الحاويات تبين أن المعدات التي فيها لم تكن لأغراض مدنية متعلقة بالمصنع وإنما لأغراض عسكرية عدائية تستهدف أمن واستقرار اليمن ، حيث يمكن إعادة تجميعها لعمل صواريخ وأسلحة متنوعة، فقامت أجهزة الأمن على إثر ذلك بالقبض على الإيرانيين والبدء بالتحقيق معهم.

وكان الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية في محاضرته بمركز ودرو ويلسون الدولي بواشنطن خلال زيارته إلى الولايات المتحدة الأميركية، أكد أن إيران تدعم بعض التيارات

---

(١) http://www.akhba-alkhaleej.com/12442/article/19602.html

السياسية والمسلحة وتجنيد شبكات تجسس في اليمن وقال " تم الكشف عن خمس شبكات تجسس تعمل لصالح إيران وتم إحالتها سابقاً إلى القضاء ومؤخراً تم الكشف عن شبكة سادسة فضلاً عن الدعم القوي للحراك المسلح حيث تقدم الدعم الإعلامي والعسكري والاستخباراتي والمالي لقوى الحراك المسلح في داخل جنوب اليمن وفي الخارج". وأضاف " كما قامت إيران مؤخرا بتوسيع رقعة أهدافها في بلادنا وحاولت استقطاب الإعلاميين والمعارضين السياسيين، كما حاولت إجهاض التسوية السياسية في اليمن والتي تمت وفقا للمبادرة الخليجية واعتبرتها مؤامرة سعودية أمريكية(١).

وهذه التقارير تظهر بكل وضوح عمالة الحوثي للدول التي تدين بالمذهب الرافضي ، وكذلك الدول التي تتقاطع معه في المصالح على حساب الدولة التي يعيش على أرضها ويكتسب من خيراتها .

وهذا تقرير آخر يظهر التدخل الإيراني في اليمن عن طريق عملاء إيران في البلاد أعلنت السلطات اليمنية عن اعتقال أفراد شبكة تجسس إيرانية يقودها ضابط في الحرس الثوري، حسب بيان لوزارة الداخلية، فيما دعا الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إيران إلى الكف عن تدخلاتها في الشؤون اليمنية.

وقال هادي في كلمة له في الكلية الحربية بصنعاء : «آمل من إيران عدم التدخل بأي شكل في شؤون اليمن، ومراعاة الظروف الدقيقة التي تمر بها اليمن في هذا الظرف الدقيق والحساس، ونقول للجميع من هنا من الكلية الحربية: اتركوا اليمن وشأنه.

وفي السياق ذاته قال راجح بادي، مستشار رئيس الوزراء اليمني للشؤون الإعلامية، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن وزير الخارجية اليمني الدكتور أبو بكر القربي سبق أن حذر من

---

(١) http://www.barakish.net/news.aspx?cat=12&sub=11&id=7609

هذه التدخلات، وقال «سبق أن كشف وزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربي مرتين خلال أقل من أسبوعين عن هذه التدخلات وحذر منها» وأضاف بادي «المعلومات المتوافرة لدينا تفيد أن التدخلات الإيرانية لم تعد مقصورة على مناطق الشمال خاصة في صعدة، بل هناك معلومات مؤكدة عن امتداد هذه التدخلات إلى مناطق في المحافظات الجنوبية، خاصة عدن التي تعني الكثير لمستقبل البلاد الاقتصادي». وفي رد على سؤال لـــ«الشرق الأوسط» عن نوعية هذه المعلومات وحجمها اكتفى بادي بالقول «أتوقع أن يتم الإعلان خلال الأيام القادمة عن معلومات تفصيلية للرأي العام المحلي والخارجي عن حجم التدخلات الإيرانية»(١).

والحوثي لم يكتفي بالسيطرة على شمال اليمن بل تعدى ذلك بمراحل ، حيث شن هجوما على المناطق الحدودية للملكة العربية السعودية .

وهذا تقرير أيضاً يثبت تغلغل إيران في المنطقة عن طريق الحوثي قال مراسل "العربية" في "جازان" إن أحد العسكريين السعوديين، وهو برتبة مقدم، من المعلن عنهم في عداد المفقودين، عاد إلى السعودية بعد قتله عدد من العناصر الحوثية، وبحوزته خرائط و وثائق عسكرية مهمة تابعة للحوثيين.

وفي ذات السياق، وبحسب مراسل "العربية"، فقد رصدت الجهات المختصة في القوات السعودية متحدثين باللغة الفارسية خلال الاتصالات اللاسلكية بين الحوثيين .(٢) ’

---

(١) www.a- offok.com/main/articles.aspx?selected_article_no=1112

(٢) http://www.alarabiya.net/articles/2009/11/09/90698.html

وقد أكدت مصادر دبلوماسية أن صنعاء تمتلك أدلة دامغة تثبت تورط إيران في دعم جماعة الحوثيين في صعدة منوهة إلى أن عدداً من العسكريين التابعين للحرس الثوري الإيراني معتقلون لدى المخابرات اليمنية وأن هؤلاء سيحالون للمحاكمة قريباً .

وجاءت هذه المعلومات على خلفية تداعيات رفض الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي استقبال نظيره الإيراني محمود أحمدي نجاد في نيويورك على هامش مشاركتهما في الاجتماع السنوي للجمعية العمومية للأمم المتحدة ، معتبرة أن موقف هادي يمثل رسالة واضحة لإيران.،وكان هادي قد حذر من "مخطط إيراني للسيطرة على مضيق باب المندب"، معتبراً أن نجاح إيران في تحقيق هذه الغاية سيكون أخطر من امتلاكها للقنبلة النووية، كونها ستتحكم بشكلٍ منفرد في أهم منفذين لطرق الملاحة البحرية في الخليج العربي والبحر الأحمر. (١)

ومن الأدلة الدامغة على دعم إيران للحركة الحوثية هذه السفينة المحملة بالأسلحة و الذخيرة التي تم ضبطها من قبل الحكومة اليمنية

---

(١) http://www.almokhtsar.com/node/84418



أعلن رئيس جهاز الأمن القومي اليمني علي حسن الأحمدي أن لديهم أدلة تثبت تورط إيران في تهريب الأسلحة إلى البلاد. وقال الأحمدي في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الداخلية عبد القادر قحطان إن إيران كانت تنفي من قبل تهريب أية أسلحة إلى اليمن، لكنهم "الآن يمتلكون الأدلة وأن السفينة التي ضبطت وعلى متنها كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات خرجت من أحد الموانئ الإيرانية".وكان ما سؤل يمني قد قال في وقت سابق إن شحنة الأسلحة كانت موجهة إلى الحوثيين شمالي اليمن قرب الحدود السعودية.

من جانبه قال وزير الداخلية إن التحقيقات لا زالت مستمرة مع طاقم السفينة التي كانت تقل شحنة الأسلحة التي جرى ضبطها في المياه الإقليمية اليمنية. وأكد قحطان أن السفينة ((جيهان 1)) المضبوطة تحتوي على ٤٠ طناً من الأسلحة والمتفجرات والقذائف شديدة الخطورة.([١])

---

[١]/ http://aden-post.com/news/5256

حاصل المبحث

١العثورعلى أسلحة إيرانية الصنع في أيدي المقاتلين الحوثيين أكبر دليل على تورط الحكومة الإيرانية الرافضية لمساعدة الحوثيين .وكذلك وجود فرق تجسس إيرانية في اليمن دليل قاطع على الدعم الإيراني وقد ثبت بحق الدليمي في المحكمة اليمنية انه استخبارات إيراني ومرتبط بالحوثيين وكذلك ضبط سفينة محملة بالسلاح والذخائر يؤكد تورط إيران في دعم الحوثي ضد الحكومة اليمنية والشعب اليمني.

٢-إرسال مقاتلين من الحركة الحوثية للقتال في سوريا دليل على وقوف هذه الحركة مع الرافضة وان حركة الحوثي رافضية وليس لها علاقة مع الفرقة الزيدية .

ورصد القوات المسلحة السعودية أيام معركتهم مع الحوثيين لمكالمات باللغة الفارسية يظهر بوضوح ان الحوثي مرتبط مع إيران من الناحية العسكرية

الفصل الثاني :عقيدة الحوثيين وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول :عقيدة الحوثيين في قضايا الأيمان

المبحث الثاني :عقيدتهم في الصحابة رضي الله عنهم

المبحث الثالث : عقيدتهم في أهل البيت رضي الله عنهم

المبحث الرابع : عقيدهم في السنة النبوية

المبحث الأولى : عقيدة الحوثيون في قضايا الإيمان

هذه عقيدة الحوثيون في الغيبيات وهم يوافقون فرق الزيدية الذين ورثوا هذه العقيدة من المعتزلة

اولاً : رؤية الله تعالى :

يقول حسين الحوثي بهذا الخصوص إذا ما قلت لهم: فلان يقول: أن الله يُرَى! بعضهم لا يستنكر، لا تثيره هذه القضية، إلا إذا كان قد تعلم وعرف (١)

كثير من الناس حول هذه المطالب لا يتعقل ما فيها من سوء حتى يرى بأن عليه أن يتره الله منها، فنحن متى ما نزهنا الله يتزهه الكثير من منطلق إيماني: بأنه هكذا نزه نفسه، فنحن نتره نفسه. لهذا متى ما سمع كثير من العوام إذا ما قلت لهم: فلان يقول: أن الله يُرَى! بعضهم لا يستنكر، لا تثيره هذه القضية، إلا إذا كان قد تعلم وعرف معرفة لا بأس. لا يمكن أن تدركه الأبصار، كيفما كانت هذه الأبصار(٢) سواء قالوا حاسة سادسة أو سابعة أو ثامنة أو حاسة تاسعة أو كيفما قالوا فهي لا تخرج عن كونها أبْصَار، وعملية الرؤية لا تخرج عن كونها إبْصَار، فهو سبحانه وتعالى نزه ذاته عن أن تدركه الأبصار. قالوا: يعني هذا في الدنيا أما في الآخرة فسنراه، ويدعون الله أيضاً أن يريهم وجهه الكريم، ومن أدعيتهم: اللهم متعنا بالنظر إلى وجهك الكريم، اللهم أرنا وجهك، وهكذا: الباطل، النقص الذي نزه الله ذاته عنه يصبح عند بعض المسلمين عبادة يتعبدون الله بنسبتها إليه، ويطلبون من الله أن يمكنهم من الحصول عليها.

{لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ} وتأتي العبارة مطلقة، وكلما هو تتريه لذاته فهو تتريه لذاته في الدنيا والآخرة؛ لأنه كما قال سابقاً: {وَهُوَ اللّهُ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ}(٣).

فكلما هو تتريه لذاته هو تتريه مطلق لذاته سواء في الدنيا أو في الآخرة، والدنيا والآخرة بالنسبة لله سبحانه وتعالى ليستا عالمين متغيرين، لا يحدث هذا التغير في الكون أي تغير بالنسبة لله سبحانه وتعالى، عالم واحد وضعية واحدة الله لا يتغير بتغيرها، ولا يطرأ عليه شيء من خلال تغيرها، فهو من لا يمكن أن تدركه الأبصار لا في الدنيا ولا في الآخرة. نفس الكلام الذي قلناه في قولـــه تعالى

(١) من ملزمة " معرفة الله – عظمة الله" الدرس (٨) صـــ ١٠.وهي في نفس الملزمة صـــ ٤ من الإصدار القديم.
(٢) من ملزمة " معرفة الله – عظمة الله" الدرس (٨) صـــ ٢٣ – ٢٤
٣ : (القصص: الآية(٧٠)

عندما نزه نفسه عن أن يكون له ولد أو أن تكون له صاحبة أن هذا يعني: إثبات نقص في الله سبحانه وتعالى؛ لأنه متى ما قلنا بأنه يمكن أن يُرى فالرؤية لا تتحقق إلا من خلال شروط: أن يكون بينك وبين الطرف المرئي مسافة معقولة تمكنك من رؤيته، ويكون هو على كيفية محدودة تتمكن من رؤيته، وتسقط عليه الأشعة لتنقل صوراً من الكيفية التي هو عليها إلى [شَبَكِيِّة] إبصارك، أو بأي وسيلة كانت، ولا بد أن يكون على كيفية محددة، والتحديد والتكييف هو من خواص المحدثات، وهو من دلائل الحدوث، إذاً فيلزم أن يكون محدثاً، فيلزم أن يكون مخلوقاً، إذاً فيلزم أن يكون هناك من خلقه، ومن أحدثه، وإذا لزم أن يكون هناك من خلقه أو أحدثه، فلزم أن يكون ناقصاً، وأن يكون محتاجاً، وأن يكون هناك من هو أكمل منه، وهذا ينتهي إلى ماذا؟ إلى كفر بالله سبحانه وتعالى، فلا يمكن أن تدركه الأبصار إطلاقاً.عملنا ثورة على الله - إن صح التعبير - ونزعنا سلطاننا من يده (١).

هذا خلاف قول أهل السنة والجماعة المتفق مع كتاب الله سبحانه وتعالى قال تعالى

[وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)](٢)،الله أثبت النظر إليه في القرآن الكريم وأهل السنة مجمعون على أن الله يراه المؤمنون يوم القيامة.

ثانياً : صفة الاستواء :

يقول حسين الحوثي (العرش) يعني: السلطان والمملكة، الاستواء على العرش معناه: ثم اتجه نحو تدبير شئونه، هو خلقه ثم دبره (٣) '{ثُمَّ اسْتَوَاء عَلَى الْعَرْشِ} عندما يقولون: هناك عرش يعني:

---

(١) من ملزمة " معرفة الله – عظمة الله" الدرس (٦) صـــ ٢٧ - ٢٨ وهي في نفس الملزمة صـــ ١١ من الإصدار القديم

(٢) : القيامة آية (٢٢-٢٣)

(٣) من ملزمة " معرفة الله – عظمة الله" الدرس (٦) صـــ ١٥ - ١٦. وهي في نفس الملزمة صـــ ٦ من الإصدار القديم.

سرير أو كرسي ، الله استواء عليه. ولكن قالوا: كيف استواء عليه هل جلس كذا أو كذا؟ قالوا: استواء يليق به، لكن ما الذي قد ثبت في الصورة؟.

هو أن هناك عرشاً ، والله جاء فوقه ، لكن ما عرفنا كيف يكون استواؤه فوقه؟.. أليس هذا الذي يحصل في الذهنية؟. هناك عرش وهناك جلوس فوقه ـــ على حد عبارة من يقولون استواء يليق به كلمة: استواء على العرش تبين لك أن الله من حيث المبدأ خلق السماوات والأرض، كوّنها، لكن السماوات والأرض شؤونها واسعة، مملكة عظيمة، مملكة واسعة، شؤونها كثيرة جداً{كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ} (1)

'{يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ}(2) شؤون مملكته في اليوم الواحد ينجز فيها ما لا ينجز إلا في ألف سنة مما نعد، فهذا الكون الذي خلقه لم يخلقه ثم يرمي به هناك، خلقه ثم اتجه إلى تدبيره، اتجه إلى تدبير شؤونه، تدبير شؤون هذا العالم الفسيح، وهذا هو ما يعبر عنه [بالعرش] الذي يعني: السلطان والمملكة، الاستواء على العرش معناه: ثم اتجه نحو تدبير شؤونه، هو خلقه ثم دبره، وجاء صريحاً هذا في أول [سورة يونس] ـــ ومعظم ما تأتي عبارة استواء على العرش تأتي في مقام عرض لمظاهر قدرته سبحانه وتعالى ـــ في أول [سورة يونس] يقول تعالى:{إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَاء عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ} (3). قضايا أفعال الإنسان هل هي منه أم هي من الله، حول قضايا من هذا النوع، سببها أن الجميع ابتعدوا عن القرآن الكريم فلم يكن لله في نفوسهم العظمة التي تجعل كل مسلم ينـــزه الله تلقائياً عن أن يقضي بالباطل، أو يقدر المعاصي، أو يريد الظلم، أو

---

1 : (الرحمن: الآية29)

2 : (السجدة: الآية5)

3 : (يونس: الآية3)

يريد القبائح، أو يخلقها أو يقدرها أو يسيِّر إليها(١) ' فنحن عندما ننطلق لنتعرف على إلهنا يجب أن نعتمد على القرآن الكريم، وأن نتوجه إلى الغوص في بحور معرفته الواسعة.عندما نأتي إلى كتب علم الكلام نجدها تتحدث عن قضايا محدودة وبأسلوب محدود ومناقشات [طويلة عريضة]

وقال أيضا هل هناك شفاعة لأهل الكبائر أم ليس هناك شفاعة فيما يتعلق بقضايا اليوم الآخر، نوقشت هذه فيما يتعلق بالأبحاث حول اليوم الآخر وكأنها لا علاقة لها بالله إلا من منظار واحد هو: ارتباطها بمجرد عدله أنه ليس من العدل أن يقدر عليك المعصية أو يخلقها فيك أو يجبرك عليها ثم يعذبك (٢)

وهذا خلاف مذهب أهل السنة والجماعة قال شارح العقيدة الواسطية : قد ورد إثبات استواء الله على عرشه في سبع آيات من كتاب الله كلها قد ورد فيها إثبات الاستواء بلفظ واحد هو (استواء على العرش) فهو نص في معناها الحقيقي لا يحتمل التأويل بمعنى آخر والاستواء صفة فعلية ثابتة لله سبحانه وتعالى (٣).

ثالثاً : تأويل الكرسي :

ويقول حسين بدر الدين الحوثي: تأويل الكرسي بالعلم(٤) ({وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ} (٥) يقال: علمه، ويقال: ملكه، معنى كلمة:{وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}،

---

(١) من ملزمة " معرفة الله – الثقة بالله" الدرس (٢) صـــ ٥.وهي في نفس الملزمة صـــ ٢ من الإصدار القديم.

(٢) من ملزمة " معرفة الله – الثقة بالله" الدرس (٢) صـــ ٦وهي في نفس الملزمة صـــ ٢ – ٣ من الإصدار القديم.

٣ : شرح العقيدة الواسطية ص ٦٣ .

(٤) من ملزمة " معرفة الله – الثقة بالله" الدرس (١) صـــ ١٣.وهي في نفس الملزمة صـــ ٥ من الإصدار القديم

٥ : (البقرة: من الآية٢٥٥)

أظهر ما تكون أنها بمعنى علمه بعد أن قال:{وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ} ([1]) لأنه هو من أحاط علمه بالسماوات والأرض {وَلا يَؤُودُهُ}

لا يثقله، لا يتعبه، لا يشق عليه {حِفْظُهُمَا}حفظ السماوات والأرض{إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا} ([2]) .

وأهل السنة يثبتون لله الكرسي الشيخ العلامة صالح آل الشيخ حفظه الله في شرح الطحاوية : الكرسي هو جسم عظيم بين يدي العرش بمثابة المرقاة إليه،وهو موضع القدمين.

رابعاً عقيدتهم عن يوم القيامة :

يقول حسين بدر الدين الحوثي عن يوم القيامة : يوم القيامة هل هو عبارة عن اجتماع عام أو حفل عام([3]) هذا اليوم يوم القيامة هل هو عبارة عن اجتماع عام أو حفل عام؟ أو يوم

ماذا؟ {إِنَّ يَوْمَ الفصلِ كَانَ مِيقَاتاً يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً}([4]). ،

ويقول حسين عقيدة الزيدية تقوم على إنكار الشفاعة عن العصاة ([5])،

يقول الحوثي ،فإذا كان الزيدية هم أصحاب هذه العقيدة المنسجمة مع القرآن الكريم، مع تصريحات آيات القرآن الكريم بالخلود في جهنم، وهم من يجادلون الآخرين. ألسنا نحن من نجادل الآخرين؟ نقول: أبدا لا، ليس هناك شفاعة للمجرمين، أبداً ليس هناك أحد سيخرج من جهنم. ألسنا من نجادل الآخرين؟ ولكننا لو رأينا أنفسنا وواقعنا لرأينا أنفسنا أحوج الناس إلى جزء من

---

١ : (البقرة: من الآية٢٥٥)

٢ : (فاطر: من الآية٤١)

(٣) من ملزمة " معرفة الله وعده ووعيده" الدرس (١٥) صـــ ١٨.وهي في نفس الملزمة صـــ ٧ من الإصدار القديم.

٤ : (النبأ:آية١٧ ـــ١٨)

(٥) من ملزمة " معرفة الله وعده ووعيده" الدرس (١٥) صـــ ١٨.وهي في نفس الملزمة صـــ ٧ من الإصدار القديم..

هذه العقيدة لو كانت صحيحة، ولو وجدنا أنفسنا نحن من يجب أن نخاف، ومن نكون أكثر الطوائف الإسلامية جهادا في سبيل الله خوفا من جهنم، وعملا على إعلاء كلمة الله، ووقوفا في وجوه أعداء الله. لأننا من نقول لأنفسنا ونعتقد ــ وهي العقيدة الصحيحة ــ أن جهنم لا أحد يخرج منها، وأن المجرم لا يمكن أن يشفع له الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله).

ثم يقول حسين الحوثي، فما بالنا نحن نرى أنفسنا أقل الطوائف اهتماما؟! أضعف الطوائف أثراً؟! أبعد الطوائف عن أي عمل في الله ،

قالوا عن أحد العلماء ــ وقد مات قبل فترة رحمه الله ــ قالوا عنه: كان ينظر إلى مسألة الخلود في جهنم هذه فيقول: هي وحدها الشيء الذي يخيف[1] .

الخلود في جهنم هو الشيء الذي يخيف جداً. لو أن البقاء في جهنم ألف سنة، خمسة آلاف سنة، وهناك أمل في الخروج منها ، لكن الخلود ــ نعوذ بالله من الخلود في قعر جهنم ــ وهو الشيء الذي تؤكده الآيات الكريمة:{خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً} و {خَالِداً فِيهَا} الخلود معناه: أن تمر آلاف السنين{لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً} (٢) أحقاباً متتابعة، آلاف السنين، مليون سنة، مليونين سنة، مليار سنة، الخلود في جهنم ــ نعوذ بالله ــ هي الحالة المزعجة. ولهذا تجد الآخرين من عبيد الدنيا كيف يحاولون أن يتهربوا عن الخلود في جهنم فينطلقون إلى الشفاعة لأهل الكبائر، أو البقاء في جهنم فقط بمقدار ما عمل، وأشياء من هذه يدل على فهم مغلوط للقرآن الكريم ولمنهجية القرآن الكريم، في حديثه عن العقوبات بما فيها النار، فأنت لن تقعد في جهنم إلا بمقدار ما عملت، ليست المطلب على هذا النحو، أنت عملك هو الذي أوصلك إلى جهنم حقيقة، لكن ماذا؟.

---

(١) في ملزمة " معرفة الله وعده ووعيده " الدرس (١) صــ ٢٤:وهو في نفس الملزمة صــ ١٠ الإصدار القديم

٢- (النبأ: آية ٢٣)

هذه خلاف عقيدة المسلمين قال صاحب معارج القبول الشفاعة حق يؤمن بها أهل السنة والجماعة كما آمن بها الصحابة رضوان الله عليهم ودرج على ذلك التابعون لهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه، وأنكرها في آخر عصر الصحابة الخوارج، وأنكرها في عصر التابعين المعتزلة، وقالوا بخلود من دخل النار من عصاة الموحدين الذين يشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ويشهدون أن محمدًا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ويقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويصومون رمضان، ويحجون البيت الحرام، ويسألون الله الجنة، ويستعيذون بالله من النار في كل صلاة ودعاء، غير أنهم ماتوا مصرين على معصية عملية، عالمين بتحريمها ، مؤمنين بما جاء فيها من الوعيد الشديد، فقضوا بتخليدهم في جهنم مع فرعون وهامان وقارون،فجحدوا قول الله ((أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ))([١])

المبحث الثاني عقيدة الحوثيون في الصحابة رضي الله عنهم

الطعن في الصحابة سمة لجميع الفرق الضالة التي انحرفت عن الدين وهم بذلك يريدون هدم الإسلام وليس لهم طريق لهدم الإسلام إلا بالطعن في أصحاب محمد الذين هم نقلة وشهود هذا

١القلم:(آية ٣٥، ٣٦)

الدين و أن هذه الهجمة الشرسة على الصحابة هي جزء من مخطط منظم للنيل من الإسلام ، لأنهم هم من نقل الإسلام . وهم أفضل وخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقد اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، ولا يختار الله تعالى لصحبة نبيه إلا خيرهم وأفضلهم ديناً وحسباً ونسباً، فنحن نحبهم ولا نغالي فيهم، ونواليهم ولا نسبهم، ونبغض من يسبهم ويعاديهم، كما نعتقد لكل منهم سابقة ولكل منهم فضل لا ينكره إلا جاهل أو جاحد أو مكابر قال سبحانه وتعالى: { لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ }([1])

وقال سبحانه : ((مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَاء عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)) ([2])

وكذلك جاءت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمدحهم والثناء عليهم والنهي عن سَبِّهم... فمن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين

١-الحشر:(آية ٨-١٠)

٢-(الفتح: ٢٩آية)

يلوهم) ، قال عمران : فلا أدري: أَذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة[1] وقوله صلى الله عليه وسلم: (لا تَسُبّوا أحداً من أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أُحدِ ذهباً، ما أدرك مدَّ أحدهم ولا نصيفه[2]

لكن الحوثي وأتباعه يرون أن الصحابة أصل البلاء يقول حسين الحوثي : " كل سيئة في هذه الأمة . كل ظلم وقع لهذه الأمة .. وكل معاناة وقعت الأمة فيها .. المسئول عنها: أبو بكر وعمر وعثمان .. وعمر بالذات لأنه هو المهندس للعملية كلها ".. و يقول حسين الحوثي عن بيعة الصحابة لأبي بكر: " شرٌّ تلك البيعة ما زال إلى الآن . ' و يقول حسين الحوثي: ''إن مشكلة أبي بكر وعمر مشكلة خطيرة، هم وراء ما وصلت إليه الأمة، وهم وراء العمى عن الحل، و من الواضح أن الحوثيين يكنون عداءً خاصاً للخليفة عمر بن الخطاب الذي أطفأ الله على يديه نار الفرس المجوس في القادسية.. يقول الحوثي: "معاوية سيئة من سيئات عمر و أبو بكر هو واحدة من سيئاته، وعثمان واحدة من سيئاته .ويقول حسين الحوثي: "السلف الصالح هم من لعب بالأمة، هم من أسس ظلم الأمة وفرق الأمة، لأن أبرز شخصية تلوح في ذهن من يقول السلف الصالح يعني: أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، وهذه النوعية فاشلة) . وقد منع الترضي عنهم بين أتباعه ،يقول: (نحن نقول سلام الله عليه ، وهو كان كذا ، فلا سلام الله عليه وهو على باطل.نحن لا نتعب أنفسنا بأعلام يرتكبون باطلا ثم نحاول أن نغطي عليهم[3]

---

(١)) رواه البخاري في صحيحه (٥/٢٥٨-٢٥٩)، (٧/٣)، ومسلم في صحيحه(١٩٦٤/٤

(٢) رواه البخاري (١٢٧).

(٣)) وانظر لمقابلة أجرتها قناة المستقلة مع زعيم الحركة الحوثية في العصر الحاضر يحيى الحوثي حيث طلب منه المذيع أن يترضى على أبي بكر وعمر فقال أن هذا ليس مجاله وقال أنا لا أحبهم ولا أكرههم ولا أترضى ولا أسبهم ولما طلب منه المذيع مرة أخرى أن يترضى عنهم قال الحوثي: ما رأيك فيمن ظلم فاطمة.
http://www.youtube.com/watch?v=AHa-TOQ9Ai0

الحوثي يكن بغضٍ للمسلمين أهل السنة حيث قال في أحد محاضراته

إن حزب الله الغالبون المذكورون في القرآن ليسوا هؤلاء المسلمين السنة.. بدليل أنهم ليسوا هم الغالبون في مواجهة اليهود وأمريكا والنصارى.بل إن «حزب الله» مفهوم قرآني يقتصر على «الشيعة» بدليل إن حزب الله هزم أمريكا لأنه «شيعي»

وبدليل إن واحدة فقط من بين ٥٨ دولة إسلامية هزمت أمريكا، هذه الدولة هي إيران.. أي الدولة الشيعية الوحيدة في العالم .. وبالتالي فالقرآن صريح في البلاغ بأن الأمة الإسلامية لا تنتصر ولن تنتصر ولن يصلح لها حال إلا «بالشيعة» وتحت قيادة أبناء علي(١).

وهذا النصر الذي يدعيه حسين الحوثي غير موجود على أرض الواقع ولكن الحوثي يقصد منه تضليل العامة وإيهام الناس أن إيران حققت نصرا على اليهود أو على الدول الغربية فهذا لم يحدث أبداً ولا يعرف أن إيران واجهت أي دولة كافرة والذي يعرف أن إيران تعاونت مع المحتل الصليبي للعراق وأفغانستان وهذا باعتراف مسئولين إيرانيين وأمريكان وقد نشر في وسائل الإعلام وليس أمراً سرياً

و يقول حسين بدر الدين : الصحابة أقصوا عليا فأقصي القرآن معه (٢) ' نحن متأكدون والمسلمون جميعاً يعرفون أن الإمام عليا (عليه السلام) أُقْصِيَ، أُزِيْحَ، أُبْعِدَ عن المقام الذي اختصه به الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وحل محله أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان فعندما نرى الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يقول: ((علياً مع القرآن، والقرآن مع علياً)) فعندما يُقْصَى الإمام علي عليه السلام فبالتأكيد أن القرآن أُقصِيَ معه أيضاً ، لأنه قرين القرآن .

---

(١) انظر لجميع النصوص السابقة: الحرب في صعده،ص٧٦'١٢٤نقلا عن محاضرة الحوثي بتاريخ٩/٣/٢٠٠م (دروس من هدي القرآن سورة آل عمران ، ص ١٧، وسورة المائدة ،ص ٦٠)

(٢) من ملزمة (ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام) صـــ ٦

لهذا كان طبيعياً بعد ذلك الانحراف أن نرى العظماء، أعلام الدين، الصادقين يسقطون واحداً تلو الآخر ، ونرى الكاذبين المنحرفين هم من يتحكموا في شئون هذه الأمة،

ترى معاوية يحكم البلاد الإسلامية، بعد أن رأيت أمير المؤمنين قرين القرآن سقط شهيداً في محرابه؛لأنه: لولا أبو بكر لما كان عمر، لولا عمر لما كان عثمان، لولا عثمان لما كان معاوية، ويقول حسين الحوثي' الصّديق، الفاروق، ذي النورين، كاتب الوحي ألقاب ضخمة لمن أقصوا عليا(١)لا نغتر بها أبداً .

ويقول حسين الحوثي علي وفاطمة والإمام الحسن والإمام الحسين أول من ظلم في هذه الأمة، على يد أبي بكر وعمر(٢)،

وهذا الظلم الذي يتحدث عنه الحوثي تلميحٍ لا تصريحٍ من القصص الملفقة التي يدعيها الرافضة مثل غصب الخلافة وكسر ضلع فاطمة رضي الله عنها وغصب أرض فدك ومقتل الحسين وجميع هذه الدعاوى غير صحيحة .

ويقول حسين الحوثي هذه الأمة التي كان يريدها النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) أن تكون على مستوى عال في واقع حياتها، في تفكيرها، في هديها، في زكا نفوسها أصبحت أمة دُنّسَت بالعقائد الباطلة، تحت أقدام الجبارين من الخلفاء في مختلف العصور،

ويقول الولاية لا تكون لأبي بكر وعمر وعثمان لأنهم خالفوا الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وليسوا من حزب الله الذي سيغلب في ميدان المواجهة (٣) ،

---

(١) من ملزمة (ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام) صـــ ٧

(٢) من ملزمة (دروس من هدي القرآن) الدرس الثالث صـــ ١٣

(٣) من ملزمة (دروس من هدي القرآن) سورة آل المائدة: الدرس الثالث صـــ ٢٥ — ٢٦

وهذا القول لا يصدر عن باحث فكيف يصدر عن شخص يدعي أنه مرجع ومصلح للطائفة الزيدية و هو قد حصل على درجة الماجستير ولكن الحقد الدفين على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله يقول هذه الأقاويل المنافية للدين والواقع .

ثم يقول تريد مني أن أتولاهم كما أتولى علياً(عليه السلام) وأنا لم أتولّ عماراً بعد كما أتولى علياً عليه السلام، وعمار هو نفسه يتولى علياً عليه السلام . ويتبين من كلام الحوثي البغض الشديد المستمد من عقيدة الرافضة البغيضة

ثم يقول حسين الحوثي: الخلفاء الراشدون خارجون عن مقتضى الإيمان، وهم من أضاعوا إيمان الأمة(١) 'وشيء ملاحظ في تاريخ الأمة أن كل أولئك الذين حكموا المسلمين بدءاً من أبي بكر ــ من غير الإمام علي (عليه السلام) ومن غير أهل البيت ومن كانوا في حكمهم أيضا ــ خارجين عن مقتضى الإيمان ، ثم يقول: أنت تدنس الله أن تتعبده بتولي أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وعائشة . (٢)

وهذا يظهر حقد الرجل على أكابر الصحابة الذين شهد لهم الله في كتابه وشهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك حقده على أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضي الله عن الجميع وهذا القول مخالف لصريح الكتاب والسنة وإجماع الأمة على تولي الصحابة رضي الله عنهم وعدم التفريق بينهم

ويقول حسين الحوثي : تولي أبا بكر وعمر هو سبب هزائم من يتولوهم لأنهم لم يكونوا حزب الله(٣)'

(١) من ملزمة (دروس من هدي القرآن) في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس (٢) ص٢

(٢) من ملزمة (دروس من هدي القرآن) سورة آل عمران: الدرس الأول صـــ ١٤ — ١٥

(٣) من ملزمة (دروس من هدي القرآن) سورة آل المائدة: الدرس الأول صـــ ١٨

أبو بكر رجع منهزماً، وعمر رجع منهزماً، فليفهم أولياؤهم أنهم سيظلون منهزمين أمام اليهود؛ لأنه إذا كان قد هُزم الكبار من يجعلونهم قدوة لهم فسيُهزم الصغار ، لقد هُزموا هم وهزم أولياؤهم من بعدهم الآن أمام اليهود وأمام الصليبيين، وأمام المغول، وكم حصلت من هزائم عليهم في تاريخ هذه الأمة.

لهذا قلنا بالنسبة للشيعة هم عليهم يمكن أن يكونوا هم حزب الله، نحن ليس لدينا عوائق من هذا النوع، نحن لا نحمل أبا بكر على جنب وعمر على جنب، فندخل إلى آيات القرآن نرْكُلها آية كذا وآية كذا ، فنحن أقرب إلى أن نتولى الإمام علي (عليه السلام)، بل يجب علينا في هذا العصر بالذات أن نرسخ جداً جداً ولاءنا لله تعالى ولرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) وللإمام علي حتى نحصن أنفسنا، وحتى نكون جديرين بأن نكون حزب الله وسنكون حزب الله فعلاً (١).

وهذا تكريس للمذهب الرافضي الذي يميل له حسين الحوثي أكثر من المذهب الزيدي حيث الرافضة يطعنون في جميع الصحابة ماعدا ثلاثة منهم وفي أمهات المؤمنين من غير أي دليل على ما يقدمون علية من طعن بل مقابل النصوص المتواترة في فضلهم ورضا الله عنهم .

ويقول حسين الحوثي التباكي على فتح عمر لفارس والروم (٢) 'وكيف يمكن أن يكون عمر بطلاً عالمياً وهو الذي لم يستطع أن يكون بطلاً أمام حصن واحد ، أمام أقلية من اليهود في خيبر، يصبح البطل العالمي ، لا يمكن. فلنقل لأولئك الذين يتحدثون عن الفتوحات: لو تعلمون كم خسرنا، وما نسبة هذه الفتوحات التي يتحدثون عنها لو كان الإمام علي هو الذي قاد الأمة، وبتلك المعنويات التي رسخها النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) ، لما كانت هذه الفتوحات التي

(١) http://aloloom.net/vb/showthread.php?t=12237

(٢) من ملزمة سورة المائدة: الدرس الرابع صـــ ١٦ - ١٨:

حصلت على يد عمر تساوي معشار معشار ما يمكن أن يحصل في علم الله سبحانه وتعالى ، لو أن الإمام علي هو الذي قاد الأمة.

ويقول كذلك نحن من يجب أن نبكي وليس من نفخر بأن عمر عمل فتوحات،. أنتم تجهلون كيف كان يمكن أن يكون الواقع لو أن الإمام علي هو الذي قاد الأمة . لكن عمر هو الذي قاد الأمة فحصلت تلك المعركتان: [اليرموك والقادسية] بمنطقتين، حصل أشياء لا تعد شيء فيما لو أن الإمام علي هو الذي قاد، في ما نعتقد بحسب فهمنا. الذي جعل أولئك يتحركون بفاعلية هو رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لأنهم ما زالت معنوياتهم مرتفعة لما صنعه فيهم رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في غزوة تبوك. إذاً فليس عمر وليست توجيهات عمر،

ويقول عمر هو نفسه الذي حاول أن يخرج، وهم أثناء مواجهة الفرس في عهده فقال له الإمام علي لا. أقعد. هو يعرف ماذا سيحصل إذا خرج عمر، هناك في الجيش سيكون هو القائد الأعلى وبالتالي سيعود يجَبِّن أصحابه ،سيؤدي إلى هزيمة منكرة. ،إذاً فالذي صنع انتصارات القادسية واليرموك هو محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) وليس عمر.

يحاول حسين الحوثي في هذه الكلمات أن يقلل من شأن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وينسب الانجازات التي قد تحققت في خلافته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تارة وإلى الصحابة تارة أخرى وهذا يدل على شدة كراهته للفاروق رضي الله عنه ، مع العلم أنه لم يقدم أي دليل على ما يقول ، و إنما كلاماً إنشائياً وتعليلات عليلة مخالفة لما عليه عامة المسلمين .

اتهام الخلفاء بمحاولة تحريف القرآن :

الخلفاء الراشدون رضوان الله عنهم هم من جمعوا القرآن في عهدهم بدءاً من عهد أبي بكر في مصحف واحد ثم في عهد عثمان تم ضبط المصحف على لغة قريش و هو ما يسمى اليوم بالمصحف العثماني ومع ذلك يتهم الحوثيون الخلفاء الراشدين بمحاولة التحريف لكتاب الله وهذا من الزيغ العظيم والقول بغير برهان

يقول حسين الحوثي : هنالك فرق كبير بين من يتلى عليه القرآن من فم رسول الله وهو يترل طري وبين كتاب تعرض لهزات من قِبَل المسلمين أنفسهم: نزل على سبعة حروف، نزل على سبع قراءات، إلى حد الآن لم يعرفوا ما هي هذه الحروف، أناس قالوا: سبع لغات، وأناس قالوا: كذا، لحد الآن لم تتميز المطلب فعلاً أناس يقرؤون كذا، وأناس يقرؤون كذا، ثم أحرقوه وبقي نسخة واحدة جمعها عثمان وطبع عليها ووزعها في المناطق.(١) ، والحوثي بهذا القول النشاز يحاول التشكيك في كتاب الله سبحان وتعالى الذي تكفل الله بحفظه .

ثم يقول حسين الحوثي :اقرؤوا كتاب [علوم القرآن] للقطان؛ لتجدوا كيف تعرض القرآن الكريم لهزات لولا أنه محفوظ من قبل الله لكانت فيه سور أخرى واحدة لمعاوية، وواحدة لعائشة، وواحدة لأبي بكر، وواحدة لعمر، وواحدة لعثمان، لكن الله سبحانه وتعالى حفظه من أجل أن يصل إلينا نظيفاً وسليماً.

وهذا يدل على تناقض حسين الحوثي في أقواله وأنه لا يتكلم بعلم ، بل يتكلم من هوى في نفسه حيث أنه في الكلام السابق قد شكك في صحة نقل القرآن .وهنا يقول لولا أنه محفوظ من قبل الله لكانت فيه سور أخرى .

أما عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة :

---

(١) من ملزمة (دروس من هدي القرآن) سورة آل عمران: الدرس الأول صـــ ٢٣ - ٢٤:

فهل السنة والجماعة يجمعون على فضل الصحابة ويقبلون ما جاء في الكتابة والسنة في فضائل الصحابة ومراتبهم ويفضلون من أنفق من قبل الفتح وقاتل والفتح المذكور هو صلح الحديبية بين الرسول صلى الله عليه وسلم وكفار قريش على من انفق بعد وقاتل ويفضلون المهاجرين على الأنصار ويؤمن أن الله قال لأهل بدر ((اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)) وبأنه لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا أكثر من ألف وأربعمائة ،ويشهدون بالجنة لمن شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم كالعشرة المبشرين بالجنة وثابت بن قيس بن شمسان وغيرهم ويقرون بما تواتر به النقل عن أمير المؤمن علي رضي الله عنه وغيرة من أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عن الجميع([1])

حاصل المبحث

١ – الحوثي يسير على خطى الرافضة في تشويه صورة الصحابة وأمهات المؤمنين ويتهم الصحابة بتهم باطلة لم يقدم عليها أي عليها أي دليل.

ويشكك في كتاب الله وهذه عقيدة الرافضة و لم يكن الزيدية يقولون بهذا

٢–القول بتحريف القرآن لهو افتراء على الله و رد لقول الله سبحانه وتعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) .

٣–ملزمة حسين بدر الدين الحوثي تحوي الكثير من الأخطاء الإملائية والنحوية وقد نقلتها على ما هي عليه والحوثي يحاول التقليل من شأن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وينسب الفتوحات التي حصلت في أيام خلافته أما إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أو إلى الصحابة ومعنوياتهم المرتفعة لتربيتهم من جانب الرسول صلى الله عليه وسلم .

١–شرح العقيدة الواسطية الطبعة الأولى ص(١٤٢)

المبحث الثالث : عقيدة الحوثيون في أهل البيت رضي الله عنهم

الرافضة بشكل عام يرفعون من قدر أهل البيت رضوان الله عليهم فوق مترلتهم البشرية التي تليق بهم كبشر مثل بقية البشر فمنهم من يرفعهم إلى درجة قريب من النبوة ومنهم من يرفعهم إلى درجة النبوة ومنهم من يرفعهم لدرجة الألوهية .

يقول حسين الحوثي لا يكون هداة الأمة إلا من أهل البيت (١) 'والمطلب هي كما قال الإمام زيد ((أهل بيتي فيهم ـــ كما قلت ـــ المخطئ والمصيب إلا أنه لا تكون هداة الأمة إلا منهم)). هذا شيء مؤكد. السنية أنفسهم هم يؤمنون بمحبة أهل البيت ، ومن عقائدهم، وجوب محبة أهل بيت محمد ، لكن ماذا يقولون .(٢) 'لكن من كان منهم متبعاً للسنة. فالشافعي منهم يريد من كان من أهل البيت على مذهبه والحنفي منهم يريد من كان من أهل البيت على الذي يرى بأنه صالح ، أي من كان على ما هو عليه من المذهب ، أليس كذلك؟. والمالكي كذلك ، والحنبلي كذلك ، والزيدي كذلك ، والجعفري كذلك ، والباطني كذلك وكل طائفة على هذا التصنيف.ثم يقول حسين الحوثي ، هل أحد منا سيتجه إلى الجاهل يتبعه؟. وليس معه أي شيء يمكن أن يتبعه فيه.'لكن أحبه لأنه من قرابة الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) (٣) .ويقول محبتي لأهل البيت هي لغاية أخرى ، هي تساعد على أتباعي لهم وتمسكي بهم ، فهي تدفعني إلى طريقهم وإلى السير على هديهم ،

---

(١) من ملزمة معنى الصلاة على النبي وآله " صـــ ١٩. وهي في نفس الملزمة صـــ ٧ من الإصدار القديم.

(٢) من ملزمة " معنى الصلاة على النبي وآله " صـــ ٢٠. وهي في نفس الملزمة صـــ ٨ من الإصدار القديم.

(٣) من ملزمة " معنى الصلاة على النبي وآله " صـــ ٢١.وهي في نفس الملزمة صـــ ٨ من الإصدار القديم.

محبتي لك أنت كمؤمن لكن لست ملزماً بأن أقتدي بك ، بل أنا وأنت ملزمون بأن نقتدي بأهل البيت .(١)

ويقول في موطن آخر ،المحبة لأهل البيت لمهمة أخرى ، لغرض آخر ، أن تولي أهل البيت هو من نوع آخر ، كما قلنا سابقاً: هل تستوي محبتي للإمام علياً (عليه السلام) ومحبتي لعمار؟ والتولي للإمام علياً (عليه السلام) والتولي لعمار؟. عندما يقول الله سبحانه وتعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ}(٢). وهناك قال: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَـــاتِ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ}(٣)، هل قوله: {بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ} مثل {وَلِيُّكُمُ}؟. ليست المطلب سواء، بل هناك فوارق.

وحسين الحوثي يريد ربط المسلمين بأهل البيت بدون قيد أو شرط حتى وأن كانوا على غير السنة بل يكفي عنده أهم من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم ونسي أن من أقرب الناس للرسول عمه أبو طالب مات على غير الإسلام وعمه أبو لهب مات على غير الإسلام فهل نحب جميع قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من أجل القرابة فقط هذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة والأتباع عند أهل السنة والجماعة هو للدليل من الكتاب والسنة .

وعقيدة أهل السنة والجماعة في أهل البيت هي أهم يحبوهم ويتولوهم ويحفظون فيهم وصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدير خم ((أذكركم الله في أهل بيتي))(٤) ولكن أهل السنة والجماعة لا يرفعون أهل البيت فوق مترلتهم البشرية كما تفعل الرافضة ولا يجافوهم ويبغضوهم كما تفعل الخوارج بل أهل السنة وسط بين الفريقان.

---

(١) من ملزمة " معنى الصلاة على النبي وآله " صـــ ٢٢ - ٢٣.وهي في نفس الملزمة صـــ ٩ من الإصدار القديم

٢(المائدة:من الآية٥٥)

٣(التوبة:من الآية٧١)

٤صحيح مسلم الجزاء ٤ – صفحة(١٨٧٣)(حديث رقم ٢٤٠٨)-٣٦)

المبحث الرابع : عقيدة الحوثيين في السنة النبوية

الحوثي يطعن في السنة النبوية ويطعن في المحدثين طعنٍ شنيع والعياذ بالله

يقول حسين بدر الدين الحوثي...((الأحاديث كلها ظنيات (١) 'ألم يطلع الدين كله ظنيات في الأخير؟ القرآن، الأحاديث كلها ظنيات، ما عاد رأى الناس الذي هو صراط مستقيم. الظن هل ممكن يصنع صراطاً مستقيماً؟ { إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً }(٢) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ}(٣).

ويقول حسين الحوثي عن المحدثين :

المحدثين هم مثل الصحفيين سواء، حدثنا، أخبرنا، وهكذا، قرقرة وجمّاع أحاديث من أجل يطلع الحافظ فلان، أو شيخ الإسلام فلان؛ لأنه يحفظ أحاديث. مثل الصحفيين .ولهذا سطّروا الكذب(٤)'[فافتروا الكذب فيه وهم لا يشعرون] ، بعض الرواة يرويه على أساس أن عنده هدف هو: أن يخلق تشكيك في القرآن مثلاً، ولهذا سطّروا الكذب، وبقي الكذب، خلدوا الكذب بالطريقة هذه. ألم يضربوا هم القرآن في الأخير؟ (٥)

---

(١) من ملزمة " مديح القرآن" الدرس (٢) ص ٩.وهي في نفس الملزمة صب ٨ من الإصدار القديم

٢-(النجم آية (٢٨)

٣-(الحجرات آية (١٢)

(٤) من ملزمة " مديح القرآن" الدرس (٢) صب ١٧.وهي في نفس الملزمة صب ١٥ من الإصدار القديم.

(٥) من ملزمة " مديح القرآن" الدرس (٢) ص ١٠.

وهذا التهريج والدجل الغرض منه صد الناس عن الدين وتشويه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بالطعن في المحدثين الذين نقلوا ودونوا سنة النبي عليه الصلاة والسلام

وهذه وثيقة للحوثيين تحت عنوان (الوثيقة الفكرية والثقافية)

حيث الحوثيين لا يعترفون بالسنة النبوية إلا ما وصل عن طريق أئمتهم:

وفيما يخص حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقد قررت الوثيقة ما درج عليه الشيعة من اعتماد ما صح من طرق أئمتهم فقط، دون اعتماد أو تصحيح ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من أي طريق آخر، وفي هذا إبطال و رد لجُلّ ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،

تقول الوثيقة (ص:٦): "وأن موقفنا من السنة هو موقف الإمام الهادي عليه السلام الذي ذكره في مجموعة في كتاب السنة حيث اشترط لصحتها العرض على القرآن وأن تكون في إطار القرآن مرتبطة به لا حاكمة عليه ولا معارضة لنصوصه، وأنها مرتبطة بالهداة من آل محمد كأمناء عليها في اعتماد الصحيح من غيره".

تفرد الحوثيين بالهداية والاجتهاد:

وتحصر الوثيقة في (ص:٤/٥) سبيل الهداية من الضلال -إلى جانب القرآن- في أهل بيت الحوثي دون سواهم، تقول الوثيقة: "أن نهج الهداية والنجاة والأمان من الضلال هو التمسك بالثقلين: كتاب الله مصدر الهداية والنور.."، ثم تعرف الوثيقة الثقل الآخر بقولها:" الثقل الأصغر عترة رسول الله هداة الأمة وقرناء الكتاب إلى يوم التناد. وهم حجج الله في أرضه"، وتبين في (ص:٨) أن أي اجتهاد يخالف ما عليه الحوثيين هو اجتهاد مرفوض، تقول الوثيقة: "أما بالنسبة للاجتهاد فما كان منه يؤدي إلى مخالفة نهج الآل الأكرمين أو إلى الإضرار بوحدة المسلمين (وهي عندهم الشيعة فقط)، وتكوين الأمة التي أمر الله بها، أو مخالفة ما أمر الله بطاعتهم وجعلهم ولاة للأمة- فهو اجتهاد مرفوض لا نقره ولا نرضاه بل هو مفسدة في الدين.، وعلى هذا فلا اعتبار لأي مذهب سني عند هؤلاء، فلا اعتبار للشافعية ولا للأحناف ولا للمالكية فضلا عن الحنابلة، ولا رأي عندهم إلا رأي أئمتهم.. التوسع في مفهوم العصمة ليصل إلى علمائهم: لم يكتف الحوثيون بالاعتقاد بعصمة أئمة أهل البيت، لكنهم توسعوا في الأمر وزادوا فيه حتى قالوا بعصمة علمائهم من النقد -تعريضا لا تصريحا- تقول الوثيقة في (ص:٥): "وما قد يقع من النقد للعلماء لا يقصد

به علماء أهل بيت رسول الله وشيعتهم العاملين، ولا علومهم.." وهي سياسة عنصرية درج عليها أصحاب المذاهب الفاسدة لاستغلال الأتباع والمريدين، بهدف كسب ولائهم، ومن ثم العمل بتعاليمهم مهما بلغ فسادها.. ادعاء الاصطفاء وأنهم شعب الله المختار: كاليهود ، ذهب الحوثيون إلى اعتبار أنفسهم صفوة الخلق وأفضلهم، وأنهم شعب الله المختار والمهتدى، تعريضاً بضلال ما سواهم، تقول الوثيقة (ص:٧): "ونعتقد أن الله سبحانه اصطفى أهل بيت رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فجعلهم هداة للأمة وورثة للكتاب من بعد رسول الله إلى أن تقوم الساعة وأنه يهيئ في كل عصر من يكون مناراً لعباده وقادراً على القيام بأمر الأمة والنهوض بها في كل مجالاتها (إن عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الإسلام ولياً من أهل بيتي موكلاً يعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكلوا على الله) ومنهجيتنا في إثباته وتعيينه هي منهجية أهل البيت عليهم السلام"، وهذه المنهجية تقضي ألا يخرج هذا المصطفى عن طائفتهم..

موقفهم من أصول الفقه وعلم الكلام:

لقد دار موقف الحوثيين في كل بنود الوثيقة حول الموقف من أهل البيت (بالمفهوم الحوثي الشيعي) وأهل البيت براء مما يدعي هؤلاء- فما وافق مواقفهم قبلوه، وما خالفهم ردوه وشنعوا على أصحابه؛ بحجة مخالفته لتعاليم أهل البيت، وبالنسبة للموقف من أصول الفقه فتقول عنه الوثيقة (ص:٧): "أما أصول الفقه فما كان منه مخالفاً للقرآن الكريم أو بدلاً عن أهل بيت محمد فهو مرفوض ومنتقد من الجميع، وما كان منه موافقاً للقرآن ويستعان به على فهم النصوص الشرعية في إطار أهل بيت محمد فهو مقبول معتمد لا اعتراض عليه ولا إشكال". أما موقفهم من أصول الدين فقد جاء بنفس التعميم والتضليل والاتجار بمصطلح أهل البيت، لخداع أتباعهم وإيهامهم بأن الحق معهم، تقول الوثيقة (ص:٩): "أما ما يقال من النقد على علم الكلام فليس المراد به علم أصول الدين ولا العقائد التي مشى عليها أئمة أهل البيت الطاهرين وإنما المراد التعمق والأسلوب الذي انتهجه الفلاسفة والمعتزلة وغيرهم وفق منهجيتهم وطريقتهم التي هي مغايرة لطريقة ومنهج أهل البيت عليهم السلام"، والغريب أنهم من أكثر الفرق تقليداً للمعتزلة، فكيف ينتقدون أسلوبهم، ثم يتبعونهم في كثير من معتقداتهم..

والخلاصة أن هذه الوثيقة جاءت لتؤكد حال الحوثيين وما هم عليه من الطائفية والعنصرية، ورفض كل من يخالفهم، بل وتكفيره، وهي وثيقة لم تنفصل بأي حال من الأحوال عن المعتقد الحوثي الجارودي الموافق للفكر الرافضي في كثير من أفكاره ومعتقداته وانحرافاته..

حاصل المبحث

١-الحوثي كغيره من الفرق الضالة يزعم التقرب إلى الله بحب أهل البيت وهذا زعمٍ فاسد ، حيث أنه يفتري على أهل ويضلل الناس بمثل هذه الافتراءات . وقد رد الحوثيين جميع الأحاديث إلا ما جاء عن طريق أئمتهم و هذا نسف للإسلام الذي يقوم على الكتاب وما ثبت من السنة سوىٍ من طريق الصحابة أو من طريق أهل البيت رضي الله عن الجميع .

٢-يدعي الحوثي ان هداة الأمة لا تكون إلا من طريق أهل البيت وهذا افتراء على الصحابة والتابعين وسلف الأمة.والوثيقة الحوثية أهل البيت منها بريء .وفيها من الزيغ والضلال الشيء الكثير.

الفصل الثالث : علاقة الحوثيين بالزيدية والاثني عشرية وفيه مبحثان

المبحث الأول : القضايا التي اتفق فيها الحوثيون مع الزيدية

المبحث الثاني : القضايا التي اتفق فيها الحوثيون مع الرافضة الإثنى عشرية

المبحث الأول : القضايا التي اتفق فيها الحوثيون مع الزيدية

الحركة الحوثية تعتبر ذات جذور جارودية وهي إحدى فرق الزيدية المتشددة والتي تجمع بين الفكر الزيدي والرافضي و يتفق الحوثيون مع الزيدية في الكثير من أصول العقيدة التي أخذها الفريقين من المعتزلة في الأساس ومن هذه الأصول التي يتفق فيها الزيدية والحركة الحوثية مع المعتزلة:

١-التوحيد حيث أن تعريف التوحيد عندهم أن الله واحد أحد صمد فرد ليس له شبيه ولا نظير ولا عديل ولا تدركه الأبصار في الدنيا ولا في الآخرة [1] .

وهذا خلاف مذهب السلف حيث أنه قد تقرر في مذهب أهل السنة والجماعة أن أهل الجنة يوم القيامة يرون الله سبحانه وتعالى و ينظرون إلى وجهه الكريم وقد تقدم ذلك مع الأدلة

٢-ومن الامور التي يتفق فيها الحوثيون مع الزيدية وهي من أصول المعتزلة المعروفة: نفي الصفات الذاتية الثابتة لله سبحانه وتعالى مثل العلم والسمع والقدرة والبصر وقد أخذ الزيدية طريقة الوحدة بين الذات والصفات ، أو القول بأن هذه الصفات هي عين الذات وهي طريقة علي الجبائي وقريبة منها طريقة أبي الهذيل العلاف يقول الإمام الهادي إن علم الله وقدرته صفتان قديمتان أزليتان ذاتيتان وليس قولنا صفتان قديمتان أن مع الله صفة يوصف بها ولا أن ثم صفة ولا موصوف ولا أن ثم شيئا سوى الله عند ذوي العقول

---

(١)) أنظر المعالم الدينية في العقائد الإلهية سيد مختار ص(٥٣)

و إنما نريد بقولنا صفتان أنهما غير محدثتين ولا مكنونتين وإنما هما الذات والذات هما فهو سبحانه العالم بنفسه القادر بنفسه(١).وهذا خلاف ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة ،

يقول الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله : صفات الله الثبوتية يجب إثباتها لله على الوجه اللائق به لأن الله أثبتها لنفسه وهو أعلم بصفاته(٢)

٣-ومن المسائل التي يتفق عليها الحوثيون مع الزيدية وهي مأخوذة من المعتزلة : تأويل الصفات الخبرية وتحريف معانيها بعد أن جعلوا نصوص تلك الصفات من المتشابه ثم أولوها بمجازات اللغة والعقل تماماً كما فعلت المعتزلة فقد جعل الزيدية ومنهم و الحوثيون هو ما دل عليه العقل والمتشابه ما خالفه وهو ما يجب تأويله وفي هذا يقول الإمام يحيى بن حمزة: أما عرض التأويلات على العقل فهو كل ماورد من الظواهر محتملاً لمعاني فالواجب أن ينظر في تلك المعاني فما قضى بصحته العقل منها أثبت وما قضى بفساده أطرح كآيات التشبيه وآيات الضلال والهدى ونحو ذلك(٣). أهل السنة والجماعة يثبتون صفات الله سبحانه وتعالى بلا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه ولا تحريف كما جاءت مع الايمان بمعانيها وما تدل عليه

٤-ويتفق الحوثيون مع الزيدية في الصفات الفعلية الخبرية مثل : الاستواء على العرش لله سبحانه وتعالى حيث نحو في ذلك منحى المعتزلة حيث أولوا قول الله سبحانه وتعالى(الرحمن على العرشِ استواء) بالاستيلاء ونفي استواء الله سبحانه وتعالى على الحقيقة وقالوا إنما المراد به الملك ، وأن الكرسي إنما هو عبارة عن علم الله(٤).

---

(١) مسائل في العلم والقدر ضمن المجموعة الفاخرة (ص ٢٥٠)

(٢) شرح لمعة الاعتقاد ص (٢٥) .

(٣) مشكاة الانوار الهادمة لقواعد الباطنية الأشرار محمد الجنيد ص(١٤٣)

(٤) عدة الأكياس(١٣٧/١)وشرح أصول الخمسة ص(٢٢٧) .

و أهل السنة والجماعة يثبتون الاستواء لله من غير تكييف .قال شارح العقيدة الواسطية هذا أخبر الله به في كتابه وتواترت عن رسوله وأجمعت الأمة من الصحابة والتابعين وتابعيهم من القرون المفضلة أجمعوا على أن الله مستو على عرشه عالٍ على خلقه (١)

٥-ويتفق الحوثيون مع الزيدية بالقول بخلق القرآن الكريم حيث ذهب الزيدية بكافة فرقها إلى أن كلام الله تعالى حادث كما قالت المعتزلة وأنه مخلوق .(يقول الإمام يحيى بن حمزة أجمع أهل القبلة على وصف الله بكونه متكلماً فأما نحن فنذهب إلى أن المعنى بكونه متكلماً خلقه لهذه الأحرف والأصوات (٢) . وهذا يخالف مذهب أهل السنة والجماعة حيث تقرر لديهم أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق .

قال في العقيدة الواسطية ومن الإيمان بالله وكتبة الإيمان بأن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود وأن الله تكلمه به حقيقة وأن هذا القرآن الذي أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم (٣)

٦- ويتفق الحوثيون مع الزيدية في نفي الرؤية لله سبحانه وتعالى وقد أدخلوا في التوحيد القول بنفي الرؤية مطلقاً في الدنيا و الآخرة جاء في كتاب ينابيع النصيحة(ونعتقد أن الله تعالى لا يرى بالأبصار في الدنيا ولا في الآخرة (٤) . وهذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة المتوافق مع الكتاب والسنة وقد بينا ذلك في موضع سابق .

---

(٢) شرح العقيدة الواسطية الطبعة الأولى ص(٩٦-٩٧)

(٢) المعلم الدنية ص(٧٧)

(٤) (شرح العقيدة الواسطية ص(١٠٣)

(٤) ينابيع النصيحة ص(٥٢) ، والنصيحة العسجدية للقاضي صلاح فليته ص (٤٧)

٧-ويتفق الحوثيون مع الزيدية في الاصل الثاني وهو العدل قال الإمام الهادي في العدل (ثم يعلم أنه عز وجل عدل في جميع أفعاله ناظر لخلقه رحيم بعباده ما يكلفهم ما لا يطيقون ولا يسألهم مالا يجدون وأنه لم يخلق الكفر ولا الجور ولا الظلم ولا يأمر بها ولا يرضى لعباده الكفر ولا يظلم العباد ولا يأمر بالفحشاء وأنه لم يحل بينهم وبين الإيمان والله عز وجل برئ من أفعال العباد(١). وأهل السنة يقولون : العباد فاعلون أفعالهم والله خلقهم وخلق أفعالهم وأن كل شيء بقضاء الله وقدره .

٨-ومن المسائل التي يتفق فيها الحوثيون مع الزيدية أنهم يتفقون في مرتكب الكبيرة على أنه في مترلة بين المترلتين وهم يوافقون المعتزلة .يقول الإمام الهادي قولنا أن أهل الكبائر من اهل الصلاة فساق فجار أعداء الله ظلمة معتدون (٢).

وهذا خلاف مذهب أهل السنة والجماعة حيث مرتكب الكبيرة إذا مات قبل التوبة فإنه تحت مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

٩-ومما اتفق عليه الحوثيون والزيدية مع المعتزلة أصل الوعد والوعيد يقول الإمام الهادي (وندين بأن الله صادق في أخباره كلها وأنه لا يخلف الميعاد ولا يبدل القول لديه (٣) '

---

(١) انظر كتاب في معرفة الله من العدل والتوحيد ضمن رسائل العدل والتوحيد محمد عمارة (٦٥/٢) وينابيع النصيحة ص(٧٥)

(٢) انظر كتاب المترلة بين المترلتين يحي بن الحسين ص ١٠٦ والقول بأن صاحب الكبيرة في مترلة بين مترلتي الإيمان والكفر هو القول المشهور عند الزيدية ولبعضهم حكم أخر وهو أنهم كفار كفر نعمه كما قال الأباضية الخوارج ولكن هذا الحكم كما ذكر الإمام يحي بن حمزة إنما ينسب للناصر الأطروش وهي كما يقول رواية مغمورة عنه وليست مشهورة(الشامل (٢١٣/١) نقلاً عن الصلاة بين الزيديه والمعتزلة ص(٢٩٢) هذا في الدنيا ووفي الآخرة فأنه داخلاً نار جهنم خالدً فيها أبداً إلا أنة دون الكفار في العقوبة كما قال أحد علمائهم المشهور من كلام أصحابنا وأكثر المعتزلة أن عقاب أدنى كفر أكثر من عقاب أعظم فسق . انظر : عدة الأكياس (٢٧٠/٢)

(٣) كتاب أصول الدين ص(٧٧) .

ويقول الشرفي قالت العدلية جميعاً لا يجوز خلف الوعد على الله عقلاً ولا سمعاً قال أئمتنا عليهم السلام وجمهور المعتزلة لا يجوز على الله تعالى خلف الوعيد للعصاة بالعقاب مطلق (١) .

وهذا يخالف الكتاب والسنة وإجماع الأمة قال في العقيدة الواسطية ،

ويخرج الله من النار أقواماً بغير شفاعة بل بفضله ورحمته(٢)

١٠- ومما اتفق عليه الحوثيون مع الزيدية نفي الشفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر من أمته الذين استحقوا النار أو دخلوها جاء في كتاب العقد الثمين في معرفة رب العالمين .فإن قيل ما تقول في الشفاعة؟ فقل: أدين الله تعالى بثبوتها يوم الدين وإنما تكون خاصة للمؤمنين دون من مات مصراً من المجرمين على الكبائر ليزيدهم نعيماً إلى نعيمهم وسروراً إلى سرورهم (الحسين بدر الدين ص ٦٤).

ومذهب أهل السنة والجماعة يثبت الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم في أهل الكبائر من أمته.

١١-ويتفق الحوثيون والزيدية مع المعتزلة في أصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فإنهم يبدأون في تنفيذ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأسهل إلى الأصعب فإنهم يبدأون بالرفق والقول اللين فإن لم يتم به انتقلوا إلى ما هو أشد من السب ثم إلى الفعل إلى حد القتل وعلتهم كما يزعمون وجوب إزالة المنكر بأي وجه(٣) قال الإمام الحسين بن محمد في مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إنه يجب أن يبدأ في ذلك بالوعظ والقول اللين فإن أثر ذلك و إلا انتقل إلى القول الخشن والوعيد والإغلاظ في الكلام فإن نجح وإلا انتقل إلى الضرب بالسوط والعصا فإن أثر

---

(١) عدة الأكياس (٢/٣١٦_٣١٨)

(٣) العقيدة الواسطية ص(١٢٣)

(٣) عدة الأكياس (٢/٢٢١)

ذلك وإلا انتقل إلى الضرب بالسيف وإنما لزم ترتيبها هذه المراتب لأن الانتقال إلى الأعلى مع حصول الغرض بدونه يكون عبثاً فلا يجوز (١)

١٢- ويتفق الحوثيون مع الزيدية على الخروج على الإمام الجائر يقول أبو الحسن الأشعري (والزيدية بأجمعها ترى السيف والعرض على أئمة الجور وإزالة الظلم وإقامة الحق (٢) .وهذا خلاف مذهب أهل السنة والجماعة القائم على الدليل من الكتاب والسنة حيث إنهم لا يرون الخروج على الحاكم مال يكفر كفراً ظاهر.

١٣- ويتفق الحوثيون مع الزيدية والمعتزلة في رد خبر الآحاد في العقائد فقد قرروا أنه لا يستدل من النقل إلا بالقرآن أو الأحاديث المتواترة في المسائل العلمية لأن الأحاديث المتواترة تفيد العلم القاطع(٣).

وهذا خلاف مذهب أهل السنة والجماعة قال الشيخ ابن باز في مجموع فتاوى ومقالات متنوعةالمجلد الخامس والعشرون خبر الآحاد هو كل حديث لم تتوافر فيه شروط المتواتر، ويسمى خبر آحادٍ وهو أقسام ثلاثة: مشهور ويسمى المستفيض، وعزيز،وخبر الواحد. كما أوضح ذلك أئمة الحديث ومنهم الحافظ ابن حجر رحمه الله في النخبة وشرحها. وخبر الآحاد حجة في العقيدة وغيرها، عند أهل السنة إذا صح سنده، والله ولي التوفيق.

---

(١) ينابيع النصيحة ص ٢٨٩)

(٢) أنظر مقالات الإسلاميين (١/١٥٠)

(٣) انظر منهاج الأصول إلى معيار العقول في علم الأصول أحمد بن يحي المرتضى ت د أحمد المأخذي ص (٤٦٩)

حاصل المبحث

١-يتفق الحوثيون والزيدية والمعتزلة في تعريف التوحيد وفي نفي الصفات الذاتية الثابتة لله.

٢-ويتفقون مع الزيدية والمعتزلة في تأويل الصفات الخبرية وتحريف معانيها. وفي القول بخلق القرآن .

٣-ويتفق الحوثيون مع الزيدية في نفي الرؤية لله .وفي حكم مرتكب الكبيرة .

٤-ويتفق الحوثيون مع الزيدية في أصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.والخروج على الإمام الجائر .ورد خبر الآحاد

المبحث الثاني : القضايا التي اتفق فيها الحوثيون مع الرافضة الإثني عشرية .

قبل أن نتكلم عن القضايا التي اتفق فيها الحوثيون مع الرافضة ينبغي علينا أن نعرف من هم الرافضة

تعريف الرافضة

الرفض في اللغة هـــو: الترك، يقال رفضت الشيء : أي تركته.

والرافضة في الاصطلاح: هي إحدى الفرق المنتسبة للتشيع لهل البيت، مع البراءة من أبي بكر وعمر، وسائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا القليل منهم، وتكفيرهم وسبهم قال الإمام أحمد([1]) رحمه الله تعالى: والرافضة: هم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبوهم و ينتقصوهم .

وقال عبد الله بن أحمد([2]) -رحمهما الله تعالى-: سألت أبي من الرافضة؟ فقال: الذين يشتمون - أو يسبون- أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما.

وقال الإمام أبو القاسم التيمي([1]) الملقب (بقوام السنة) في تعريفهم: «وهم الذين يشتمون أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما- ورضي عن محبهمـــــــــــــا

١ : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله أحد الأئمة إمام أهل السنة والجماعة ثقة حافظ فقيه حجة عابد ولد سنة مائة و أربع وستون ومات سنة إحدى وأربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة.

٢ : عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الرحمن ولد الإمام أحمد ثقة ثبتاً فهما صادق اللهجة كثير الحياءولدسنة مائتين وثلاثة عشر ومات سنة تسعين ومائتين وله بضع وسبعون

وقد انفردت الرافضة من بين الفرق المنتسبة للإسلام بمسبة الشيخين أبي بكر وعمر، دون غيرها من الفرق الأخرى، وهذا من عظم خذلانهم .

و يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ([2])رحمه الله تعالى-: «فأبو بكر وعمر أبغضتهما الرافضة ولعنتهما، دون غيرهم من الطوائف..

نشأة التشيع

وقد ارتبط نشأة التشيع بشخصية عبدالله بن سبأ اليهودي، الذي ظهر في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه.

فإن مصطلح الشيعة ظهرت أصوله في تلك الفترة ، مرتبطة بابن سبأ اليهودي فهو أول من قال بأنَّ خلافة علي رضي الله عنه ثابتة له بعد رسول الله بلا فصل بالنص والتعيين ، وهذه العقيدة هي أعظم ما يميز الفرقة الشيعة عن غيرها من الفرق,

وبذلك يكون بداية الشيعة كانت بظهور ابن سبأ ، وانتظمت سياسياً بعد مقتل الحسين بن علي ، ثم تفرقت فيما بعد بحسب عقائدها المختلفة ،

---

[1] : إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن الْفضل بن عَليّ بن أَحْمد بن طَاهِر الْحَافِظ الْكَبِير أَبُو الْقَاسِم التَّيْمِيّ الطلحي الْمَعْرُوف بالجوزي ، الملقب بقوام السّنة ولد سنة سبع وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة سمع كثيرا بعدة بِلَاد وجاور بِمَكَّة وصنف التصانيف وأملى وَتكلم فجرح وَعدل وَهُوَ إِمَام فِي التَّفْسِير والْحَدِيث واللغة وَالْأَدب عَارِف بالمتون والأسانيد وَتُوفِّي سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة.

[2] : شيخ الإسلام هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، ولد رحمه الله بحران يوم الاثنين عاشر أو ثاني عشر ربيع الأول عام ٦٦١هـ ثم سافر به والده إلى دمشق واستوطنها عام ٦٦٧هـ، وتلقى العلم على والده وآخرين من مشيخة زمانه يتميز قوة حافظته وسرعة إدراكه لما يسمع أو يقرأ. قوة تأثيره وحجته. توفي -رحمه الله- في القلعة في يوم الاثنين تاسع جمادى الأخرى عام: ٧٢٨هـ،

يقول الشهرستاني([1]) – عن فرقة السبئية – : "أصحاب عبدالله بن سبأ ، الذي قال لعلي رضي الله عنه : أنت ، أنت ، يعني : أنت الإله فنفاه إلى المدائن. زعموا أنه كان يهودياً فأسلم ، وكان في اليهودية يقول في يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام مثل ما قال في علي . وهو أول من أظهر القول بالنص بإمامة علي , ومنه تشعبت أصناف الغلاة .. وإنما أظهر ابن سبأ هذه المقالة بعد انتقال علي , واجتمعت عليه جماعة ، وهم أول فرقة قالت بالتوقف و الغيبة والرجعة ، وقالت بتناسخ الجزء الإلهي في الأئمة بعد علي ([2]) .

ويقول ابن تيمية – رحمه الله" : – وأول من ابتدع القول بالعصمة لعلي ، وبالنص عليه في الخلافة هو رأس هؤلاء المنافقين (عبد الله بن سبأ) الذي كان يهودياً ، فأظهر الإسلام ، وأراد أفساد دين الإسلام ، كما أفسد بولس دين النصارى، وقد أراد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قتله لَّما بلغه أنه يسب أبا بكر وعمر حتى هرب منه([3]) .

ويقول أبو زهرة عن ابن سبأ : "وقد أشرنا إلى أنه كان من أشد الدعاة ضد سيدنا عثمان وولاته ، تدرج في نشر أفكاره ومفاسده بين المسلمين ، وموضوعها علي بن أبي طالب , أخذ ينشر بين الناس أنه وجد في التوراة أن لكل نبي وصياً ، وأن علياً وصي محمد ، وأنه خير الأوصياء ، كما أن محمداً خير الأنبياء ، ثم أن محمداً سيرجع إلى الحياة الدنيا ، ويقول : عجبت لمن يقول برجعة المسيح ولا يقول برجعة محمد ، ثم تدرج بهذا إلى الحكم بألوهية علي, ولقدهمَّ علي بقتله إذ بلغه عنه ذلك ، ولكن نهاه عبد الله بن عباس ([4]) .

---

[1] : محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني، أبو الفتح ، شيخ أهل الكلام والحكمة، وصاحب التصانيف.برع في الفقه و الأصول وصنف كتاب : نهاية الإقدام وكتاب الملل والنحل وكان كثير المحفوظ، قوي الفهم، مليح الوعظ. ولد سنة سبع وستين وأربع مائة، ومات في شعبان، سنة ثمان وأربعين وخمس مائة.

٢ : الملل والنحل (١٧٤/١) مقالات الإسلاميين (٨٦ /١) (والتنبيه والرد للملطي (١٩/١٨) ، والفرق بين الفرق(٢١) .

٣ مجموع فتاوى ابن تيمية (٥١٨/٤)

٤ تاريخ المذاهب الإسلامية (٣٨/١ ، ٤٩) .

أقسام الشيعة

يقسم أبو الحسن الأشعري الشيعة إلى ثلاثة أصناف : غالية ، ورافضة وزيدية([1]).

ويقسم النشار الشيعة إلى أربعة أقسام : القسم الأول : الشيعة الاثنى عشرية أو الجعفرية.
القسم الثاني : الإسماعيلية.
القسم الثالث : الزيدية.
القسم الرابع : الغلاة . ومنهم : الدروز ، و العليائية، والقرامطة ، و الصارولية، والبيانية ، والخطابية والكيسانية , وطوائف أخرى صغيرة ، عربية وكردية ([2]) .

و أما المسائل العقدية التي اتفق فيها الحوثيون مع الرافضة فكثيرة منها :

١- الإمامة :

يعتقد الحوثيين أن "الإمامة" وهي الولاية و الوصية للإمام علي رضي الله عنه، وأن الحكم لا يصح إلا في أبناء علي بن أبي طالب من فاطمة رضي الله عنهما والحركة الحوثية قائمة على نظرية الإمامة لهل البيت وذلك يشمل حق ذريتهم بالطبع دون غيرهم في تولي أمور المسلمين وإمامتهم وهي عندهم حق إلهي واصطفاء إلهي ونلحظ أصداء تلك العقيدة في أقوال زعيم جماعة الشباب المؤمن وقائدهم حسين الحوثي فهو يركز في كل محاضراته على أحقية علي بن أبي طالب وأولاده من فاطمة بالإمامة على أساس سُلالي . ولذلك لابد أن تكون إمامة اليمنيين أنفسهم من سلالة

---

١ انظر : مقالات الإسلاميين (٦٦/١ ، ٨٨ ، ١٣٦)

٢ انظر : نشأة الفكر (٢١/٢ ، ٢٨,٢٩)

علي ــ رضي الله عنه ـــ فيقول الحوثي : «ألم نقل في مقام آخر إن الفخر لنا أن قدوتنا من أهل البيت ليسوا من أولئك الملطخين بعار المخالفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الملطخين بالأخطاء والمساوئ والمواقف السيئة».

ومحورية الإمامة في فكر حسين الحوثي إذن تفهم في سياق حرصه على إثبات مشروعية حركته في الانقضاض على النظام في اليمن واجتثاثه «لإعادة الحق إلى نصابه والسيف إلى جرابه»، ذلك الحق الذي كان لذرية علي في اليمن لفترات تاريخية تمتد إلى مئات السنين في التاريخ اليمني. ويقول أيضاً لأتباعه : (إن الإمام علي وان كان قد مات منذ ١٤٠٠ سنة فإن واقعنا مرتبط به ومازال الحال مرتبطاً بولايته.. وإذا كان يقدم لكم في الساحة أطراف أخرى لتتولوها بدلاً عن علي، فالإشكالية لا تزال قائمة والحل مازال ضائعاً..

ويقول الحوثي نحن الشيعة من يجب أن نعي ونفهم قبل غيرنا ويجب أن لا نسمح لقلوبنا أن يدخل إليها ذرة من ولاء للذين هدموا صرح هذه الأمة[١] ، ومن هذا النص وغيره يريد الحوثي أن يصل إلى أن : علي أولى بالإمامة، فالحوثي أولى بالسلطة، ويؤيد ذلك ما وجد لدى بعض أتباع الحوثي من وثائق تحوم حول فكرة أحقية حسين الحوثي ومبايعته على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وقد جاء في بعض هذه الوثائق: (أشهد الله على أن سيدي حسين بدر الدين الحوثي هو حجة الله في أرضه في هذا الزمن، وأشهد الله على أن أبايعه على السمع والطاعة والتسليم وأنا مقر بولايته، وأني سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه..». ومن نصوص الإمامة التي يحرض حسين الحوثي جماعته على الخروج ؛ فيقول أحد طلبته: (درسنا ملازم حسين بدر الدين الحوثي ، وأن المعلومات التي

(١) انظر: الحرب في صعده، ص(٦٦) نقلا عن حسين الحوثي،(الصرخة في وجه المستكبرين) محاضرة ألقاها في منتدى الشباب المؤمن بتاريخ: ٢٠٠٧/١/١٧،ص٦، الزهر والحجر(التمرد الشيعي في اليمن)، ص(١٣٤) .

لديه حول مسألة الخروج (مبدأ الخروج) هو أصل من أصول الدين ، مضمونه الخروج على الظلم من قبل الدولة فالدولة ظالمة فاسدة(١)

'يؤكد ذلك ما صرح به يحيى الحوثي زعيم الحوثيين في الخارج ونجل بدر الدين الحوثي عندما قال إن أهل السنة يحصرون الإمامة في قريش، و الزيدية يحصرونها في البطنين، فلماذا يحكم الرئيس اليمني (علي عبد الله صالح) وهو ليس من البطنين ولا من قريش(٢) . وهذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة حيت يرون أن أمر الخلافة شورى بين المسلمين ولا يوجد نص شرعي على أن الخلافة في البطنين كما يقرره الحوثي في مذهبه .

٢-المهدي المنتظر:

تسعى الفرقة الحوثية إلى نشر كتاب «عصر الظهور» لمؤلفه الشيعي علي الكوراني بين أتباعهم ، حيث خصص الكوراني في كتابه فصلا كاملا عن دور اليمن في الأحداث الممهدة لعصر الظهور (أي ظهور المهدي حسب الرؤية الشيعية)، وعنوان هذا المبحث: «ثورة اليمن الإسلامية الممهدة للمهدي عليه السلام وأنها أهدى الثورات على الإطلاق»، حيث يورد الكوراني أن قائد هذه الثورة رجل لقبه اليماني وأن اسمه حسن أو حسين من ذرية زيد بن علي، كما يذكر أن اليماني هذا يخرج من قرية يقال لها (كرعة) في منطقة خولان في صعدة شمال اليمن(٣) 'هذا الكتاب الذي سعت الحركة الحوثية في إطارها الفكري إلى نشر أفكاره عن قصد بين أتباعها أثناء التمرد الحوثي، هو الذي أدى مع غيره من المحاضرات والكتيبات إلى إلهاب الحماس الديني لدى الشباب .

---

(١)جريدةالشرق الأوسط الإلكترونية،العدد٩٣٥٦،
.http://www.youtube.com/watch?v=YHnC0oFfN8w

(٢) صعده من أول صيحة(خلفية الفكر الحوثي) ، ص ٦٣_٦٤

(٣) علي خليفة الكوراني ، عصر الظهور،١٢٠/١٥٥وانظر لنصوص المهدية عند الشيعة:بحارالأنوار ،ص ٣٨٠

حيث انطلقوا بشكل مستميت يدافعون عن «سيدهم» الذي وعدهم بالنصر والتمكين والذي تعد نصرته واجباً دينياً مقدساً(١) .

ومن العجيب أيضا أن هناك عضو في المجلس المحلي بمديرية هيدان اسمه أحمد الدايلي ادعى أنه المهدي المنتظر وليس حسين الحوثي. وأمر الناس في هذه المنطقة أن يبايعوه باعتباره الإمام المهدي المنتظر. وبعد القبض عليه من قوات وأجهزة الأمن عثر بحوزته على كمية من المنشورات التي تروج لدعوته بين المواطنين.(٢)

'وقد أثار مقطع فيديو بثته مواقع إلكترونية مختلفة ، حفيظة عدد من علماء ومشايخ اليمن ، يظهر فيه أحد أتباع الحوثيين يتحدث حول زعيم الجماعة السابق حسين بدر الدين الحوثي أنه هو المهدي المنتظر، حيث يخبر بأن زعيم الجماعة الذي قتل في مواجهات بينها وبين الجيش اليمني عام ٢٠٠٤ سيعود من قبره لقيادة الجماعة من جديد! فأدان علماء اليمن ادعاءات الحوثيين ووصفهم قائدهم بـــ «المهدي المنتظر» وقالوا إن اعتقاداتهم دخيلة على المجتمع.. وعمرها لا يزيد على ٥ أعوام فقط، وهذا دليل واضح على تأثر الحوثيين بالشيعة الإثنى عشرية.(٣)

وكان الجيش اليمني قد كشف عن وثائق في أماكن متفرقة من مواقع الصراع مع الحوثيين، تصف مؤسس التمرد حسين الحوثي ، وتوضح هذه الوثائق الفكر الإمامي الذي يكرس له حسين الحوثي بين أتباعه ، وحرصه على إثبات مشروعية حركته بأساليب مختلفة ومنها إقناع البسطاء بأنه "المهدي المنتظر" وصولا إلى الصدام المسلح مع من لا يوافق فكرته ، باعتباره الإمام المنتظر لهذه

---

(١) الحرب في صعده، ص ٣٥

(٢)جريدة الشرق الأوسط،الإلكترونية،العدد

www.aawsat.com/details.asp?section=1&issueno(٩٣٥٦)

(٣)الجريدة الاقتصادية الإلكترونية www.aleqt.com/2009/12/18/article_318353.html.

الفئة، كما تم أيضا العثور على وثيقة مبايعة من بعض المتمردين الذين يزعمون بأنه "حجة الله في أرضه في هذا الزمن"، ويبايعونه على السمع والطاعة والتسليم والإقرار بولايته وأنه المهدي المنتظر. كما حصل الجيش على تسجيلات فيديو لبعض اعتقادات الحوثيين الدخيلة، حيث يعتقدون أن الحوثي سيخرج من قبره لأنه المهدي(١) · وهذا دليل على أن الرجل يتلاعب بعقول الجهلة من الزيدية الذين لا يجيدون القراءة والكتابة و هم في سن مبكرة غير مدركين لهذه الأمور .

٣- تنقص الحوثي للصحابة وأمهات المؤمنين:

يرى أتباع الحوثي أن الصحابة أصل البلاء الذي لحق بالأمة إلى اليوم قال بدر الدين الحوثي: " أنا عن نفسي أومن بتكفيرهم (أي: الصحابة) كونهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله".

ويقول حسين الحوثي : " كل سيئة في هذه الأمة .كل ظلم وقع لهذه الأمة . وكل معاناة وقعت الأمة فيها . المسئول عنها: أبو بكر وعمر وعثمان . وعمر بالذات لأنه هو المهندس للعملية كلها ، و يقول حسين الحوثي عن بيعة الصحابة لأبي بكر: شرٌّ تلك البيعة ما زال إلى الآن 'ويقول حسين الحوثي: ''إن مشكلة أبي بكر وعمر مشكلة خطيرة.

ويقول حسين الحوثي: "السلف الصالح هم من لعب بالأمة، هم من أسس ظلم الأمة وفرق الأمة، لأن أبرز شخصية تلوح في ذهن من يقول السلف الصالح يعني: أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، وهذه النوعية فاشلة (٢)

---

(١)-صحيفة مأرب برس الجمعة ٢٥ ديسمبر-كانون الأول ttp://marebpress.net/articles.php?id=2548 2009

(٢) وانظر لمقابلة أجرتها قناة المستقلة مع زعيم الحركة الحوثية في العصر الحاضر يحيى الحوثي حيث طلب منه المذيع أن يترضى على أبي بكر وعمر فقال أن هذا ليس مجاله وقال أنا لا أحبهم ولا أكرههم ولا أترضى ولا أسبهم ولما طلب منه المذيع مرة أخرى أن يترضى عنهم قال الحوثي: ما رأيك فيمن ظلم فاطمة.

http://www.youtube.com/watch?v=AHa-TOQ9Ai0

٤- الاحتفال بيوم الغدير

بعد فجر ١٨ من ذي الحجة تتجمع رجالات القبائل والصبيان، وينتظموا في صفوف تتقدمها السادة والوجهاء ثم يبدءوا بالتحرك إلى جبل يسمى المخروق ويبدءون بإطلاق الرصاص ، وتتعالى الأصوات مرددة القصائد التي تمتدح الرسول _صلى الله عليه وسلم_وعلي _ رضي الله عنه_ وبقية أهل البيت وهذه خطبة لحسين الحوثي ألقيت في حفل الغدير: (إن الرسول لم يغادر هذه الحياة إلا بعد أن أعلن للأمة من الذي سيخلفه ، وهذا هو موضوع اليوم. ففي مثل هذا اليوم من السنة العاشرة وبعد عودة الرسول من حجة الوداع مع عشرات الآلاف من جموع المسلمين وقف في وادي خم وخطب خطبة عظيمة، والحدث الهام في مثل هذا اليوم ، وباعتباره فضيلة عظيمة من فضائل الإمام خطب رسول الله إلى أن قال:

(يا أيها الناس ، إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره، واخذل من خذله) ، ويقول حسين الحوثي بعد هذا: (ما أعظم كلمة (هذا) في هذا المقام. لكننا تنكرنا لها. والحل هو لا بد للأمة من أعلام تلتف حولها هم أهل البيت (١). وهذا الاحتفال من طقوس الرافضة ولا يعرف عن الزيدية أنهم يحتفلون بيوم غدير خم الذي احتفل فيه الحوثي مع أتباعه ، وهذا يترك دليل قاطع على أن الحوثي قد انتقل للمذهب الرافضي في الكثير من أفكاره .

---

(١) الحرب على صعده،٦٠نقلا عن (حديث الولاية،خطبة ألقاها حسين الحوثي بمناسبة الإحتفال بعيد الغدير(١٤٢٣/١٢/١٨هـ ، ص(٢و٣)

الفصل الرابع : أثر الفكر الحوثي على العالم الإسلامي وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول : رفعهم شعار إيران (الموت لأمريكا) (الموت لإسرائيل)

المبحث الثاني : خطر الحوثيين على أهل السنة والجماعة

المبحث الثالث : سبل مواجهة الحوثيين

المبحث الأول : رفعهم شعار إيران [الموت لأمريكا] [الموت لإسرائيل] وفيه أربعة مطالب .

المطلب الأول : أول من رفع هذا الشعار والهدف من رفع هذا الشعار

رفع هذا الشعار من الأساليب الماكرة التي يحاول بها الرافضة ومن ينحوا نحوهم الضحك على المغفلين من شباب الأمة ، وتعود قصة هذا الشعار إلى بداية الثورة الخمينية في إيران عام ١٩٧٩م حين رفعه الخميني في وجه الشاه وصار أتباعه يرددونه في حماسةٍ لافتة ،وكان له دويه المؤثر في النفوس لذلك ظل مصاحباً للثورة ولا يزال يردد في المساجد ونحوها وانتقل إلى لبنان بحكم الوجود الشيعي هناك وفي ٢٠٠٢/١/١٧م أطلق حسين الحوثي هذا الشعار من قاعة مدرسة الإمام الهادي في مرّان صعدة وطلب من الحضور أن يرددوه وسط مطالبة عاطفية عاصفة بعمل شيء في وجه الاستكبار الأمريكي(١) وهذا الشعار قد أضحى هدفاً تسيل دونه الدماء ويقتل في سبيله الأبرياء كما يؤذى آخرون ويعتقلون بسببه وكأنه صار هدفاً لحد ذاته حتى بلغ الانشغال بهذا الشعار والاحتفاء به عند الحوثيين وقد وضع مع اللوازم المدرسية كجدول الحصص اليومي كما أن ملصقات مقاطعة البضائع الأمريكية مغطاة بالشعار ذاته (٢) ،

(١) كتاب الحوثيون دراسة منهجية شاملة ص(١٠٩)

(٢) (٢)المصدر السابق ص(١١٦)

ولكن في الواقع الملموس يثبت أنه لا يوجد بين الحوثيين والأمريكان أي عداوة حيث قد قال يحي الحوثي في حديثٍ للقناة العربية نت (أ ن الزيدية في اليمن لا يعادون أحداً وعاشوا طوال تاريخهم في اليمن وبين ظهرانيهم مسيحيون ويهود من دون أن يلحقوا أذى بهم (١)

وبهذا الشعار البراق انطلقت حركة الحوثي في تشكيل تنظيم "الشباب المؤمن" الذي وجه أسلحته إلى قوات الجيش والأمن اليمني وكذلك ضد النساء والأطفال والعزل من السكان ، إذاً أمريكا ليست بعيدة عن الحدث، وكان من المفترض أن تقف وراء الحكومة اليمنية في حربها ضد الحوثي، هذا إذا كانت صادقة في حربها ضد الإرهاب أياً كان دينه ومذهبه وشكله! خاصة وأنها مستهدفة بشعار تنظيم "الشباب المؤمن" إلا أن نائب السفير الأمريكي بصنعاء نبيل الخوري قال في تصريح لصحيفة "الأيام ٤٤٥٠": "من المؤسف أن تضطر الدولة اليمنية إلى مواجهة تمرد جديد في منطقة صعدة في ظروف هي بأمس الحاجة للتركيز على الإصلاح الاقتصادي والحوار الوطني، والبدء بالإعداد لانتخابات عام ٢٠٠٦م". وفي حين ندد بالتمرد ودعا إلى الهدوء والحوار والابتعاد عن التحديات واللجوء إلى العنف". وهذه التصريحات تأتي على غير المعتاد من اللهجة الأمريكية في تأكيد الشراكة الأمريكية اليمنية في مكافحة الإرهاب! ومن الغريب جداً أن الولايات المتحدة الأمريكية ومن خلال سفارتها في اليمن عملت على شراء الأسلحة من القبائل وأسواق السلاح المنتشرة "وفي صعدة بالذات" تحت ذريعة إنهاء معالم التسلح في البلاد، دون أن توضح مصير تلك الأسلحة، والتي يذهب البعض إلى أنها قدمت عبر وسطاء للحوثي وأتباعه، بدليل وجود أسلحة متطورة وكميات من الذخيرة بل اكتشاف مخازن لهم في صعدة حيث ينتشر أتباع الحوثي! وهو ما نفته سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بصنعاء في يونيو ٢٠٠٤م، عقب الأنباء التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام المحلية! عن كون زيارة السفير الأمريكي إلى محافظة الجوف كانت بغرض شراء الأسلحة أو كونها ذات علاقة بالحملة العسكرية ضد تمرد حسين الحوثي.

إن أمريكا لم تكن في يوم من الأيام عدواً للحوثي، كما لم يكن الحوثي وأتباعه أعداء لها، وهذا ما أكده يحيى بدر الدين الحوثي – وهو نائب في البرلمان اليمني – في حوار مع قناة العربية، من محل

---

(١) المصدر السابق ص(١١٩)

إقامته بالسويد، في ٢٦/٤/٢٠٠٥م، حيث قال: إن مأزق السلطة اليمنية المتمثل بضرورة تسليم إرهابيين يمنيين إلى الولايات المتحدة دفعها إلى اختلاق عدو وهمي لأمريكا لذر الرماد في العيون. وبخصوص الأحداث التي شهدتها مناطق جبال مران وهمدان وصعدة منذ يونيو ٢٠٠٤م، قال يحيى الحوثي إن الحكومة اليمنية شجعت في بادئ الأمر شقيقه حسيناً على توجيه انتقادات ضد واشنطن، وعملت على إيجاد مناخ محرض في هذا الاتجاه، للفت نظر الولايات المتحدة إلى "عدو مفترض" في اليمن.(١) ،

المطلب الثاني : عدم توجس الإدارة الأمريكية من هذا الشعار

مع رفع هذا الشعار المعادي لأمريكا و إسرائيل فإن الإدارة الأمريكية لم تدرج الحوثيين ضمن قائمة المنظمات الإرهابية كما فعلت مع حماس وغيرها من الحركات المفزعة للولايات المتحدة والصهيونية مع أن حماس تعلن أن معركتها مع الصهيونية هي داخل الأرضي المحتلة وليس خارجها ومن المعلوم أن الحركة الحوثية طوال مواجهتها مع القوات اليمنية لم تهدد الإدارة الأمريكية و لم تلوح بذلك بالرغم من رفع هذا الشعار وقد حرصت الحكومة اليمنية على إدراج الحركة الحوثية ضمن المجموعات الإرهابية حتى إن زيارة الرئيس اليمني للولايات المتحدة أثناء اشتعال الحرب الرابعة بين الحوثيين والدولة اليمنية في عام ٢٠٠٧م كان من أولوياته إدراج الحوثيين في قائمة المنظمات الإرهابية وكان ذلك الأمر في مقدمة أجندة المباحثات مع الإدارة الأمريكية ولكن بعض المصادر قد ذكرت أن بعض أركان الإدارة الأمريكية في الكونغرس المعارض لسياسات بوش لم ترى في الحوثيين سوى جماعة دينية مختلفة عن الجماعات التي تصفها ب (الإرهابية) تلك المرتبطة بتنظيمي القاعدة والجهاد فضلاً عن عدم وجود أدلة ملموسة تثبت ارتباطهما مع إيران وفقاً لاتهامات السلطات في صنعاء(٢).

---

(١) المصدر أنظر شبكة العلوم السلفية

(٢) الحوثيون دراسة منهجية شاملة ص(١٢٠)

ورغم شعار الحوثي ضد العدو الأمريكي نجد القوات الأمريكية تقصف عناصر القاعدة في محافظة صعده معقل الحوثيون و لم تتعرض للقوات الحوثية المدججة بالسلاح ، حيث شنت مقاتلة بدون طيار، أميركية، غارة جوية على مترل سكني في بلدة ''كتاف''، شمال شرق صعدة، مما أدى إلى مقتل يمني وسعوديين، قالت السلطات اليمنية إنهم من عناصر تنظيم القاعدة المتطرف (١).

وقد تكرر نفس العمل من القوات الجوية الأمريكية ضد القاعدة في صعده و لم تمس أي فرد من أفراد الحوثي المتواجدين في المنطقة وإليكم هذا الخبر الذي أوردته الأهرام .

الأهرام المسائى

صنعاء - رويترز: قتل ما لا يقل عن أربعة أشخاص يشتبه بأنهم من أعضاء القاعدة في هجوم قال مسئول محلي إن طائرة أمريكية بلا طيار شنته علي متشددين إسلاميين في شمال اليمن أمس. ويندر وقوع هجمات على أهداف ذات صلة بالقاعدة في شمال اليمن منطقة يهيمن عليها المتمردون الحوثيون الشيعة الذين يقاتلون قوات الحكومة اليمنية للسيطرة على المنطقة الجبلية الوعرة. وقال المسئول إن طائرة بلا طيار هاجمت مترلين في منطقة أبو جبارة بمحافظة صعده مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص ، وأكد موقع وزارة الدفاع اليمنية على الانترنت دون الخوض في تفاصيل مقتل ثلاثة ممن يشتبه بأنهم متشددون بينهم سعوديان في غارة جوية. (٢)

(١) http://www.alittihad.ae/details.php?id=104288&y=2012

(٢) http://digital.ahram.org.eg/Policy.aspx?Serial=1078193

المطلب الثالث : رفع هذا الشعار في الحج

يقول حسين الحوثي : الإمام الخميني الذي عرف الحج بمعناه القرآني، هو من عرف كيف يتعامل مع الحج فوجه الإيرانيين إلى أن يرفعوا شعار البراءة من (أمريكا) البراءة من المشركين البراءة من (إسرائيل)، الحج عبادة مهمة إنما عطلها آل سعود، وعطلها اليهود والنصارى و لم يكتفوا بما يعمله آل سعود (١) ، الإمام الخميني الذي عرف الحج بمعناه القرآني، هو من عرف كيف يتعامل مع الحج فوجه الإيرانيين إلى أن يرفعوا شعار البراءة من أمريكا البراءة من المشركين البراءة من إسرائيل،

وقد نسي الحوثي بأن الخميني والحرس الثوري الإيراني هم من يفجرون في الحج ويقتلون الحجاج لعدة سنوات متتالية وحادث نفق المعيصم ليس ببعيد وقتل الحجاج ورجال الأمن بالسكاكين عام ١٤٠٧هـ ليس ببعيد

يقول حسين الحوثي : أول عَمَلٍ لتحويل الحج إلى حج إسلامي تَصَدَّر ببراءةٍ قرأها الإمام علي (عليه السلام) ــ إمامُنا ــ العشر الآيات الأولى من سورة براءة هي بداية تحويل الحج إلى حج

---

(١) من ملزمة " لا عذر للجميع أمام الله" ص(٣٥ – ٣٦). وهي في نفس الملزمة ص (١٣) من الإصدار القديم.

إسلامي {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ}(١) ، ونحن نطوف ونسعى ونرمي الجمار نردد:"حج يا حاج " على عجلة.

لأننا لا نفهم شيئاً، هذه مشكلتنا لا نفهم إلا السطحيات، الحج عبادة مهمة ، لها علاقتها الكبيرة بوحدة الأمة ،لها علاقتها الكبيرة بتأهيل الأمة لمواجهة أعدائها من اليهود والنصارى. عبادة مهمة إنما عطلها آل سعود، وعطلها اليهود والنصارى (٢)'

ويقول حسين الحوثي عندما يصل الأمر إلى هذه الدرجة يخططون للاستيلاء على الحرمين الشريفين، يخططون للاستيلاء على اليمن، لكنْ استعمارٌ حديث، احتلال حديث لم يعد بالشكل الأول أن يجعلون زعيماً أمريكياً يحكم، لا لن يجعلوه أمريكياً، سيجعلونه يهودياً سواء يهودي من أصل إسرائيلي، أو يهودياً يمنياً من أصل يمني أو كيفما كان، المهم يهودياً سواء يحمل هوية إسلامية أو يهودياً حقيقياً .

، ويقول أيضاً كنا نقول أمام الوهابيين من زمان: نريد من الدولة أن تتخلى عنا وعنهم على الرغم من ضعفنا ... لو كانوا يتركوننا من زمان لما استقوى الوهابيون (٣)

ورغم هذا الشعار من الحوثي فقد أشارت مصادر أمنية يمنية إلى وجود تحالف بين اليهود المقيمين في المنطقة وبين أنصار الحوثي حيث قام اليهود بتعطيل مصادر المياه التي كانت القوات اليمنية تستخدمها للحصول على إمداداها. (٤). وهذا يظهر كذب الحوثي على السذج والعامة من الناس بأنه ضد وجود اليهود والنصارى .

---

(١) التوبة: آية (٣) .

(٢) من ملزمة " لا عذر للجميع أمام الله" ص(٣٤) . وهي في نفس الملزمة ص(١٢ – ١٣) من الإصدار القديم

(٣) من ملزمة " خطر دخول أمريكا اليمن" ص ٣٤ – ٣٥ وهي في نفس الملزمة ص ١٢ من الإصدار القديم

(٤) المصدر الدمامة: إبراهيم المطوع المجلة – العدد ١٢٧٣ – ٤-١٠/٧/٢٠٠٤

المطلب الرابع : الحوثيون يهينون القرآن والمساجد

ومع رفعهم شعارهم الكاذب يقومون بالدوس على كتاب الله بحسب هذا التقرير

فقد ثار الجدل في الشارع اليمني بعد انتشار فيديو على المواقع اليمنية يظهر قيام حوثيين بالدوس على مصحف كان يحمله أحد قتلى السلفيين في مدينة صعدة. وأظهر الفيديو جثث أربعة قتلى من السلفيين الذين يقاتلون منذ أشهر ضد مليشيات الحوثي، وسقط المصحف من جيب أحد القتلى وقام أحد مسلحي الحوثي بالدوس عليه بصورة مهينة. ،المصادر ذكرت ان أسماء القتلى هم: عبد النور البيضاني وعمر الصباحي ومالك البريهي ومحمد الذبحاني. ويظهر الفيديو الذي حصل عليه "يمن برس" عن امتهان واضح للقرآن الكريم من قبل الحوثيين كما يظهر الفيديو مشاهد مؤلمة للقتلى وقيام الحوثيين بتصويرهم بالهواتف الجوالة والدوس عليهم. وأثار الفيديو لغطاً كبيراً في الشارع اليمني ووجه العديد من اليمنيين اتهامات لجماعة الحوثي بإهانة القرآن الكريم أكثر من مرة. وكان خطيب يتبع الحركة الحوثية في اليمن يدعى "علي الشرفي" قد قام في وقت سابق

بالدوس على مصاحف القرآن في جامع القبة الخضراء في شارع هائل وسط العاصمة صنعاء.كما نشر ناشطون قيام حوثيين في وقت سابق بإحراق نسخ كثيرة من القرآن الكريم في دار الحديث بمحافظة حجة. ويقوم الحوثيون غالباً بإهانة نسخ القرآن الكريم وإحراقها بحجة أنها مطبوعة في المملكة العربية السعودية (١)

ومع رفعهم هذا الشعار الكاذب الذي يخدعون به عامة الناس نجدهم يهاجمون المصلين في المساجد ويطلقون عليهم النار وهم يصلون في بيوت الله وهذا تقرير عن الجهات الأمنية اليمنية 'كشفت مصادر أمنية عن وجود مخطط لإسقاط ثلاث مدن يمنية كبرى في أيدي الحوثيين والجماعات الانفصالية، هي العاصمة صنعاء ومحافظتي عدن وتعز.

وقال مصدر أمني في العاصمة صنعاء: إن السلطات اليمنية تدرس إنشاء «شرطة مساجد» كقوة أمنية تابعة لوزارة الداخلية وضمن وحدات الأمن المركزي بهدف وضع حداً لظاهرة استهداف المصلين في المساجد بعمليات مسلحة، وأشارت المصادر الأمنية إلى أن عناصر حركة الحوثي المسلحة (شمال اليمن) وفصائل الحراك المسلح (جنوب البلاد) هي إحدى أدوات تنفيذ هذا المخطط.(٢)

(١) http://yemen-press.com/news8802.html

(٢) http://almoslim.net/node/169828

المبحث الثاني : خطر الحوثيين على أهل السنة

يمثل الحوثيون خطرا حقيقيا على عامة المسلمين وخاصة أهل السنة والجماعة من الناحية الفكرية والعقائدية وكذلك من خلال القوة العسكرية التي يرهبون بها أهل المناطق القريبة من نفوذهم

من الناحية السياسية والعسكرية فإنهم أصحاب مشروع سياسي مسلح تسليحاً كافياً بل ومتفوقاً في ضوء فشل الجيش اليمني النظامي بتشكيلاته المختلفة، وهم يعتقدون أنهم الأحق بالحكم ، ويعملون على إعادة الحكم الإمامي مرة أخرى ، وهو هدف يريدون تأكيد شرعيته بالدخول في مواجهة مع المملكة العربية السعودية ، وذلك لخلط الأوراق والإدعاء بأن اليمنيين و السعوديين يحاربونهم فيكسبوا تعاطف عربي و إسلامي و حتى دولي و لا يمكن أن نفصل هذه الحركة عن مخطط التمدد الشيعي على البلاد الإسلامية، فالميل العقدي للشيعة الإثنى عشرية قد ظهر على حال مؤسسي هذه الحركة وأقوالهم.

تتمثل خطورة الحوثيين في الإيمان بالأهداف التي يسعون لتحقيقها ومنها إمامة العالم أجمع وقتل أهل السنة .ومن الخطأ أيضاً نسيان تاريخ الحركات الشيعية الثورية التي عانى منها المسلمون عبر تاريخهم، كحركة القرامطة وغيرها من الحركات التي أذاقت المسلمين الويلات، وأدخلت أهل الإسلام في صراعات داخلية مريرة .

فما هذه الحركة إلا امتداد لتلك الحركات الباطنية جاءت استجابة للصوت ألصفوي الذي دعا لتصدير الثورة المزعومة في مشارق الأرض ومغاربها. وتبشر أتباعها بقرب ظهور مهديِّهم الغائب المنتظر ،

الحوثيون بكل تأكيد يخططون لاحتلال الحرمين وتصفية أهل السنة والقضاء على الأنظمة الحاكمة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية. وقد ظهر فيلم سينمائي في شهر ذي القعدة (١٤٣٠هـــ) الموافق (٢٠٠٩م) لشيعي باكستاني في بريطانيا تحت أسم ٣١٣ وترجم للعربية وتم تداوله على شبكة النت وهو يجسد إرهاصات ظهور مهديِّهم من خلال مشاهد صور فيها تدنيس الكعبة بدماء من يقتلون فيها والفزع المصاحب لذلك. وفي كتاب " عصر الظهور" لمؤلفه الشيعي على الكوراني العاملي، الذي أشرنا إلية سابقٍ يؤكد فيه ورود أحاديث متعددة عن أهل البيت،كما يزعم تؤكد حتمية حدوث ما يصفه الكاتب بــــــــــ" ثورة اليمن الإسلامية للمهدي عليه السلام، أما قائدها المعروف في الروايات التي أوردها الكتاب باسم " اليماني " فتذكر رواية أن اسمه حسن أو حسين، من ذرية زيد بن علي ، ويستشهد الكاتب ببعض الروايات التي تؤكد أن " اليماني " يخرج من قرية يقال لها " كرعة ". وهي قرية في منطقة خولان بالقرب من صعدة. (١) .

(١) انظر: في العمق الحوثي،ص ٤، ٥؛ محمد عزان أبو راس ، قراءة لنشأة الحوثية وأهدافها ومستقبلها،ص٧٠؛ وانظر:موقع الدكتور سعد البريك ،مقالة بعنوان:(ماذا يريد الحوثيون من الأراضي السعودية) ؛مدونة الدكتور:عائض القرني بعنوان :(الحوثيون) على الشبكة العنكبوتية

وهذا موقف الحوثيون من زيارة الوفد السياسي و التجاري والاقتصادي التركي الأخيرة برئاسة وزير الخارجية التركي وهو أكبر مسئول أجنبي يزور اليمن منذ بداية ثورة الشباب وقد تركت هذه الزيارة حقيقتين جديدتين. أحدهما ضد الأمريكيين والثانية ضد الحوثيين.

الحقيقة الأولى. لقد جاءت الزيارة أثناء زيارة وفد مماثل من رجال أعمال يمنيين إلى أمريكا بمعية السفير الأمريكي وبدعم من منحة أمريكية. أصدر السفير بيانا طويلا حولها يقول أن الوفد اليمني جاء إلى أمريكا لينشط الاستثمار الأمريكي في اليمن!! وكان الأحرى به من أجل ذلك إيفاد تجار أمريكيين إلى اليمن وليس العكس وهذا هو التحدي الأكبر..

ومن الغريب أن السفارة الأمريكية تطلق التحذيرات الأمنية للمستثمرين وتحذرهم من القدوم إلى اليمن . وهذه الزيارة لرجال الأعمال اليمنيين يترك علامة استفهام كبيرة مع وجود هذه التحذيرات الأمنية .

الحقيقة الثانية ،حين قام الوفد التركي من خلال مجيء ١٥٠ رجل أعمال تركي لدعم البلاد رغم المخاطر الأمنية في البلاد وإعلان مشاريع ثنائية واستثمارية ثمينة رغم كل شيء سيء في اليمن .ولكن عند زيارتهم للنصب التذكاري التركي تجمع عدد من الحوثيين رافعين العلمين السوري الحكومي والكردي الانفصالي. ويفهم من هذا دفاعهم عن بشار الأسد ، لكني لم أفهم ما الذي يمكن أن يجعل الحوثيين يضايقون الوفد الضيف ويدافعون عن انفصال الأكراد في وجه الأتراك الذين قدموا لدعم لليمن بقوة. [١]وهذا دليل على عداوة الحوثيين لجميع الدول السنية .والوقوف ضدها بشتى الطرق .

ومن أبرز الأمثلة على خطورة الحوثيين على أهل السنة والجماعة هذه الوثيقة الصادرة عن المكتب الإعلامي لعبد الملك الحوثي ، وفيها :

---

(١) http://www.marebpress.net/articles.php?id=17793&lng=arabi

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان بشأن الأحداث في منطقة (دَمَّـــــــــاج)

في الوقت الذي بدأت تلوح في الأفق بوادر صحوة إسلامية على امتداد العالم الإسلامي لاستعادة كرامة وعزة الأمة، نلاحظ في المقابل تزايد وتيرة نشاط بعض دعاة التكفير والتطرف المدعومين من قبل الاستخبارات الأمريكية لإثارة الفتنة المذهبية بين المسلمين في تناغم واضح مع المشروع الأمريكي الساعي لتمزيق الأمة بغية إضعافها.

و لم يعد خافياً الجهود الكبيرة التي تبذلها تلك الجماعات من أجل إثارة الخلافات المذهبية في اليمن من خلال التحريض المذهبي من على المنابر و عبر وسائل الإعلام والمطبوعات من أجل إفشال الثورة التي باتت تهدد مصالح تلك الدول المتآمرة على اليمن وإشغال الأمة عن قضيتها الأساسية المتمثلة في مواجهة قوى الاستكبار العالمي التي على رأسها أمريكا و إسرائيل. [وهذا من الدجل والكذب الواضح حيث أهل دماج طلاب علمي شرعي عزل وليس لهم أي علاقة بالسياسة لا من بعيد ولا من قريب]

ويقول البيان وعندما عجزت تلك الأطراف الحاقدة عن إثارة فتنة سنية شيعية في اليمن على غرار ما جرى في بلدان أخرى لجأت إلى استخدام أساليب تآمرية مباشرة حيث عمدت إلى تجنيد بعض ضعاف النفوس بدافع الإغراءات المادية لارتكاب جرائم ، الهدف منها، أولاً إثارة القلاقل و الفتن ومن ثم إدخال الصراع الطائفي إلى اليمن وما أحداث (منطقة دَمَّاج) الأخيرة التي بدأت تتزايد ملامحها منذ وقف الحرب السادسة عبر نشاط عسكري مسلح يمارس العدوان والقتل ويحرض على تمزيق المسلمين وتفتيتهم والتحريض على القتل بحجة أنهم كفار سوى صورة لهذا المشروع الذي تغذيه الولايات المتحدة الأمريكية. إن إثارة الخلافات بين المسلمين تحت أي عنوان مذهبي أو طائفي باتت مِفصَل السياسية الأمريكية في الشرق الأوسط من أجل تعريب و مذهبة صراعها مع القوى الممانعة عبر نقل الصراع إلى داخل الأمة الإسلامية.

إننا نؤكد فشل هذا المشروع أمام وعي وبصيرة هذه الأمة فالجميع يعرف مشروعنا القرآني ومواقفنا من أعداء الأمة جمعاء والمنسجمة مع وحدة المسلمين و لم نتحرك يوماً ما تحت أي عنوان

طائفي أو مذهبي، بل نحن من يُفقِد العدو استخدام هذه الورقة في كل مؤامرة أو حدث والجميع يتعايش في مناطقنا بسلام وأمن واستقرار.

،ولكن هذا خلاف الواقع على الأرض حيث جميع التقارير الأمنية والحقوقية تشهد على أن سكان منطقة صعدة يتعرضون للقتل والتشريد على أيدي المليشيات الحوثية .

ثم يقول البيان : ولا نتحرك إلا للدفاع عن أنفسنا لمواجهة المشرو ع الأمريكي الذي يتحرك بأقنعة مختلفة حيث استخدم السلطة طيلة ست سنوات من الحرب ومن ثم استخدم بعض المرتزقة وتجار الحروب وها هو اليوم يحرض على الفتنة المذهبية والطائفية، وهكذا يستخدم كل يوم وسيلة ويجرب كل حين طريقة، يدعمه في ذلك تلك الأنظمة التي باعت نفسها من الشيطان وسخرت كل إمكانياتها من أجله. إننا منذ البداية كنا وما زلنا حريصين على وحدة الأمة الإسلامية والجميع يعرف كيف واجهتنا القوى العميلة والظالمة مستخدمة الفتاوى من أجل تبرير العدوان على هذه الأمة فيما لم يصدر عنا أي مواقف مذهبية كما هو حال من حاربونا، فصدرت منهم العديد من الفتاوى سواءً في اليمن أو في السعودية تبرر الحرب لمجرد الخلاف المذهبي.

،وهذا يكذبه الواقع ، حيث عاش الزيدية لقرون مع أهل السنة في اليمن و لم يتعرض لهم أحد من أجل مذهبهم .

ثم يقول في البيان : و لم يتوانى أصحاب تلك الفتاوى من الدعوة الصريحة لإبادتنا كما هم يستهدفون اليوم هذه الثورة الشعبية المباركة ضد الظالمين بالفتاوى والتكفير لمن يخرج ثائراً ضد الظالمين والعملاء المستكبرين . إننا نرى أن المشكلة لا تكمن في وجود تنوع ثقافي و فكري في اليمن لأن التنوع ليس وليد اليوم بل إنه واقع تاريخي ونتاج طبيعي وأن المشكلة تكمن في عدم اعتراف بعض الأطراف بحرية الآخرين وإمكانية التعايش معهم. ونرى أن الحل ليس بإلغاء الآخر كما يعتقد البعض لأن ذلك مستحيل واقعاً ونعتقد أن الحل يكمن في إيجاد تعايش متبادل يحترم فيه كل طرف حرية الآخر و نركز فيها على ما يجمع المسلمين لا على ما يفرقهم،

ونحن كمسلمين يجمعنا القرآن الكريم إذ هو حبل الله الواحد الذي أمر المسلمين أن يعتصموا به جميعاً و فيه من المبادئ و القيم ما يكفي لحل مشاكلنا و جعلنا أمةً قوية تعرف مخططات العدو وتفشل كل مؤامراته.إن التحرك الأمريكي في تمزيق المسلمين وتقطيع أواصر الإخوة الإسلامية بينهم أمر يعرفه الجميع، فهي من تشعل فتيل الصراعات المذهبية وتشجع على التناحر الداخلي بين

المسلمين وهي المستفيد الأكبر من ذلك ولا تحتل بلداً إسلامياً إلا وكان الصراع المذهبي إستراتيجية لديها في تمزيقه وتفتيته كي يساعدها ذلك في الهيمنة عليه واستغلال خيراته. وما يحدث في (منطقة دَمّاج) هو عدوان مباشر ندافع عن أنفسنا لمواجهته شأنه شأن أي عدوان يستهدفنا ومرفق لكم بعض الخروقات التي مارسها المعتدون في دماج وهي :ــ

١ــ منذ وقف الحرب السادسة في فبراير٢٠١٠م لم يتوقف إطلاق النار من جانبهم بالأعيرة النارية الخفيفة والمتوسطة وفي أوقات مختلفة فيما ازدادت حدته وبشكل مكثف لما يقارب عشرة أشهر من بداية انطلاق الثورة الشعبية.

٢ــ قاموا باستحداث (٣٨) موقعاً عسكرياً في الجبال والأودية المحيطة بالمنطقة.

٣ــ رافق ذلك تمرس وتحريض صريح للحرب والعدوان علينا وإباحة دماء أبناء (محافظة صعدة) في اجتماعات كثيرة وكذلك انتشار أمني واسع في المنطقة.

٤ــ مارسوا قطع الطريق لأكثر من أربع مرات.

٥ــ زرع عبوتين ناسفتين انفجرت إحداهما والأخرى عثر عليها قبل أن تنفجر.

٦ــ بعد ذلك حولوا نشاطهم إلى فصيل مسلح يجمع السلاح ويحرض على الحرب ويعتبرون أهل صعدة كفاراً يجب قتلهم وإبادتهم، ويدعون إلى ذلك وتحول وضع المركز إلى معسكر تدريب.

٧ــ استخدام شتى وسائل التحريض من خطب ومحاضرات واجتماعات قبلية وتوزيع منشورات معادية تحرض على القتل وتستبيح الدماء.

لمكتب الإعلامي للسيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي ١٦ ذو الحجة ١٤٣٢هــ

ولكن ما ينشر في وسائل الإعلام اليمنية وغيرها من وسائل الإعلام المستقلة يكذِّب بيان الحوثي

أولاً هذا تقرير من صحيفة (يمن برس) عن ما يرتكبه الحوثيين في دمّاج

أرتكب الحوثيون مجزرة مروعة في حق أهالي منطقة دماج والدارسين في دار الحديث هناك وهاجموا المنطقة بمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة واستخدموا مدافع الهاون والدبابات وقصفوا المنطقة بشكل عنيف، وأدى القصف لسقوط ٢٣ شهيداً بينهم أمريكيان وفرنسي وروسي وأندونيسي وماليزي من الدارسين في دار الحديث بدماج .وسقط نتيجة القصف أكثر من ٣٠ جريحاً أغلبهم جراحهم خطيرة، ولم يتلقوا العناية الصحية المناسبة في ظل الحصار الذي يفرضه الحوثيون على المنطقة، ومنعهم دخول الغذاء والدواء عن أهلها .وما تزال الاشتباكات قائمة بين

الحوثيين المهاجمين للمنطقة وأبناء المنطقة المدافعين عنها، والمسلحين بأسلحة خفيفة .وقد وقفت قبائل وايلة وبعض قبائل مأرب إلى جانب السلفيين وأبناء منطقة دماج، وقرروا الدفاع عن أهل المنطقة وكسر الحصار المطبق على أبناءها، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من أبناء المنطقة الذين يتهددهم خطر الموت جوعاً، وخاصة النساء والأطفال .وناشد أهالي المنطقة الحكومة اليمنية وقبائل اليمن والمجتمع الدولي التدخل لفك الحصار المفروض علهم، ويفرض الحوثيون حصاراً خانقاً ضد أبناء دماج منذ أكثر من خمسة أسابيع، منعوا خلاله من دخول الغذاء والدواء ([1])

ثانياً : وهذا تقرير حقوقي آخر عن بعض الممارسات التي يقوم بها الحوثي في شمال اليمن
كشف تقرير حقوقي يمني عن قيام الحوثيين بإنشاء ٣٦ سجناً تابعاً لهم في محافظة صعدة شمال البلاد، حيث يقبع في هذه السجون الآلاف من معارضي جماعة الحوثي ، ويرصد التقرير الانتهاكات التي حصلت في محافظتي صعدة وحجة جراء المواجهات بين الحوثيين والقوات الحكومية، و أشار إلى أن هذه السجون تتوزع على سبع مديريات، أبرزها مديرية سحار التي يمتلك الحوثيون فيها ١٣ سجناً، تليها رازح بـــ٧ سجون، ثم مديرية الصفراء ٥ سجون، مديرية حيدان ٤، مديرية صعدة ٣، مديرية مجز ٣، ومديرية باقم سجن واحد. ونوه تقرير منظمة "وثاق" لدعم التوجه المدني بأن جماعة الحوثيين "التي تتهمها السلطات بتلقي دعم مالي وعسكري وسياسي من إيران"، قامت باحتلال وتدمير ٤٣ مسجداً يرتادها المواطنون السنة في صعدة خلال الفترة من ٢٠٠٤ حين أعلنت الجماعة تمردها المسلح على الدولة وحتى نهاية ٢٠١١". وبحسب التقرير فإن "جماعة الحوثي حولت بعض تلك المساجد إلى أماكن للمقيل والسمر وتعاطي القات، فيما حولت مساجد أخرى إلى سجون خاصة تابعة لها".
و بحسب التقرير، تشهد محافظة صعدة انتهاكات جسيمة بحق المدنيين غير المحسوبين على أطراف الصراع، حيث بلغت ٨٧٩٤ انتهاكاً خلال الفترة من يونيو ٢٠٠٤ حتى نهاية ٢٠١١، على يد جماعة الحوثي المتواجدة في المحافظة، وأفاد التقرير بأن المسلحين الحوثيين قتلوا ٥٣١ مدنياً أعزل، بينهم ٥٩ طفلاً و٤٨ امرأة. وكشف التقرير ذاته عن انتهاكات مستمرة تطال المدنيين بمحافظة

(١) http://yemen-press.com/news4470.html

حجة جنوب صعدة، بفعل ما تشهده من تمدد مسلح لجماعة الحوثي التي يحملها سكان هذه المحافظة مسؤولية ما يتكبده المدنيون من انتهاكات بلغت ٤٨٦٦ حالة انتهاك. (١)

،وهذا يعني أن هناك أيادي مجوسية ذات عقيدة دموية تستبيح دماء المسلمين ، ولا تفرق بين النساء والأطفال والمقاتلين ، وهذه طبيعة النفسية الفارسية المعقدة والمشبعة بالحقد على المسلمين وخاصة العرب .

ثالثاً : وهذا تقارير آخر يثبت ان القوم ماضون في مشروعهم العسكري والفكري

كشفت مصادر يمنية عدة أن الحوثيين الذين خاضوا حروباً ضد الحكومة في عهد النظام السابق يسعون للسيطرة على العاصمة صنعاء .وقالت المصادر في وكالة أنباء ((شينخوا)) إن أنصار عبد الملك الحوثي (الشيعة) يقومون بتحركات عسكرية وعملية تخزين للسلاح بشكل مكثف في مناطق متعددة على أطراف صنعاء بهدف إسقاط العاصمة وإخضاعها تحت سيطرتهم .

وتشمل هذه المناطق مدينة شبام كوكبان (٥٤ كم شمال غرب صنعاء)،كما تشمل مناطق سنحان وخولان وغيرها من المناطق الواقعة إلى الشرق من العاصمة . وبحسب مصدر عسكري وسكان محليون ، تشهد هذه المناطق "تحركات غير مسبوقة" للحوثيين وتحول عدد من منازلها إلى مخازن للأسلحة الخفيفة والمتوسطة، و وزع الحوثيون منشورات تنادي بإسقاط النظام .

وفي السياق ذاته قال غائب حواس الباحث اليمني المتخصص في الشؤون الحوثية ، أن التحركات العسكرية لجماعة الحوثي في صنعاء وحولها، تسير بنفس السيناريو الذي أسقطت فيه مدينة صعدة .وأوضح حواس لوكالة أنباء ((شينخوا)) أن رصد التحركات العسكرية لجماعة الحوثي ، وتخزين الأسلحة والتخندق على أطراف صنعاء يتزامن مع تعبئة العاصمة بخلايا نائمة من قبل الحوثيين،وكذلك تعبئة المنازل بالأسلحة .

وأضاف "أن إستراتيجية الحوثي وتحركاته الأخيرة بدأت واضحة للجميع وهي محاولة إسقاط عدد من المدن تحت سيطرته في ظل إمكانيات عسكرية كبيرة تمتلكها الجماعة، وفي ظل دعم من دول

---

(١) http://www.alarabiya.net/articles/2012/10/16/244142.html

خارجية لتنفيذ هذه المخططات .وتابع " تتزامن هذه التحركات العسكرية مع تحركات فكرية إعلامية مصاحبة هدفها التغطية على النشاط العسكري الحوثي المتزايد .

وأكد الباحث اليمني، أن الحوثيين يستفيدون حاليا من الفراغ الأمني القائم في البلاد مضيفا ان تحالفات الحوثي مع عدد من القوى السياسية ، هي في الأساس تهدف إلى استخدام هذه القوى للعبور فقط ، وهو نفس السيناريو الذي حدث في صعده حيث استخدم القبائل حينها للعبور والمساندة في إسقاط المدينة بأيديهم .

ويرى الكاتب والصحفي اليمني عبدالله دوبلة ، إن مشروع جماعة الحوثي المسلحة ، يتجاوز اليمن إلى الإقليم المجاور.

وكان السفير الأمريكي بصنعاء جيرالد فايرستاين، قد اتهم جماعة الحوثيين بأنهم إحدى أدوات إيران التي تستخدمها لضرب استقرار اليمن .

وقال في لقاء تلفزيوني على قناة (اليمن اليوم) اليمنية "أن اليمن لا بد أن يكون موحداً ويطبق المساواة على كل اليمنيين شمالا وجنوبا، متهما في ذات السياق إيران " بزرع جماعات صغيرة لبث الانقسام في اليمن، ووصف الحوثيين بأنهم إحدى أدوات إيران التي تستخدمها لضرب استقرار اليمن .

بدورها قالت جماعة الحوثي أن من حقهم التحرك أين ما شاءوا وليس لأحد الحق في منعهم ،وقال محمد عبدالسلام المتحدث الرسمي باسم الجماعة في تصريح لوكالة أنباء ((شينخوا)) أن الحديث عن تحركاتهم العسكرية وتخزين الأسلحة بشكل مكثف، حديث ليس جديدا أصلا .

وعن نشاط الجماعة في شراء الولاءات ، أكد متحدث الحوثي ، أن من يملك المال ويشتري الولاءات ومن يستلم أموالاً من الخارج ويعترف ويتبجّح بذلك أمام الجميع هو من يشتري ويـــشترى.. مشيراً بأن التحركات الشعبية الأخوية مع صعدة ليست بدافع المال .

وعن حمل الجماعة للسلاح أكد متحدث الحوثي بقوله : نحن لم نحمل السلاح إلا بعد العدوان علينا وحملناه اضطراراً لندافع عن أنفسنا خاصة في ظل وجود أنظمة عشائرية وحزبية لا تملك بعدا وطنيا بل في الآونة الأخيرة فرطت في كل ما تملك، مشيرا إلى أن الطائرات الأمريكية تنتهك كرامة اليمنيين وسيادتهم كل يوم بل كل لحظة .وحسب ناطق الحوثيين فإنهم يرغبون في العمل السياسي ويمارسونه اليوم ، متمنياً أن يتوجه كل اليمنيين لمطالبة الأحزاب التي تدّعي أنها تمارس

النشاط السياسي فيما هي تمتلك مختلف أنواع الأسلحة وقد صرح بعض قادتها بذلك وهناك تيارات أخرى تتلقى الدعم العسكري بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة من جهات خارجية لزعزعة الأمن والاستقرار في اليمن .وعن تحركاتهم في المناطق الغربية والشرقية والجنوبية اليمنية ، قال عبدالسلام، نحن مواطنون يمنيون من حقنا أن نتحرك أين ما نشاء وليس لأحد الحق في أن يمنعنا عن التحرك فهل عندما نتحرك في بلدنا يحتاج إلى معرفة أي إطار أو مبرر نتحرك فيه(١)

وهذا التصريح يدل على أن هذه المجموعة تلقى دعم دولي قوي وألا فكيف بعضو حزب صغير في محافظة صغيرة يتحدى الدولة بمثل هذا التصريح القوي وليس هناك قوى عالمية تقف معه هذا غير ممكن .

وقد وصل خطر الحوثي للجهات الأمنية حيث أنه قد اخترق ضباط وجنود القوات المسلحة اليمنية حيث كشفت صحيفة سعودية عن اعتقال أكثر من ١٥ جندياً من قوات الأمن المركزي التي تتولى حماية العاصمة صنعاء بموجب أمر من اللجنة العسكرية، بعد أن قام هؤلاء الضباط بترديد شعارات الحوثيين داخل طابور المساء.

وقالت الصحيفة إن مسؤول رفيع في أركان الأمن المركزي رفض تأكيد الخبر وقال إن هناك جهات قضائية وأمنية متخصصة ستتولى الموضوع والتعامل معه إن ثبت ذلك بحق الجنود. وذكرت أن المسؤول اعترف بتوقيف عدد من الجنود بسبب مخالفات للقانون حسب قوله.

ونقلت صحيفة "الشرق" السعودية عن مصادر أخرى أن توجيهات عليا صدرت إلى قيادة الأمن المركزي تقضي بفصل الجنود الموقوفين نهائياً وعدم إحالتهم إلى أي جهة عقابية، ومنع انتسابهم مجدداً إلى أي وحدة أمنية أو عسكرية أخرى، والتعامل مع من يردد هذا الشعار أو غيره من الشعارات السياسية داخل المعسكرات والوحدات الأمنية بهذه الطريقة. (٢)

---

http://www.marebpress.net/news_details.php?sid48409(١)

http://yemen-press.com/news13420.html(٢)

حاصل المبحث

١- أن الحوثي يمثل خطر حقيقي على أهل السنة والجماعة حيث يدعي هذا المظل ان القران ظني والسنة النبوية ظنية .ويدعي ان المحدثين عبارةٍ عن كتاب جرائد هدفهم ان يقال عنهم علماء.وان الحوثي يملك المال الكافي لكي يشتري ذمم الكثير من ضعفاء النفوس والدين

٢-الحوثي يملك السلاح والرجال لكي يرهب الناس ويخضعهم بالقوة .ويحصل الحوثي على الدعم الخارجي من أطراف عده تساعده في مشروعة .

٣- يقوم الحوثي بالسيطرة على شمال اليمن وقد قام بتحويل مساجد أهل السنة الى سجون بقوة السلاح. وقد اختراق الحوثي القوات المسلحة اليمنية وكون له أتباع داخل القوات الأمنية اليمنية لهو مؤشر خطير عن انتشار هذه الفئة الضالة.

المبحث الثالث : سبل مواجهة الحوثيين

الحوثيون هذه الحركة التي قد ثبت من خلال ما ذكرنا إنها حركة تعمل ضد المسلمين أهل السنة في اليمن والبلاد المجاورة لليمن وخاصة بلاد الحرمين وأكبر دليل إن هذه الحركة قد شنت هجوم مسلح على الأراضي السعودية الحدودية مع اليمن وهذا الأمر يتطلب وقفة قوية ضد هذه الحركة ولعل من السبل لمواجهة الحوثيون الأتي

١ يجب على الحكومات العربية مطالبة الدول والمنظمات العالمية بوضع حركة الحوثي على قائمة المنظمات الإرهابية العالمية الخطيرة.

٢ كشف عقائد الحوثيين و انحرافهم عن دين الإسلام الحق وحتى عن مذهب الزيدية وبيان أن الحركة الحوثية الجارودية قد تحولت إلى المذهب الرافضي في غالب عقائدهم وهم في الأساس من فرقة الجارودية التي هي اقرب فرق الزيدية إلى المذهب الرافضي.

٣ تأليف الكتب والرسائل التي تعتني بالدين الإسلامي الصحيح ونشر ذلك بين المسلمين حتى يكون أهل السنة على بصيرةٍ من دينهم ولا ينجرفون في وحل المذهب الرافضي الذي هو في حقيقته يهدم التوحيد الذي يقوم على الكتاب والسنة كما يجب الاهتمام بحقوق الصحابة و أظهار فضائلهم ونشرها بين المسلمين حيث إن الحوثي وغيره من أهل الرفض يكفرون جل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم عدى أفراد لا يتجاوزون أصابع اليدين .

٤ توعية المسلمين وبيان موقف الحوثي من أمة الإسلام وأن الحرب التي تدار ضد أهل السنة هي حرب عقائدية وليست حرب على حدود أو مصالح أو رفع ظلم ولكن الرافضة يستحلون دماء أهل السنة والجماعة ويتقربون إلى الله بقتلهم وأخذ أموالهم وهذا مقرر في عقائدهم وفي أمهات كتبهم المعتمدة والحوثي ابن هذه الطائفة وينحى نحوهم .

٥ إنشاء منابر إعلامية من قنوات فضائيه ومواقع على شبكة المعلومات للدفاع عن أهل السنة والجماعة وبيان عداوة الرافضة لهم وتحذيرهم من هذا المذهب المخالف للكتاب والسنة.

٦ المطالبة لإجراء حوار عقدي ومناظرات بين السنة والحوثي حتى يعلم الناس فساد عقيدتهم.

٧ فضح جرائم الرافضة للرأي العام العالمي حول قتلهم الأطفال والنساء والشيوخ والعزل من الشباب الذين ليس لهم أي ذنب وليس لهم علاقة في السياسة لا من بعيد ولا من قريب وبيان أن الحوثي يقطع الطريق ويفرض ضرائب على المواطنين الفقراء حتى يتنعم هو وجنوده في صعدة والمراكز التابعة لها .

٨ رد الشبهات التي يوردونها والدعاوي التي يدعونها بأنهم مظلومين وبيان أن الرافضة وفي مقدمتهم الحوثيين هم مطية يمتطيهم العدو الخارجي وهذا ليس جديد على أتباع المذهب الرافضي و هم من أول ظهورهم وهم على هذا الحال .

٩ مساعدة الحكومة اليمنية وتقديم الدعم لهم للمحافظة على وحدة الدولة حتى لا ينفرد الحوثيون في صعده و يقيمون دويلة لهم في شمال اليمن تكون خنجر في خاصرة العالم العربي والإسلامي .

١٠ مساعدة شيوخ القبائل اليمنيون الذين يقومون بمقاومة المشروع الحوثي وتقديم كل ما يحتاجون من المال والسلاح والمشورة وتزيدهم بالخطط التي تحد من دور الحوثي في المنطقة .

١١ التعاون مع الزيدية المعتدلين الذين يمثلون المذهب الزيدي الحقيقي وتحذيرهم من التعاطف مع الحوثيين وان هذا التعاطف سوف يكون له عواقب وخيمة عليهم في المستقبل وان تعاونهم مع الحوثي يعد مجازفة خطيرة تهدد وجودهم في المنطقة .

١٢تقليص العلاقة السياسية مع إيران ومقاطعتها اقتصادياً والوقوف ضد مصالحها في المنطقة وخارجها وكشف تدخلها في الشأن الداخلي للعرب والمسلمين للرأي العام العالمي.

١٣إيقاف نشاط أي مؤسسة يثبت دعمها لحركة الحوثي والتحقيق مع إدارتها ومع الداعمين لها واعتبارهم من المؤسسات الداعمة للإرهاب .

١٤ – مراقبة المنافذ البرية والبحرية المؤدية للمناطق التي يسيطر عليها الحوثيون لمنع تهريب الأسلحة والأموال إلى هذه الجماعة .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، لقد أمضيت أقلب النظر في فصول ومباحث ومطالب هذا البحث ، وأجمع مادته العلمية من مصادر معتمدة وغيرها، وأرتبها وأصوغها وأدرسها وأحللها وانقدها

من خلال بحثي لموضوع الحوثيين وفي ضوء فصول البحث السابقة وقد خلصت إلى جملة من النتائج :

١–الظاهرة الحوثية مشكلة معقدة اختلطت فيها عناصر الفكر والسياسة .

٢–إن الحوثيين فرقة ظهرت حديثا وترجع جذورها إلى الزيدية الجارودية. وقد تأسست هذه الحركة في صعدة شمال اليمن على يد بدر الدين الحوثي وابنه حسين.

٣–أثرت الشيعة الاثنى عشرية على عقائد الحوثيين كالقول بالإمامة و الطعن في الصحابة والإيمان بالمهدي المنتظر و الاحتفال بعيد الغدير.

٤-تنتمي الحركة الحوثية إلى المدرسة الزيدية الجارودية وهي أقرب فرق الزيدية للرافضة خصوصٍ في النيل من الصحابة وفي مقدمتهم الخلفاء الراشدون الثلاثة ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عن الجميع .

٥-مرت الحركة الحوثية بمرحلتين التأسيس والتكوين في عام ١٩٩٠م ثم مرحلة المواجهة المسلحة مع الدولة وتكوين مليشيات مسلحة والسيطرة على محافظة صعدة والمناطق القريبة منها.

٦-الحوثيون يرون أن لهم حقٍ مشروع في حكم اليمن حيث ان المذهب الزيدي يحصر الولاية في أبناء علي من فاطمة رضي الله عن الجميع وهذا ما يسعى له الحوثي في اليمن بجميع الوسائل الممكنة.

٧-أن الحوثيين ليسوا إلا أداة تنفيذ لمخططات صفوية على المنطقة .

٨-تريد إيران التغلغل لضرب وحدة الصف الإسلامي والعربي وبالأخص الخليجي من خلال نشر الفوضى عن طريق فرق وأشخاص معينين .

٩-الخطة الخمينية يجب أن يعرفها جميع الأمة الإسلامية من خلال المنابر والإعلام .

١٠- من أهم عقائد الحوثيين وعموم الرافضة سب الصحابة ولعنهم .

١١- يجب على جميع الحكام أخذ العبرة والعظة بما جرى لدول المنطقة من الرافضة .

١٢- تأييد إيران ومساعدتهم للحوثيين هو أكبر دليل على إرادة بسط نفوذها في المنطقة ومحاولة احتلال الحرمين الشريفين .

١٣- يظهر الرافضة العداوة لأمريكا وإسرائيل ويبطنون الصداقة الكاملة و التعاون معهم ضد أهل السنة والجماعة وقد ظهر جليا في إسقاط العراق وأفغانستان و ثورة سوريا.

وهذه بعض التوصيات التي أوصي بها في نهاية بحثي عن الحوثيين وما يتعلق بهم:

١ يجب على العلماء بيان ضلال أهل الزيغ وما يثيرونه من شبه و أباطيل.

٢ يجب على جميع حكام المسلمين الوقوف صفا واحدا ضد من يعبث بأمن المسلمين .

٣ - فتح قنوات هادفة وبناءة لفضح المخطط الإيراني الصفوي.

٤ - فتح قنوات تواصل بين العلماء والمفكرين والحكام لدراسة ما يحاك ضد الإسلام من الدولة الصفوية.

٥ - يجب على جميع الحكام أخذ العبرة والعظة بما جرى لدول المنطقة من الرافضة

٦- يجب على المسلمين وحدة الصف وجمع الكلمة وصفاء القلوب والتحرك الجاد للمحافظة على المسلمين من العدوان الخارجي وهذه أمانة في أعناق قادة الأمة من الحكام و العلماء والمفكرين.

٧- يجب على العلماء بيان ضلال أهل الزيغ وما يثيرونه من شبه و أباطيل .

٨- فتح قنوات مثل قناة صفا و وصال لفضح المخططات الإيرانية الصفوية .

٩- وفي الأخير يا حبذا تجمع جميع بحوث ورسائل الجامعة و وضعها في صفحة خاصة بموقع الجامعة بعد تصحيحها من الأخطاء الإملائية والنحوية حتى يستفيد منها طالب العلم . ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر جامعة المدينة العالمية على إتاحتها لي الفرصة لأكون أحد طلابها في قسم الدراسات العليا.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث والآثار .
- فهرس الأعلام .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس موضوعات البحث .

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآيــــــــــــة	رقم الآية	السورة	الصفحة
١	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً	٢٤٧	البقرة	٤٨
٢	وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ	٢٥١	البقرة	٤٨
٣	وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ	٢٥٥	البقرة	٦٤
٤	وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	٢٥٥	البقرة	٦٤
٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ	١٠٢	آل عمران	١١
٦	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ	١	النساء	١١

٧	فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً	١٥٤	النساء	٤٨
٨	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءامَنُواْ	٥٥	المائدة	٧٧
٩	وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ	٣	التوبة	١١١
١٠	لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ	٣٣	التوبة	١١
١١	وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَـــاتِ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ	٧١	التوبة	٧٧
١٢	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ	٣	يونس	٦٣
١٣	إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ	٥٤	يوسف	٤٨
١٤	رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ	١٠١	يوسف	٤٨
١٥	مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ	٣٢	النمل	٤٨
١٦	وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ	٧٠	القصص	٦١
١٧	يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ	٥	السجدة	٦٢
١٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً	٧٠-٧١	الأحزاب	١١
١٩	إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا	٤١	فاطر	٦٤
٢٠	مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ	٢٩	الفتح	٦٨
٢١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ	١٢	الحجرات	٧٨

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأعلام

٩٢	محمد الشهرستاني	٨
٣١	واصل بن عطاء	٩
٤٦	يحيى بدر الدين الحوثي	١٠
٣٣	يحيى بن معين	١١

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .

٢. احقاق الحق : تأليف: ميرزا موسى الاحقاقي الاسكوئي

الناشر: منشورات جامع الامام الصادق عليه السلام العامة – الكويت

الطبعة: الرابعة ٢٠٠٠

٣. أصول مذهب الشيعة الاثني عشرية ، المؤلف:ناصر بن عبد الله القفاري ، نشر ١٤١٥هـ -١٩٩٤م ، عدد المجلدات ٣ ، رقم الطبعة ٢ .
٤. الإمام الزيدي وآراؤه الكلامية ، تأليف الدكتور عبد الفتاح احمد فؤاد .أستاذ الفلسفة المساعد
٥. الإمام زيد. حياته وعصره آراؤه وفقهه ،للإمام محمد أبو زهرة ، ط/دار الفكر العربي ١٣٨٧هجرية .
٦. بحار الأنوار للمجلسي. الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي لبنان – بئر العبد باحة الشورى .
٧. تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية.
٨. تاريخ الجزيرة العربية، الصراع الفكري في اليمن بين الزيدية والمطرفية دراسة ونصوص، للدكتور /عبدا لغني محمود عبدالمعاطي ،الطبعة الأولى عام ٢٠٠٢ م ، ط/عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية .
٩. تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، الناشر: دار التراث – بيروت ، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧ هـ ، عدد الأجزاء: ١١
١٠.تاريخ الفرق الإسلامية السياسي والديني، الكتاب الثاني، للدكتور /محمد إبراهيم الفيومي، الطبعة الأولى عام ١٤٢٣ هجرية ٢٠٠٢ م، دار الفكر العربي.
١١.تاريخ المذاهب الإسلامية ، تأليف : محمد أبو زهرة .
١٢.تمرد الحوثي في اليمن، أنور قاسم الخضري، التقرير الارتيادي الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان الإصدار الثالث ١٤٢٧ هـ
١٣.التمرد الشيعي في اليمن ،مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر ،اليمن صنعاء ٢٠٠٧ م ،

١٤.التهذيب للإمام البغوي الشافعي المتوفى سنة ٥١٦هـ ،طبعة دار الكتب العلمية ، تحقيق الشيخ علي معوض وعادل عبد الموجود.

١٥.التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، لمحمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني (المتوفى: ٣٧٧هـ) ، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث – مصر - عدد الأجزاء: ١.

١٦.الحرب في صعدة من أول صيحة إلى آخر طلقة لعبد الله محمد الصنعاني ، ط ١/ دار الأمل ٢٠٠٥ .

١٧.الحوثيون دراسة منهجية شامله ، تأليف الدكتور/ أحمد محمد الدغشي ، ط/ الدار العربية للعلوم ناشرون المورد للإعلام الدوحة قطر. الطبعة الأولى عام ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م .

١٨.خيوط الظلام: تأليف: عبد الفتاح محمد البتول الطبعة الأولى عام ١٤٢٨هـ - ٢٠٧م دار الكتاب – صنعاء .

١٩.دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين: الخوارج والشيعة ، المؤلف: أحمد محمد أحمد جلي ، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، سنة النشر: ١٤٠٦ – ١٩٨٦ – عدد المجلدات :١ – رقم الطبعة :١ .

٢٠.دراسة فلسفيه لآراء الفرق الإسلامية ، الزيدية ، للدكتور / احمد محمود صبحي ، ط/دار ، النهضة العربية الطبعة الثالثة ، عام ١٤١١ هجرية ١٩٩١ م.

٢١.الزهر والحجر : التمرد الشيعي في اليمن وموقع الاقليات الشيعية في الشيناريو الجديد .الكاتب : عادل الأحمدي ، الناشر : مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر – اليمن ، صنعاء ، الطبعة الأولى :٢٠٠٦ .

٢٢.الزيدية للصاحب بن عباد ، تحقيق الدكتور ناجي حسن ، ط/ الدار العربية للموسوعات ، الطبعة الأولى.

٢٣.سنن ابن ماجه : لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ، عدد الأجزاء: ٢

٢٤.سنن أبي داود :لأبي داود السجستاني ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، عدد الأجزاء: ٤.

٢٥.شرح الاصول الخمسة لأحمد بن حسين بن أبي هاشم ، تحقيق : د/ عبد الكريم عثمان ، الناشر مكتبة وهبة ، الطبعة الثالثة ١٩٩٦م .

٢٦.شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية . تأليف الدكتور صالح الفوزان ، الناشر مكتبة دار السلام ، الطبعة الأولى ١٤١٤ ه – ١٩٩٤م .

٢٧.الشيعة في الميزان لمحمد جواد مغنية ، الطبعة: الرابعة ، سنة الطبع: ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م

٢٨.صحيح البخاري . رقم كتبه وأرقامه محمد نزار تميم و هيثم نزار تميم . الناشر : شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .

٢٩.صحيح مسلم . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت –لبنان .

٣٠.عدة الأكياس في شرح معاني الأساس لأحمد ابن صلاح الشرفي ، الناشر : دار الحكمة . الطبعة الأولى ١٩٩٥م .

٣١.الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور. الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت . الطبعة: الثانية، ١٩٧٧ ، عدد الأجزاء: ١.

٣٢.فيصل البعداني ،كيف يواجه الحوثيون في اليمن لقاء مع ا/ فيصل على قناة المجد .

٣٣.قيام الدولة الزيدية في اليمن ، للدكتور حسن خضيري احمد ، ط/ مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى .
٣٤.الكافي للكليني . الطبعة الأولى مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ٢٠٠٥م .
٣٥.لمعة الاعتقاد لابن قدامة المقدسي ، شرح محمد بن صالح العثيمين ، تحقيق : أشرف بن عبد المقصود الطبعة الثانية ١٤١٢ – ١٩٩٢ ، مكتبة الإمام البخاري – الدار السلفية للنشر والتوزيع والبحث العلمي ، الإسماعيلية .
٣٦.مجموع الفتاوى : لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، تحقيق :عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، الناشر :مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر١٤١٦هـ /١٩٩٥م .
٣٧.المستدرك على الصحيحين : لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ ، عدد الأجزاء: ٤ .
٣٨.مسند الإمام أحمد بن حنبل : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي.الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م
٣٩.مشكاة الأنوار الهادمة لقواعد الباطنية الأشرار محمد الجلنيد، دار الأندلس للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى .
٤٠.مصنف ابن أبي شيبة : تحقيق: كمال يوسف الحوت ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ ، عدد الأجزاء: ٧
٤١.المعالم الدينية في العقائد الإلهية سيد مختار. دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

٤٢. الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني ، الناشر: مؤسسة الحلبي ، عدد الأجزاء: ٣

٤٣. منهاج الأصول إلى معيار العقول في علم الأصول أحمد بن يحي المرتضى ت د أحمد المأخذي .

٤٤. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ، إشراف وتخطيط ومراجعة الدكتور مانع بن حماد الجهني ، الناشر : دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع . الطبعة الرابعة ١٤٢٠هـــ .

٤٥. ميزان الاعتدال في معرفة الرجال للذهبي .تحقيق : علي محمد البجاوي الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـــ - ١٩٦٣ . الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر ،بيروت- لبنان .

٤٦. نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام . تأليف :ا.د : علي سامي النشار . الناشر : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة .

٤٧. النصيحة العسجدية للقاضي العلامة صلاح بن أحمد فليته , مكتبة التراث الإسلامي – صعدة، الطبعة الأولى ١٩٩٥

٤٨. http://sh22y.com/vb/t95099.html.

٤٩. www.alarabiya.net/articles/2012/08/13/232049 .

٥٠. http://www.nabanews.net/2009/22457.

٥١. http://www.youtube.com/watch?v=DzvUrkRB0IM.

٥٢. http://www.akhba-alkhaleej.com/12442/article/19602.html.
www.aoffok.com/main/articles.aspx?selected_article_no=1112 -
http://www.alarabiya.net/articles/2009/11/09/90698.html

٥٣. http://www.almokhtsar.com/node/84418.

٥٤. http://aden-post.com/news/5256.

٥٥. http://www.youtube.com/watch?v=AHa-TOQ9Ai0.

٥٦. http://aloloom.net/vb/showthread.php?t=12237.

٥٧.. http://alburhan.com/articles.aspx?id=4440&selected_id=-4441&page_size=5&links=False

٥٨. http://www.youtube.com/watch?v=YHnC0oFfN8w

٥٩. www.aawsat.com/details.asp?section=1&issueno

٦٠..الجريدة الاقتصادية الإلكترونية .www.aleqt.com/2009/12/18/article_318353.html

٦١. ttp://marebpress.net/articles.php?id=2548 2009

٦٢. http://www.youtube.com/watch?v=AHa-TOQ9Ai0٤٤

٦٣. http://www.alittihad.ae/details.php?id=104288&y=2012

٦٤.. http://digital.ahram.org.eg/Policy.aspx?Serial=1078193

٦٥.. http://yemen-press.com/news8802.html

٦٦.. http://almoslim.net/node/169828

٦٧.. http://www.marebpress.net/articles.php?id=17793&lng=arabi

٦٨.. http://yemen-press.com/news4470.html

٦٩.. http://www.alarabiya.net/articles/2012/10/16/244142.html

٧٠.. http://www.marebpress.net/news_details.php?sid48409

٧١. http://yemen-press.com/news13420.html